"المجد" في عيون قادة الرأي العام [illegible]

تفريق مسيرة تضامنية قبل وصولها لمنزل غوشه



الذكرى الـ ٢٧ لرحيل عبد الناصر

بعد ايام معدودات، وبالتحديد يوم الاحد القادم، تهل الذكرى السنوية السابعة والعشرون لرحيل القائد الخالد جمال عبد الناصر.

"المجد" التي اعتادت على مدار السنوات الثلاث الماضية، احياء هذه الذكرى الاليمة، بتكريس بعض من صفحاتها للحديث عن نضالات "ابو خالد" وانجازاته. تعتذر عن التقصير بحق القائد الخالد لهذا العام نظراً للظرف المأساوي الذي يحيق "بالمجد" وبمعظم الصحف الاردنية.



عربية • سياسية • اسبوعية

● واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل «قرآن كريم»

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه «السيد المسيح»

● ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة «عبد الناصر»

١٢ صفحة | العدد ١٨٠ – الاثنين ٢٠ جمادي الاولى ١٤١٨هـ الموافق ٢٢ ايلول ١٩٩٧م | ٢٥٠ فلسا

AL- MAJD weekly - no 180 - Mon. 22 September 1997, Amman

القوى المقاطعة للانتخابات: نحن طلاب حق ونحاول تحقيق اهدافنا بالطرق الديمقراطية

خالد عبدالمجيد: الحوار الوطني وسيلة السلطة للايهام بتطويع القوى المعارضة

رئيس غرفة صناعة دمشق: امامنا تحد كبير من اسرائيل واعوانها

اولبرايت ابلغت عرفات باستحالة العمل [illegible]

نتنياهو ينفض يده من اتفاق اوسلو ويستعد لاعادة خلط الاوراق والادوار بالمنطقة

اعترف مصدر وزاري فلسطيني ان محادثات مادلين اولبرايت، وزيرة الخارجية الامريكية مع الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، لدى زيارتها الاسبوع الماضي للمنطقة، لم تسفر عن اي نتائج تذكر.

وقال هذا المصدر "للمجد" ان اولبرايت قد ابلغت ياسر عرفات في اجتماعها الثاني معه، انها غير قادرة على تقديم اي انجاز سياسي للفلسطينيين طيلة بقاء نتنياهو في رئاسة الحكومة الاسرائيلية، وان كل ما تستطيع تقديمه خلال هذه الفترة، هو التخفيف من معاناة الفلسطينيين المعاشية فقط لا غير.

واشار هذا المصدر الى ان اولبرايت قد تحدثت في لقائها مع عرفات عن عناد نتنياهو الذي لم تكن تتوقع ان يكون بمثل هذه الدرجة.. غير انها لم تظهر ادنى قدر من استعداد الادارة الامريكية لممارسة اية ضغوط عليه لحمله على التخفيف من ذلك العناد الذي اصاب بالشلل التام كافة مسارات التسوية.

كما اعرب المصدر الوزاري عن قناعته بان نتنياهو قد نفض يده نهائياً من "اتفاق اوسلو"، وانه يراهن الآن على غياب عرفات بفعل المرض، حتى يعيد خلط الاوراق بما يكفل انتاج معادلات سياسية جديدة على صعيد الحل النهائي للقضية الفلسطينية.

وقال المصدر، ان نتنياهو يهيء دوراً للاردن في الاشراف المشترك مع اسرائيل على الضفة الغربية للحيلولة دون تكاملها مع قطاع غزة، والحيلولة بالتالي دون قيام دولة فلسطينية مستقبلاً.. غير ان الاردن مازال متحفظاً على الدور الذي يريده له نتنياهو.

واضاف المصدر يقول "للمجد" ان علاقات الاردن بكل من مصر والسلطة الفلسطينية حسنة للغاية، وان الاردن لن يفرط بهذه العلاقة لحساب مخططات نتنياهو والاعيبه السياسية الهادفة ليس الى قطع الطريق على قيام دولة فلسطينية فحسب، بل توريط الاردن ايضاً في مشاكل وخلافات مع السلطة الفلسطينية ومعظم الدول العربية.

وقال المصدر اخيراً، ان السلطة الفلسطينية ليست بمثل الضعف الذي يتوهمه نتنياهو، وانما هي مازالت تمسك باوراق كثيرة بعضها عربي وبعضها الاخر اسرائيلي، وتكفي في حال استخدامها بذكاء، الى اسقاط حكومة نتنياهو.. ولا مجال لسرد التفاصيل.

الحسين يستجيب لمبادرة زيادين وقد يلتقي قيادات المعارضة قريباً

علمت "المجد" ان جلالة الملك قد استجاب لمبادرة الدكتور يعقوب زيادين، امين عام الحزب الشيوعي، الهادفة الى عقد لقاء بين جلالته وممثلي احزاب المعارضة، بغية الخروج من الازمة السياسية الراهنة.

وذكرت اوساط الحزب الشيوعي "للمجد" ان صلاح ابو زيد، المستشار الخاص لجلالة الملك، قد وضع الحسين منتصف الاسبوع الماضي، في صورة طلب تقدم به زيادين لمقابلة جلالته، تمهيداً للقاء موسع مع قادة لاحزاب المعارضة.

واعربت هذه الاوساط عن اعتقادها بقرب استقبال الحسين للدكتور زيادين، استناداً الى المكالمة الهاتفية التي اجراها ابو زيد معه يوم الاربعاء الماضي، وطالبه فيها بتحديد ارقام الهواتف التي يستخدمها حتى يسهل استدعاؤه للمقابلة.

على هذا الصعيد تعقد لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة اجتماعها الدوري ظهر اليوم الاثنين لمناقشة مقترحات احزاب المعارضة حول مبادرة زيادين التي طرحها رسمياً على لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة اواسط الاسبوع الماضي.

واوضح د. زيادين لـ "المجد" ان د. محمد عويضة الذي حضر اجتماع لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة عن جبهة العمل الاسلامي قد اعرب عن ترحيب الجبهة بهذه المبادرة، وان تيسير الحمصي الامين العام لحزب البعث الاشتراكي ود. سعيد ذياب الامين العام لحزب الوحدة الشعبية قد ثمنوا هذه الخطوة، واكدوا على ضرورة لقاء جلالة الملك.

وقالت مصادر مطلعة في لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة "للمجد" ان جميع الاحزاب متفقة تماماً على ضرورة لقاء جلالة الحسين، لكن تبايناً واضحاً في وجهات نظر الاحزاب حول الموضوعات التي يجب ان تطرحها بين يدي جلالة الملك.

ففي حين يتبنى زيادين وآخرون الرأي القائل بضرورة طرح كافة القضايا بين يدي جلالة الملك، وموقف الاحزاب منها بدءاً بالانتخابات، وانتهاءً بتقييم اداء حكومة د. المجالي، يرى البعض الآخر ان طرح موضوع الانتخابات النيابية بين يدي جلالة الملك، وفي هذا الوقت بالذات قد اصبح متأخراً.

[illegible] مجلس شورى الاخوان [illegible] بمعاقبة [illegible] بالانتخابات [illegible]

علمت "المجد" ان مجلس الشورى لجماعة الاخوان المسلمين قد عقد يوم امس الاول – السبت – اجتماعاً استثنائياً بقصد اتخاذ موقف حاسم من اعضاء الجماعة الذين يعتزمون المشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة.. ترشيحاً او انتخاباً او دعاية انتخابية.

وقال مصدر موثوق "للمجد" ان مجلس الشورى الذي سبق له ان اتخذ قراراً قبل شهرين بمقاطعة الانتخابات، قد شدد في اجتماع امس الاول على ضرورة الحرص على الانضباط الحزبي داخل الجماعة، واتخاذ الاجراءات الرادعة بحق المخالفين لقراره بمقاطعة الانتخابات.

وقد عمد مجلس الشورى في ختام الاجتماع، الى تفويض المكتب التنفيذي للجماعة باتخاذ القرارات المناسبة بحق الاعضاء الراغبين في ترشيح انفسهم، كما عمد الى تفويض الهيئات الادارية بالجماعة، بالبت في موضوع الاعضاء الراغبين في المشاركة بالتصويت او الدعاية للمرشحين.

وعلى هذا الصعيد، علمت "المجد" ايضاً ان النائب السابق سليمان السعد الذي اعلن الاسبوع الماضي استقالته من الجماعة، وعزمه على ترشيح نفسه للانتخابات المقبلة.. قد عدل عن كل ذلك، جراء ما تعرض له من ضغوط ووساطات من لدن قاعدته الانتخابية الاسلامية في دائرة جرش.

من جانبها رحبت جماعة الاخوان المسلمين بعدول السعد عن ترشيح نفسه للانتخابات.

وقالت في تصريح صحفي انها تقدر له باعتزاز هذا الموقف الكريم الشجاع، في انسجامه مع قرار الجماعة.

فتور شديد في العلاقة بين الرئيس ووزير الداخلية

علمت "المجد" ان فتوراً ملحوظاً يسود في الوقت الحاضر، علاقة رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي بوزير الداخلية نذير رشيد.

وتعود اسباب هذا الفتور الشديد الى تضارب الصلاحيات بين الرئيس المجالي والوزير رشيد الذي يتهمه المجالي بتجاوز حدود وصلاحيات وزير الداخلية.

وقالت مصادر حسنة الاطلاع "للمجد" ان رئيس الوزراء قد اطلع جلالة الملك على خلافه مع وزير الداخلية، غير ان الاخير اكد لجلالة الحسين انه متقيد تماماً بصلاحياته، ولم يتجاوزها قط.. مشيراً الى استتباب الامن في عهده على افضل وجه، نظراً لاشرافه المباشر على سائر دوائر وزارة الداخلية، والاجهزة الامنية.

استئناف العلاقات بين العراق والبحرين

ذكرت مصادر عراقية ان فرع مصرف الرافدين في المنامة والذي تشرف عليه السلطات النقدية البحرينية منذ الاجتياح العراقي للكويت عام ١٩٩٠، سيستانف نشاطاته بادارة عراقية.

وقالت هذه المصادر ان مؤسسة نقد البحرين التي اشرفت على هذا الفرع من مصرف الرافدين، قد اعلنت عن عودته لممارسة نشاطاته، وعن اعادة ودائعه التي كانت مصادرة والبالغة ٢,٥ مليون دولار.. مشيرة الى ان المدير الجديد للفرع قد وصل البحرين مع خمسة موظفين.

من جهة اخرى ذكرت المصادر ذاتها ان علاقات جديدة ومتطورة قد تصل الى مستوى تبادل السفراء قد تمت الموافقة عليها مبدئياً بين البحرين والعراق، بحيث يعاد فتح سفارتيهما في وقت قريب.

واضافت هذه المصادر ان دولة البحرين قامت مؤخراً بتزويد العراق بمواد غذائية وادوية.

منع المتضامنين مع غوشة من وصول منزله

حماس تدين مجدداً عملية اعتقاله وتطالب بالافراج عنه

كتب علي الرنتيسي

فرقت قوات الامن مساء امس الاول مجموعة من المواطنين كانوا يعتزمون زيارة منزل المهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم حركة حماس، والمعتقل منذ نحو اسبوعين، للتعبير عن تضامنهم معه ومع اسرته والمطالبة بالافراج عنه.

وكانت قوات من الامن العام ومجموعة كبيرة من قوات مكافحة الشغب قد قامت قبل موعد الزيارة بمحاصرة المنطقة التي يقع فيها منزل غوشة، واغلقت الشوارع المؤدية اليه من كافة الجهات، ومنعت السيارات والمشاة من الاقتراب من المنطقة او المرور فيها.

وبرر مصدر امني كبير منع المواطنين من زيارة منزل غوشة بان الجهة المنظمة للزيارة، لم تحصل على تصريح رسمي من وزارة الداخلية.

وكانت لجنة التضامن مع غوشة قد دعت المواطنين الى التوجه عصر يوم السبت الماضي الى منزل غوشة، او التجمع في مجمع النقابات المهنية والانطلاق للمنزل من هناك، حيث شارك في الزيارة التي حالت قوات الامن دون اتمامها، حشد من النقابيين المهنيين وبعض قادة جماعة الاخوان المسلمين.

والقى المحامي نجيب الرشدان كلمة قصيرة، عبر فيها عن اسفه لقيام قوات الامن بمنع المواطنين من اتمام الزيارة لمنزل غوشة للتعبير عن تضامنهم مع اسرته.

وابلغ عمر غوشة النجل الاكبر للمهندس غوشة، المواطنين الذين تجمعوا بان والده مازال مضرباً عن الطعام، وان صحته تدعو للقلق، مشيراً الى ان والده يعاني من امراض داخلية، كما كشف النقاب عن رفض الحكومة السماح للطبيب الخاص لوالده من زيارته في مكان احتجازه للاطمئنان على صحته ومتابعة علاجه.

ثم تحدث المهندس علي ابو سكر الذي قال لقد حضرنا للتضامن مع المهندس غوشة، وهذا اقل ما يمكن ان نقوم به تجاه انسان يجاهد في سبيل وطنه وامته.

وقال انه رغم قيام قوات الامن باغلاق الشوارع المؤدية الى منزل غوشة ومنعنا من القيام بالواجب، الا اننا نعتبر ان الزيارة قد تمت.

وقبل ان يعود المتضامنون مع غوشة الى مجمع النقابات المهنية قاموا بالتوقيع على بيان اعربوا فيه عن تضامنهم مع غوشة واسرته وابنائه وسائر محبيه، وطالبوا بالافراج عنه فوراً، كما اعلنوا تضامنهم مع حركة حماس وثمنوا تصديها بالعمليات الاستشهادية للقطعان اليهودية الغاصبة للقدس وسائر فلسطين.

وفي مجمع النقابات المهنية اعلن عن تشكيل لجنة دائمة للتضامن مع المهندس ابراهيم غوشة ضمت وجوهاً وطنية من بينها المحامي نجيب الرشدان، وناجي علوش، وزياد ابو غنيمة، والمهندس علي ابو سكر، ونواف شديفات، وسفيان التل، وعبد المنعم ابو زنط، والمهندس ليث شبيلات، والدكتور همام سعيد، وبهجت ابو غربية، وحاكم الفايز، والمحامي صالح العرموطي، ويوسف الزرعيني، وابراهيم خريسات، والمهندس عصام ابو فرحه، والمهندس ميسرة ملص، والمهندس طلال ابو رياله.

ومن جانبها اصدرت حركة حماس بياناً امس قالت فيه ان اعتقال المجاهد غوشة قد دخل اسبوعه الثالث، دون ظهور اي مؤشر او بوادر للافراج عنه، وفق الوعود والتصريحات التي اطلقها بعض المسؤولين الاردنيين، بل لا يزال هناك اصرار على التكتم حول اي معلومات تتعلق بوضعه وحالته الصحية، ومنع محاميه وذويه من زيارته.

وقالت في بيانها ايضاً ان حركة حماس اذ تدين مجدداً عملية اعتقال الاخ غوشة وعدم اطلاق سراحه، فانها تطالب السلطات الاردنية بالافراج عنه فوراً، وترى في اصرارها غير المبرر على اعتقاله خطوة تصعيدية واستفزازية من طرفها.

حكم بالسجن على والدة المهندس عياش

اصدرت محكمة اسرائيلية امس حكماً بالسجن لمدة اربعين يوماً وبالسجن لمدة سنتين مع وقف التنفيذ على والدة الشهيد المهندس يحيى عياش مهندس عمليات حركة حماس الذي استشهد العام الماضي وذلك بتهمة التواطؤ مع ابنها.

وكانت السلطات الاسرائيلية قد اعتقلت والدة عياش عدة مرات بعد اغتياله على يد اجهزة الموساد الصهيونية.

[illegible]

قرر حزب البعث العربي الاشتراكي خوض المعركة الانتخابية المقبلة بعدد من المرشحين المؤهلين لحمل برنامج الحزب الانتخابي الذي سيكون ابرز معالمه التصدي للممارسات الخاطئة للسلطة التنفيذية، وتغولها على السلطات الاخرى، وتضييقها على الحريات العامة، باصدار القوانين المؤقتة، وخفض سقف الديموقراطية.. كما جاء في بيان صادر عن حزب البعث امس.

وقال الحزب في بيانه ايضاً.. ان حزبنا يعتبر المشاركة في الانتخابات جزءاً من برنامجه النضالي التراكمي، كما ان الحزب وهو يجدد تمسكه بمطالبه التي تنسجم في مجملها مع مطالب قوى المعارضة.. ليؤكد انه سيخوض المعركة الانتخابية ليعمل مرشحوه على تحقيقها، في اطار نضاله المشروع ضمن الاسس الديموقراطية، في كل المنابر وعلى رأسها منبر مجلس النواب.

كما دعا الحزب في بيانه كافة المواطنين الى ممارسة حقهم الدستوري في الاقتراع.. محذراً في الوقت ذاته من اية تجاوزات او ممارسات تستهدف نزاهة الانتخابات.

وذكرت مصادر الحزب انه تقرر رسمياً ترشيح خليل حدادين عن الدائرة الثالثة في عمان وصبر الرواشدة عن الكرك، اضافة الى دعم كل من الدكتور نشأت حمارنة عن مادبا والمحامي سعيد الكايد عن البلقاء وحسني الشياب عن اربد.

مبارك يحذر نتنياهو من سوء العواقب اذا لم تتقدم مسيرة السلام خلال ٣ اشهر

حذر الرئيس المصري حسني مبارك رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو من ان عدم حدوث تقدم حقيقي باتجاه السلام خلال الثلاثة شهور المتبقية على نهاية العام الجاري سيؤدي لتغييرات استراتيجية ونتائج سلبية لكل العناصر المعتدلة وسوف يختفي كل ما تم تحقيقه مع الحكومة الاسرائيلية السابقة.

وقال مبارك في رسالة تحذيرية وشديدة اللهجة بعث بها الى نتنياهو ان تقارباً بين عدة دول عربية وايران سيتم مالم يحدث تقدم في عملية السلام مشيراً الى ان شعوراً بات يتولد في العالم العربي بضرورة التقارب مع ايران بعد انتخاب محمد خاتمي وهو الذي يوصف بالاعتدال رئيساً لايران في مقابل تطرف اسرائيلي يزداد يوماً بعد يوم.

وهاجم مبارك في رسالته مستشاري نتنياهو الذين هاجموا القضاء المصري في قضية الجاسوس عزام عزام وخص بالهجوم ديفيد بار ايلان مدير ادارة الاعلام في مكتب نتنياهو.

ودعا مبارك بوضوح الى وقف اسرائيلي فوري للضغوط الرامية الى الافراج عن الجاسوس عزام مشيراً الى ان هذه القضية القت بظلالها على العلاقات بين مصر واسرائيل مؤكداً انه لا يقبل ان يبدو مستسلماً لطلبات اسرائيل خاصة وان نتنياهو تجاهل الرأي العام في مصر واهتم بالرأي العام الاسرائيلي وقال لنتنياهو في الرسالة "سنتم الوحيدين الذين لديكم رأي عام داخلي".

من جهة اخرى رفض مبارك عرض اولبرايت بالتوسط في الموضوع، وعرضت اولبرايت صفقة "كحل ودي"، قالت: انه نقلاً عن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، تتضمن الصفقة الافراج عن الجاسوس عزام عزام، مقابل افراج اسرائيل عن نصف المصريين المسجونين في اسرائيل، البالغ عددهم نحو ٢٢ سجيناً، بينهم بحارة اختطفتهم اسرائيل قرب حدود المياه الاقليمية خلال ايار الماضي، ومنهم الاسير محمود السواركة، وبعض الذين اختطفوا من سيناء ومن جنوب لبنان منذ الغزو عام ١٩٨٢.

ويعتبر الرفض المصري الاخير، هو الخامس لطلبات اسرائيلية مباشرة او عبر وساطة امريكية، وكانت الطلبات الاربعة السابقة من نتنياهو نفسه وديفيد ليفي وزير الخارجية الاسرائيلي وايهود باراك زعيم حزب العمل المعارض وعيزرا فايتسمان رئيس اسرائيل، وكانت مصر قد رفضت فكرة قيام سفير امريكا لدى اسرائيل مارتن انديك بجولات مكوكية بين القاهرة وتل ابيب لعقد صفقة للافراج عن عزام عزام مقابل مصريين محتجزين في سجون اسرائيل بالرملة والخيام وعسقلان. وكان السفير انديك يلح في القيام بهذه المهمة، لتكون اخر خدماته لاسرائيل قبل ان يترك عمله فيها خلال الشهرين المقبلين كسفير لبلاده لدى تل ابيب.

الرد المصري على اولبرايت تضمن ان تفرج اسرائيل اولاً عن جميع السجناء المصريين، كبادرة لحسن النية، مع عدم الربط بين الافراج عنهم، وبين بحث الموقف من عزام عزام، الذي ادانه القضاء المصري بعد محكمة عادلة، وان مصر لن تقدم اي التزامات او ضمانات او وعود بالنسبة لعزام عزام.

وكان عمرو موسى، وزير الخارجية المصري قد ابلغ السفير المصري لدى اسرائيل محمد بسيوني، بان القاهرة متمسكة بتنفيذ حكم القضاء المصري، وانه لا مجال للوساطة او المقايضة في هذا الموضوع.

الحزب الدستوري يعاني ازمة قرار بشأن تسمية مرشحيه

اخفقت اللجنة التنفيذية للحزب الوطني الدستوري مجدداً، في اجتماعها مساء امس الاول بمقر الحزب، في تسمية مرشحي الحزب للانتخابات النيابية المقبلة، الامر الذي يعكس عجزها عن تجاوز ازمة القرار، والخروج من عنق الزجاجة.

وقد اكتفت اللجنة التنفيذية في ذلك الاجتماع، بمراجعة وتعديل بعض بنود وصياغات البرنامج الانتخابي للحزب.. مرجئة امر تسمية المرشحين العلنيين الى اجتماع يوم السبت المقبل، رغم اقتراب يوم الاقتراع بعد اقل من شهر ونصف.

كما انشغلت اللجنة التنفيذية [illegible]

شمال الاردن وجنوبه اما في الوسط حيث محافظات عمان والزرقاء والبلقاء، فلا يكاد يوجد احد متحمس للترشيح باسم الحزب، حتى ان بعض قيادات الحزب مثل فياض جرار، وطلال الرمحي، ونومان الغويري، ترغب في خوض الانتخابات بشكل مستقل.

واشار الى ان اللجنة التنفيذية قررت القيام هذا الاسبوع باكبر عملية توفيق بين مرشحي الحزب من ابناء العشائر، بهدف استخلاص مرشح واحد لكل عشيرة حتى لا تتوزع الاصوات وتذهب هباء.

اجتماع لم يتحدد موعده بعد للجنة المياه الاردنية - السورية

[illegible]

انشاء محطة بالصحراء الاردنية لحرق النفايات الاسرائيلية الخطرة

[illegible]





عربية - سياسية - اسبوعية

تصدر عن

دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول

فهد الريماوي

هيئة التحرير

خليل خريس
اياد سمرين
ساطع الزغول

هيئة المندوبين

يسرى الكردي
سحر ابو حجلة
وليد حسني
علي الرنتيسي

الادارة والاعلان

سمير الريماوي
عاهد صبحي
هشام عبد اسماعيل

الانجاز الفني

شادي علي
محمد ناصر

مندوبو المحافظات

احمد اليماني
العقبة
ماجد الباشا
الزرقاء

مكتب القاهرة

صلاح عزازي

مكتب دمشق

احمد مظهر سعدو

مكتب بيروت

طلال خالدي
خليل اسكندراني

مكتب لندن

خالد العروب

الادارة والتحرير

ضاحية اسكان الحسين
- اول شارع مكة
هاتف ٥٥٣٠٥٥٣
فاكس ٥٥٣٠٥٥٢
ص.ب ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي ١١١١٠
عمان - الاردن

الاشتراكات السنوية

للافراد والمؤسسات
اربعون دينارا

الاعلانات

يراجع بشأنها وكالات الاعلان المعتمدة
او مقر الجريدة
او هاتف ٦٦٨٧٢٥

الطباعة

المؤسسة الصحفية الاردنية

من النافذة

■ الاثنين ٢٢ ايلول ١٩٩٧ ■

المستشار والمجد

● كلف الاستاذ صلاح ابو زيد مستشار جلالة الملك في طلبة المتصلين هاتفياً بالمجد بعد ساعات قليلة من صدور عددها ليوم الاثنين الماضي.

"ابو عماد" استفسر من رئيس التحرير عن بعض جوانب قضية المجد وباقي الصحف الاسبوعية.. ثم وعد خيراً.

لماذا التربص؟

● اعترف مسؤول سابق في احدى دوائر وزارة الاعلام ان عدة جهات رسمية قد دابت على التربص بجريدة "المجد" منذ فترة طويلة.

وقال في لقاء شبه انتخابي انه شخصياً كان يحترم "المجد" ويقبل على قراءتها بانتظام ويستغرب اسباب التعامل الرسمي عليها.

الزميل القديم

● الزميل الكبير الاستاذ محمود الشريف قد يتولى قريباً موقع رئيس التحرير المسؤول لجريدة "الدستور" لاسباب نمسك عن نشرها.

"ابو شوقي" صحفي قديم وقدير، اضافة الى انه وزير اعلام سابق.

خطة خمسية

● حين تعود وزيرة التخطيط من سفرها - بعد عمر طويل - سوف تبدأ العد التنازلي لوضع خطة خمسية للاقتصاد الاردني تكون بمثابة "البديل الوطني" لبرنامج التصحيح الاقتصادي الذي سينتهي بنهاية هذا العام.

الوزيرة تعمل راهناً على حشد عدد كبير من الاقتصاديين في اللجنة التوجيهية للخطة الخمسية العتيدة.

نائب واحد

● تشغر منصب نائب محافظ البنك المركزي بتعيين الدكتور ميشيل مارتو، رئيساً لهيئة المفوضين في السوق المالي.

يبدو ان مجلس الوزراء ليس بوارد تعيين احد محل مارتو، اكتفاء بوجود نائب واحد لمحافظ البنك وليس نائبين كما كان الحال في السابق.

المسيحيون المصريون

● ندوة بعنوان "المسيحيون في مصر" انعقدت مؤخراً في فندق فورتي جراند بعمان وحضرها عدد كبير من المهتمين.

الندوة التي لم يعلن عنها ولم تحضرها الصحافة ووسائل الاعلام، نظمها مركز حوار الاديان.

باستثناء الامريكية

● رفض مجلس التعليم العالي الموافقة على انشاء جامعات اهلية جديدة، رغم ان ١٧ طلباً بهذا الخصوص قد تم تقديمها للمجلس منذ عام ١٩٩٣.

الاستثناء الوحيد كان موافقة المجلس على انشاء جامعة امريكية في العقبة.. نحن والامريكان اخوان !!

احصائية صهيونية

● بلغ عدد السياح الاسرائيليين الذين زاروا الاردن خلال الشهور السبعة الماضية من هذا العام حوالي ٧١ الف سائح.

عدد السياح الصهاينة انخفض هذا العام عن العام الماضي حيث بلغ عددهم عن نفس المدة من العام الماضي حوالي ١٢١ الف سائح.

ذكرى ماجد

● عبد العزيز السيد يستعد الآن لاحياء ذكرى استشهاد رفيقه وصديقه القائد الفتحاوي ماجد ابو شرار الذي اغتيل في روما قبل ١٦ عاماً.

"ابو ايهاب" توجه لاصدقاء الشهيد ماجد ورفاقه وابناء جيله بتقديم شهاداتهم الخطية في الشهيد قبل نهاية هذا الشهر، حتى يتمكن من جمعها في كتاب يصدر في ذكرى استشهاده منتصف الشهر القادم.

نقابات مستقلة

● يدرس مجلس نقابة المهندسين خطة يتم بموجبها اعطاء استقلالية عالية لفروع النقابة.

هذه الخطة ستكلف النقابة نحو ٢٠٠ الف دينار ومن المتوقع ان يبدأ العمل بها خلال الشهر القادم.

مشكلة الجولف

● فما زالت مشكلة سيارات الجولف التي تم منع جمركتها في المنطقة الحرة تراوح مكانها.

اصحاب السيارات الذين تجاوزت خسائرهم المليون دينار بعثوا بمذكرة لرئيس الوزراء طالبوا فيها بالسماح لهم بجمركة هذه السيارات.

موظفو مجلس الامة

● بعد نقل الدكتور خلف هميسات المدير المالي والاداري لمجلس الامة الى وزارة الثقافة تم نقل حسن العايد الى متحف الحياة السياسية.

وتفيد المعلومات ان هناك خطة سيتم بموجبها نقل موظفين جدد الى وزارات اخرى.

محاولة اقناع

● احد المسؤولين الاداريين مشغول هذه الايام بمحاولة اقناع مرشحين للانتخابات للتنازل لصالح مرشح ثالث من نفس العائلة.

المرشح الثالث ابدى استعداده لدفع المبالغ المالية اللازمة للمرشحين مقابل انسحابهما.

مشكلة المفاحم

● مفاحم الخشب في احدى القرى كادت ان تسبب مشكلة بين عائلتين في احدى القرى.

سبب المشكلة ان المفاحم تعود لاحدى العائلتين بينما تعترض العائلة الاخرى على وجودها فيها.

دراسة التجاوزات

● شكلت لجنة في احدى المحافظات لدراسة تجاوزات حصلت في تعيين عدد من مدراء ومديرات المدارس.

وذكر ان عمليات التعيين شملت مدراء لا تنطبق عليهم الاسس.

ولدت نفسها

● تمت احالة عدد من الممرضات في احد المستشفيات الى المحكمة بسبب انشغالهن عن خدمة احدى المريضات التي كانت في حالة ولادة.

المريضة تقدمت بشكوى ضد الممرضات بعد ان قامت بتوليد نفسها دون اية معونة من العاملين بالمستشفى.

مديرية المنظمات

● مديرية المنظمات والعلاقات الدولية في وزارة التنمية الاجتماعية باشرت اعمالها بعد تعيين مديرة لها.

وتشتمل مهام المديرية على متابعة اعمال المنظمات الدولية العاملة في الاردن والاشراف عليها.

مكتبة تطبيعية

● مكتبة في منطقة عمان الغربية لا تتورع عن بيع وترويج مواد مكتبية من الصناعات الاسرائيلية التي تظهر على جوانبها اللغة العبرية.

في احدى النقابات المهنية تم اكتشاف علبة صمغ مدموغة باللغة العبرية كان قد تم شراؤها من تلك المكتبة، حيث تم التعميم على سائر النقابات بمقاطعتها.

حركة السلام الآن

● يقال انه تم ترخيص تنظيم باسم حركة السلام الآن في الاردن.

الحركة هي حركة سياسية تعنى بدعم السلام بين الاردن واسرائيل.

تعبيد للدعاية

● اعلن رئيس احدى البلديات استعداده لتلبية جميع طلبات الاهالي وقام بتعبيد عدد كبير من الشوارع.

خطوات رئيس البلدية هذه تاتي بسبب رغبته في خوض الانتخابات النيابية.

رواتب العمال

● ما زال العمال في وزارة الزراعة بدون رواتب منذ ثلاثة اشهر.

العمال تقدموا باحتجاجات على تاخر الرواتب الا ان هذه الاحتجاجات لم تؤد الى صرف الرواتب.

شكوى كيدية

● غض مجلس الوزراء النظر عن حل احد المجالس البلدية سيما وان قرار الحل اعتمد بناء على معلومات تم بموجبها تحويل رئيس المجلس الى المحاكمة بتهمة الاعتداء على اموال عامة.

المحكمة برات رئيس البلدية من التهمة بعد ان تبين انها تهمة كيدية.

نوال الفاعوري

● يقال ان نوال الفاعوري عضو مجلس شورى حزب جبهة العمل الاسلامي تنوي ترشيح نفسها للانتخابات النيابية عن دائرة مادبا.

الفاعوري تجري لقاءات مع المقربين منها للاعلان رسمياً عن هذا الترشيح.

اقناع العموش

● تبذل جهود حثيثة من قبل قيادة الاخوان المسلمين لاقناع الدكتور بسام العموش بالعدول عن استقالته من مكتب تنفيذي حزب جبهة العمل الاسلامي.

المعلومات تشير الى ان المراقب العام لجماعة الاخوان يقود هذه الجهود.

شيكات بدون رصيد

● رفضت احدى الجامعات تاخير دفع الاقساط الجامعية عن الفصل الدراسي الاول.

الطلبة قدموا شيكات الى الجامعة وعند تقديمها للبنوك اتضح انها بدون رصيد.

اللجوء للقضاء

● رفع ١١ مدرساً قضية ضد مدير التربية في احدى المحافظات امام محكمة العدل العليا ضد قرارات نقلهم.

المدرسون قالوا ان اهدافاً شخصية كانت وراء هذه العملية مشيرين الى انهم لم يتقدموا بطلبات نقل.

افلاس تاجر

● تاجر اردني كبير تعرض للافلاس مؤخراً بسبب تراكم الديون المستحقة له على التجار الصغار.

مصادر اقتصادية قالت ان التاجر غير قادر على الخروج من هذا المازق ويفكر بمغادرة البلاد.

الدراسة بالشارع

● اهالي احدى القرى بعثوا بمذكرة لوزير التربية والتعليم اعترضوا فيها على بدء ترميم المدرسة مع بدء العام الدراسي.

الاهالي تساءلوا في مذكرتهم لماذا لم تتم اعمال الصيانة خلال العطلة الصيفية مشيرين الى ان الطلاب يتلقون دروسهم الآن في الشوارع.

تلوث بيئي

● عاد خبراء اردنيون مختصون بشؤون البيئة الى عمان الاسبوع الماضي بعد ان شاركوا في محادثات متعددة الاطراف شاركت فيها كل من مصر، فلسطين، اسرائيل، والاردن في المانيا.

الخبراء بحثوا مشكلة تلوث البيئة في منطقة العقبة.

التلاعب بالهواتف

● تم تحويل ٣ موظفين يعملون في احد مكاتب البريد الى النائب العام بعدما اثبتت نتائج التحقيق التي اجرتها لجنة مختصة تورط هؤلاء الموظفين باستغلال خطوط الهاتف لحسابهم الخاص.

اللجنة كشفت ان هؤلاء الموظفين يقومون بتحويل المكالمات من هواتفهم الى هواتف مكتب الاتصالات.

توقيف صحفية

● تم توقيف الصحفية رحاب الشيخ التي تعمل في جريدة "البلاد" من قبل المدعي العام.

المدعي العام افرج عنها بكفالة عدلية وكان سبب التوقيف نشر دراسة عن عبدة الشيطان.

دعوى قضائية

● رفع ٦٤ طالباً جامعياً دعوى قضائية على احدى الجامعات الخاصة بعد صدور قرار بفصلهم من الجامعة. الطلبة يطالبون في دعواهم باعادتهم الى الجامعة مع دفع التعويض عن الاضرار التي لحقت بهم.

تأخر المعاملات

● عشرات المواطنين طالبوا رئيس احدى البلديات بسرعة انجاز معاملاتهم لانها تأخرت كثيراً.

رئيس البلدية قال للمراجعين ان اجتماعات المجلس البلدي شبه متوقفة بسبب كثرة اعداد الاعضاء المتغيبين لانشغالهم بترشيح انفسهم للانتخابات.

بدون مؤهل

● تم تكليف احد الموظفين المعروفين في احدى الوزارات الخدمية للقيام بادارة وحدة التطوير والتحديث في الوزارة.

الموظفون في الوزارة احتجوا على هذا التكليف لان الموظف المذكور لا يحمل مؤهلات علمية.

٢٠٠ الف دينار

● ضاع على احدى المؤسسات الخدماتية مبلغ ٢٠٠ الف دينار دفعتها المؤسسة بالكامل.

هذا المبلغ ضاع بسبب اجتهاد قانوني لم يميز بين المصادرة والاستملاك.

دعم الخبز

● رفضت وزارة المالية صرف قيمة الدعم المالي المخصص للخبز للمواليد الجدد الذين ولدوا في العام ١٩٩٧.

بعض المواطنين قالوا ان موظفي الوزارة ابلغوهم ان المواليد الجدد لا ياكلون الخبز ولذلك فهم لا يستحقون الدعم.

قضية اختلاس

● تم تحويل مدير لاحدى المؤسسات الى النائب العام بتهمة اختلاس اموال عامة.

المدير اعاد كامل المبلغ المختلس والبالغ حوالي ٩٠ الف دينار.

طلبات الهجرة

● عشرات الشخصيات الاقتصادية طلبت الحصول على جنسيات اجنبية استعداداً للمغادرة.

معظم هذه الشخصيات من التجار الذين يواجهون مصاعب في السوق.

الدواء لزيادة الدخل

● قال موظف في احدى المؤسسات انه اكتشف ان المدير يلجأ الى اعداد وصفات طبية باسماء بعض الموظفين دون علمهم ويصادقها من الطبيب المعتمد ليتولى صرفها لنفسه.

واضاف ان المدير استطاع بهذه الطريقة ان يرفع دخله الشهري عن طريق ثمن الدواء.

شروط الشريك

● اشترط الشريك الاستراتيجي الذي وقع عليه الاختيار للمشاركة في احدى المؤسسات التعدينية الاستغناء عن ٤ مساعدين للمدير العام.

الشريك قال ان رواتب هؤلاء تزيد عن ٤ الاف دينار شهرياً وان المدير العام يستطيع اتخاذ قراراته بدون وجود هؤلاء المساعدين.

تبرع براتبه

● عضو في احد المجالس البلدية في محافظة البلقاء قدم استقالته من عضوية المجلس ليخوض الانتخابات النيابية.

هذا المرشح بدأ حملته الانتخابية بتوزيعه شهادة حسن سير وسلوك حصل عليها من رئيس المجلس البلدي وشهادة اخرى تفيد انه قد تبرع براتبه للمساهمة في اعمال المجلس البلدي.

عودة للصحافة

● الزميل عبدالله العايد وقع عقداً مع جريدة "الميثاق" الاسبوعية لتسلم رئاسة تحريرها، ابتداء من هذا الاسبوع.

"ابو خالد" صحفي قديم، حيث تخرج من جامعة القاهرة عام ١٩٦٥، وعمل في وكالة بترا للانباء مساعداً للمدير العام حتى احالته على التقاعد قبل عامين.

حلة جديدة

● جريدة "اخبار الاسبوع" الاسبوعية احتجبت مؤخراً لغايات التحديث والتطوير على ان تصدر بعد اسبوعين في ثوب جديد.

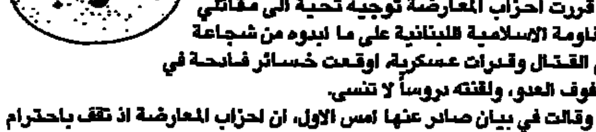
الجريدة اجرت عملية مناقلة واسعة في اوساط المحررين والفنيين لديها، حيث استغنت عن معظمهم وتعاقدت مع طواقم جديدة.

مرشحو البقعة

● ١٠ مرشحين "حتى هذه اللحظة" سيخوضون الانتخابات النيابية القائمة في حوض البقعة، ويتنافسون على مقعدين نيابيين فقط.

مرشح واحد من بين هؤلاء يعتبر الاقوى حتى الآن، فيما الانقسامات بين المواطنين لا تزال قائمة ليس على نوعية المرشحين، وانما حول المشاركة في الانتخابات، او المقاطعة ويبدو ان كفة الداعين للمقاطعة هي الاقوى والارجح.

فهرس الاخبار





نقابات

النقابات المهنية تستنكر اعتقال غوشة

● قال بيان اصدره المحامي حسين مجلي، رئيس مجلس النقباء، نقيب المحامين امس الاول ان مجلس النقباء قد تلقى خبر قيام الاجهزة الامنية باعتقال النقابي المهندس ابراهيم غوشة بالاستغراب والاستهجان، خاصة وان النقابي المذكور معروف عنه التزامه بقضايا امته ووطنه وعلى راسها قضية العرب والمسلمين، قضية فلسطين العربية.

وجاء في البيان ان مجلس النقباء يطالب الحكومة بالافراج الفوري عن المهندس ابراهيم غوشة، ويطالب باحترام الدستور والنهج الديمقراطي، وضمان حرية الفكر والعقيدة وممارستها.

وختم البيان بالقول ان استمرار اعتقال النقابي المهندس ابراهيم غوشة يشكل خرقاً للدستور والقانون، ويشكل انكفاء عن نهج الحرية والديمقراطية لاردن العروبة ودوره الحضاري والانساني في مواجهة الهجمة الصهيونية التي تستهدف الامة ووجودها.

هجوم وزارة الثقافة على رابطة الكتاب

● استنكر مجلس نقباء النقابات المهنية، هجوم وزارة الثقافة، على رابطة الكتاب الاردنيين، الى جانب قيام الوزير بتوجيه تعميم الى المنتديات، والملتقيات، والمراكز الثقافية في عموم انحاء البلاد، يحظر عليها ممارسة اي انشطة ثقافية، تتصل بشكل او باخر، باي موضوع سياسي، فضلاً عن قيامه بحل هيئة ادارة ملتقى الكرك الثقافي في وقت سابق، بذرائع متهافتة.

وانتقد بيان صادر عن المجلس لاجراءات وزارة الثقافة، وقال انها لا تؤدي دورها الايجابي المطلوب، من خلال فهم واع رحب للعملية الثقافية، بل تؤدي دوراً سلبياً خطراً، يستهدف قولبة التفكير، وحظر ابداء الراي، ومحاربة حرية المثقف في تشكيل وجدان شعبه عبر الانشطة الثقافية المختلفة.

واوضح البيان، ان من حق المثقف ان يعبر عن رايه في كل الشؤون التي تهم الجماهير، سواء اكان ذلك على صعيد الادب، ام الفن، ام العلم، ام الفلسفة، ام الفكر، ام السياسة، وهذا امر واضح ومعروف.

ودعا البيان، وزارة الثقافة، الى ضرورة الكف عن الهجوم على رابطة الكتاب الاردنيين، وسحب الكتب التحذيرية، الواردة اليها من وزير الثقافة، والتراجع عن التهديدات الواردة في تصريحات الوزير الصحفية، وفي رسائله الى الرابطة، وعدم التضييق على سائر المنابر الثقافية.

محاضرات

منع محاضرة بمنتدى تقبل الثقافي

● رفض محافظ اربد، السماح لملتقى تقبل الثقافي، دعوة نقيب المحامين حسين مجلي، لالقاء محاضرة في الملتقى بعنوان: "مستقبلنا لماذا وكيف".

وجاء قرار المحافظ استناداً الى تعميم وزير الثقافة والشباب الذي منع المنتديات الثقافية من القيام بانشطة ذات اهداف سياسية، بموجب القانون ٣٣ لسنة ١٩٦٦.

اديان

لفت نظر خطباء المساجد

● بعث الدكتور يعقوب زيادين، الامين العام للحزب الشيوعي، مذكرة الى وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية دعاه فيها الى لفت انظار بعض خطباء المساجد الذين يتعرضون في خطبة الجمعة الى طوائف المسيحيين في الاردن.

وقال زيادين في مذكرته، ان وزارة الاوقاف وكل المسؤولين الاردنيين لا يوافقون على مثل هذه التصرفات، التي توقع افدح الاضرار بالوحدة الوطنية، وباجواء المحبة والسلام والاستقرار التي تسود بين المواطنين.

واوضحت المذكرة، ان ما حدث مؤخراً في احد مساجد عمان الغربية يوم الجمعة الثالث عشر من ايلول الجاري، بعيد كل البعد عن جوهر الاسلام، دين المحبة والسلام.

وقالت المذكرة، ان الاردن وعلى مر الازمان، لم يكن ابداً بؤرة للتحرش والاستفزاز، بل كان بلداً يُحتذى به في الود والاخاء، الذي يسود كافة طوائفه وتجمعاته في المدن والارياف والمخيمات، وان الاغلبية الساحقة من المواطنين مجمعون على هذه السياسة الحكيمة والعاقلة التي هي من صميم تقاليدنا وتاريخنا.

معارض

المعرض الرابع للفنان خليف محمود خليف

● يفتتح في قاعة حمورابي للفنون، الساعة السادسة من مساء اليوم الاثنين، المعرض الشخصي الرابع "الاردن" للفنان خليف محمود خليف.

ويستمر المعرض حتى يوم الخميس الثاني من تشرين اول المقبل، حيث يتم استقبال الزوار يومياً ما بين الساعة العاشرة صباحاً، وحتى الثانية بعد الظهر، ومن الساعة الخامسة بعد الظهر، وحتى التاسعة مساء، في مقر القاعة، الواقع في شارع وصفي التل، بناية عبدالله ابو طاقة.

احزاب

احزاب المعارضة تحيي صمود لبنان

قررت احزاب المعارضة توجيه تحية الى مقاتلي المقاومة الاسلامية اللبنانية على ما ابدوه من شجاعة في القتال وقدرات عسكرية، اوقعت خسائر فادحة في صفوف العدو، ولقنته دروساً لا تنسى.

وقالت في بيان صادر عنها امس الاول، ان احزاب المعارضة اذ تقف باحترام واجلال امام الشهداء، لترسل تحية خاصة الى ذويهم ومنظماتهم وجماهير الشعب اللبناني، وترى ضرورة توجيه تحية خاصة الى الامين العام لحزب الله الذي استشهد ابنه في المعركة.

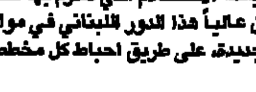
واضافت في بيانها تقول انها قررت ايضاً توجيه تحية الى الجيش اللبناني على الدور الذي قام به في المعركة وعلى التزامه بتحرير الجنوب، وطرد القوات المحتلة من اراضي لبنان.

كما اشارت الى ضرورة الوقوف الى جانب جماهير الشعب اللبناني التي التزمت بمقاومة العدو، والتي تتحمل نتائج كل اشكال العدوان الصهيوني من قتل وحرق وقصف وتدمير، ومطالبة كل الجماهير العربية بالوقوف مع لبنان، ومطالبة كل الحكومات العربية بتقديم اشكال المساعدة المالية والمعنوية ليظل لبنان صامداً، وليحقق اهداف المقاومة الباسلة.

كما اعربت احزاب المعارضة عن التقدير لموقف الحكومة اللبنانية التي التزمت بحق لبنان في المقاومة، حتى يرحل اخر جندي محتل، وتمسكه برفض كل الضغوط لعقد صلح منفرد، وللفصل بين سورية ولبنان.

ورات احزاب المعارضة ان ما يفعله لبنان حكومة وشعباً، هو الطريق لدحر الاحتلال، ولمواجهة سياسة الاستسلام التي تلتزم بها حكومات عربية، ولذلك فان احزاب المعارضة تثمن عالياً هذا الدور اللبناني في مواجهة حالة الاستسلام، وتطوير حالة نهوض جديدة، على طريق احباط كل مخططات الاستسلام.

حريات



الذنيبات يطالب بالافراج عن غوشة

● طالب المحامي عبد المجيد الذنيبات، المراقب العام للاخوان المسلمين بالافراج عن المهندس ابراهيم غوشة، الناطق الرسمي باسم حركة حماس.

وقال الذنيبات في رسالة بعث بها الى الدكتور عبد السلام المجالي، رئيس الوزراء.. تعلمون يا دولة الرئيس ان الاجهزة الامنية قامت بمداهمة بيت المهندس ابراهيم غوشة ليلاً واعتقلته بصورة غير لائقة به وبموقعه.. وقد قمت بالاتصال بمعالي الاخوين نائبي الرئيس من اجل الافراج عنه ووعداني بذلك قريباً، الا ان ذلك لم يتم.

ان اعتقال المهندس ابراهيم غوشة، المواطن الاردني، وبلا اسباب مبررة او قانونية وفي مثل هذه الظروف لا يخدم المصلحة الوطنية بحال من الاحوال، وان استمرار اعتقاله وهو الرجل المسن والمريض يضر بالوحدة الوطنية وبمستقبل العلاقة مع الشعب الفلسطيني، خاصة وانه يمثل شريحة كبيرة من الشعب الفلسطيني، ويلقى الاحترام والقبول من عامة ابناء هذا البلد والملايين من ابناء الامة العربية والاسلامية المتعاطفين مع قضية الشعب الفلسطيني في ظل الغطرسة الصهيونية.

فباسم كل مواطن اردني وكل غيور على مصلحة الامة.. نطالبكم بالافراج عنه فوراً ليكون بين اهله وعشيرته في ظل سيادة القانون والدستور واحترام مشاعر الامة وامالها.

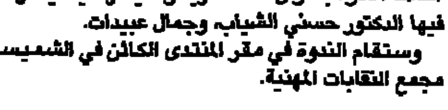
ندوات

العشائرية والديمقراطية في المنتدى العربي

● تعقد في المنتدى العربي مساء يوم غد الثلاثاء ندوة بعنوان "العشائرية والديمقراطية" يشارك فيها الدكتور حسني الشياب، وجمال عبيدات.

وستقام الندوة في مقر المنتدى الكائن في الشميساني لغربي، مقابل مجمع النقابات المهنية.

مستشفيات



المستشفى الاسلامي يقيم بطولة كروية

● افتتحت يوم الاربعاء الماضي البطولة الكروية الثانية التي يقيمها المستشفى الاسلامي، بمناسبة مرور ١٥ عاماً على انشائه.

والتقى فريقا المستشفى الاسلامي ووزارة التربية والتعليم في المباراة الافتتاحية التي انتهت لصالح فريق المستشفى، الذي فاز بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد، وتلتها مباراة بين المستشفى التخصصي ووزارة الصحة التي انتهت بفوز فريق الوزارة وبنتيجة ١/٣.

وتستمر هذه التظاهرة الرياضية، التي تجري تحت رعاية مدير عام المستشفى الاسلامي، الدكتور علي الحوامدة، حتى نهاية ايلول الجاري.

اثناء جولة "المجد" في محلات بيع قطع غيار السيارات المستعملة

المواطنون: اسعار "السكراب" اعلى من اسعار "الوكالة"

اصحاب السكراب: جهات ما تحاول تشويه صورتنا

يتذمر المواطنون كثيراً من ارتفاع اسعار قطع غيار السيارات المستعملة، ويصفها بعضهم بانهم اغلى من اسعار القطع الاصلية الجديدة.

ويقول بعض المواطنين ان الارباح التي يحققها اصحاب محلات السكراب هي ارباح خيالية، ولذلك يطالبون الحكومة بمراقبة الاسعار في هذه المحلات، ووضع حد لجشع اصحاب بعض تلك المحلات.

واكد المواطن احمد فوزي الذي كان يبحث بين محلات السكراب عن قاعدة (مصلب دراي شفط) ان ارباح اصحاب السكراب لا تقل عن ٢٠٠٪ ان لم تكن اكثر من ذلك. ويبرر رأيه هذا بقوله: لقد ذهبت يوماً ابحث عن محرك مستعمل فوجدت ان ثمنه يتراوح ما بين ٢٠٠ الى ٤٠٠ دينار. والذي باعني المحرك بـ ٢٠٠ دينار هو رابح بلا شك.

ورداً على سؤالنا له حول مقارنة اسعار السكراب بمحلات القطع الجديدة او بالوكالة قال انها متفاوتة واحياناً تكون الاسعار في السكراب اعلى من الوكالة ذاتها. وبرر الاقبال على السكراب باعتقاد الناس ان اسعار السكراب اقل من المعارض والوكالة، واكد ان هذا الاعتقاد خاطئ جداً. وفسر مجيئه للسكراب بانه لم يجد القطعة، التي يريدها في الوكالة او المعارض التي تبيع القطع الجديدة.

اما المواطن علي محمود فقد اكد ان بعض اصحاب محلات السكراب يعرفون القطع المتوفرة بالسوق او المفقودة، فيقومون برفع اسعارها اضعاف الاضعاف. واعرب عن اعتقاده بان هناك تنسيقاً بين اصحاب تلك المحلات لرفع الاسعار، واصفاً اسعار القطع المستعملة بانها تعادل اسعار الوكالات. وذكر انه اضطر لشراء "سلف" مستعمل بـ ٢٥ ديناراً والذراع الايمن بـ ١٢ والستوب الخلفي (صب محلي) بـ ١٢ ديناراً. واكد ان هذه الاسعار مرتفعة جداً، وقال انه لا بد من وضع حد لهذا الغلاء.

صاحب سيارة بيجو اكد ان ارباح اصحاب محلات السكراب تصل الى ٧٥٪، مشيراً الى انه اشترى زوج "اوسنيرس" ملحي بـ ٧٠ ديناراً في حين ان سعرها بالوكالة ٥٠ ديناراً، وقال انه اضطر لشرائها من السكراب لان القطعة لم تكن موجودة بالوكالة.

اما سامي عبد العزيز فقد استبعد وجود تنسيق بين اصحاب محلات السكراب مؤكداً ان هناك تفاوتاً مذهلاً - حسب قوله - في الاسعار بين محل وآخر. واستشهد بحادثة وقعت معه حين ذهب لشراء كعكات، وقام بجولة على المحلات فوجد ان ثمنها مختلف من محل لآخر.

وسألناه ان كان هناك فرق في الاسعار بين السكراب والوكالات، فاكد انه اشترى (زوج عمدان توازن) من السكراب بـ ٧٠ ديناراً في حين ان ثمنها بالوكالة ٥٥ ديناراً.

وبعد كل هذه الاتهامات ماذا يقول اصحاب محلات السكراب؟

مفيد وهو صاحب محل للسكراب قال ان اسعار قطع الغيار المستعملة اقل بكثير من اسعار الوكالة ومن اسعار محلات بيع القطع الجديدة.

ووصف الانتقادات التي توجه لاصحاب محلات السكراب بانها حملة ظالمة، تقف وراءها جهات لها مصلحة في تشويه سمعة اصحاب تلك المحلات، لاجبارهم على الخروج من سوق المنافسة، ليخلو السوق لتلك الجهات، لكي تستطيع ان تتحكم بالاسعار وبجيوب المواطنين.

وسألناه عن اسعار السيارات في المانيا فقال: تكلف السيارة واصلة الى المحل قرابة ثلاثة الاف دينار، مشيراً الى ان تكلفة الشحن من المانيا عالية جداً، وانها واحدة من اسباب ارتفاع اسعار قطع غيار السيارات.

واشتكى من حركة السوق واصفاً اياها بالركود. وقال لو كنا نبيع السيارة في مدة قصيرة لكانت احوالنا افضل. لكن السيارة قد تمكث سنة كاملة حتى تباع، مشيراً الى ان قطع غيار السيارات اليابانية تحقق ارباحاً افضل من الالمانية.

وسألناه عن اكثر القطع مبيعاً والموديلات المتوفرة واسعارها قال: اكثر الطلب على مقدمة السيارة، والموديلات الموجودة لقطع غيار سيارات المرسيدس مثلاً هي من تلك التي تعود الى موديلات عام ١٩٧٥ حتى عام ١٩٧٩. وقال ان ثمن باب السيارة مرسيدس موديل ٧٩ يساوي ٥٠ ديناراً، واعلى سعر هو لمؤخرة السيارة حيث تباع بـ ٢٠٠ دينار، اما ثمن المحرك فيباع بـ ٤٠٠ دينار.

وطلبنا نصيحته بالنسبة للمحرك المستهلك فقال الافضل شراء محرك جاهز، ولا انصح بالاوفرهول، لان المحرك الجاهز يكون (ستاندرد) والقطع الموجودة فيه تكون قطعاً اصلية. ويمكن لصاحب السيارة التاكد من ذلك بنفسه.

واثناء تواجدنا في المحل تصادف وجود احد تجار السيارات الالمانية الذي يقوم بالتوريد لبعض محلات القطع المستعملة في الاردن ولبنان، وهو من جنسية عربية ورفض الكشف عن اسمه الحقيقي مكتفياً باسم ابو فادي، وحاولنا ان نستدرجه للحديث عن اسعار السيارات في المانيا ورأيه في الاسعار التي تبيع بها محلات السكراب لكنه كان حذراً جداً، واكتفى بالقول انه يشتري السيارات من المانيا بعد ان يقوم بفحصها فحصاً شاملاً. وعن اسعارها قال انها تتراوح ما بين الفين الى ثلاثة الاف مارك الماني ولكن اجور الشحن عالية جداً بالقياس الى السنوات السابقة.

تاجر قطع غيار سيارات يابانية قال ان سبب ارتفاع اسعار القطع نابع من مصدرها، اضافة الى الجمارك العالية التي ندفعها هنا والتي تصل احياناً الى ٦٥٪.

وسألناه عن نسبة الربح التي يضعها على بضاعته فقال انها ٢٠٪ واستدرك قائلاً.. ولكننا بالحقيقة لا نربح هذه النسبة، بسبب ارتفاع اجرة قطعة الارض التي تصل الى ١٦٠٠ دينار سنوياً، اضافة الى مصاريف اخرى كاجور العمال والضرائب وما شابه ذلك.

وعن حركة السوق قال انها راكدة، والسبب في رأيه ان محلات بيع قطع غيار السيارات اصبحت كثيرة جداً واكثر من حاجة السوق.

وسألناه ان كان يفضل ان تكون الجمارك حسب الفاتورة او التخمين قال: الفاتورة افضل لنا لان التخمين يكون في الغالب اعلى من السعر الحقيقي للقطعة.

وتحدث حول مواضيع شتى فذكر ان قطع الهيكل هي الاكثر مبيعاً، وان اقل موديل سيارة متوفر له قطع غيار لديه هو موديل ٨٠، وان القطع التي يستوردها تكون في غالبيتها جديدة، لانهم في اليابان يقومون بشطب السيارة بعد ست سنوات من صنعها. واكد انه لا يتعامل الا بالقطع الاصلية وان القطع تباع لديه بالكفالة فمثلاً يكفل المحرك لمدة شهر والجير لاسبوع والقطع الاخرى لايام لا تتجاوز الثلاثة.

سألنا بائع في محل لاخر عن سبب الفروقات في الاسعار بين محل وآخر فقال ان سعر الدواء يختلف من صيدلية لاخرى، مشيراً الى ان الفروقات امر طبيعي، حيث ان عملية البيع تخضع للعرض والطلب، فان كنت محتاجاً ستدفع الثمن الذي يطلب منك !!

شريك "استراتيجي" يشتري جزءاً من حصة الحكومة بشركة الاسمنت

صرح مدير عام المؤسسة العامة للاستثمارات الحكومية بان المؤسسة ملتزمة ببيع ٣٣٪ من مساهمة الحكومة في شركة مصانع الاسمنت، التي تعادل عشرة ملايين دينار بالقيمة الاسمية، و٤٥ مليون دينار بالقيمة السوقية. وقال بان هذه الحصة ستكون من نصيب شريك استراتيجي، دون الافصاح عن اسم الشريك او هويته.

وهذه التصريحات تتعارض مع تصريحات سابقة للمدير، كان قد اعلن فيها ان الحكومة ستبيع جزءاً من حصتها هذه، الى العاملين في مصنع الاسمنت والمؤسسات الحكومية، فيما يباع الجزء الآخر عبر سوق عمان المالي بهدف افساح المجال امام المستثمرين الاردنيين لشراء هذه الاسهم، والحفاظ بالتالي على الهوية الاردنية العربية للشركة.

وفسر مراقبون اقتصاديون هذا التحول بان البنك الدولي وسائر الدول الدائنة للاردن قد مارست ضغوطها على ما يبدو، لحصر عملية البيع في الشريك الاستراتيجي.

في بيان سياسي لقوى مقاطعة الانتخابات النيابية :

نحن طلاب حق ونعمل على تحقيق اهدافنا بالطرق الديموقراطية

اصدرت قوى المقاطعة للانتخابات النيابية التي تضم النقابات المهنية وعشرة احزاب سياسية وممثلين عن الشخصيات الوطنية المستقلة بياناً سياسياً مفصلاً جاء فيه..

... من ارض العروبة والاسلام قلعة الحشد ضد الغازي ... المرابطون ضد همجية المعتدين.. وفي طليعتنا هذه القوى ... ضمائرنا ومصالحنا ومستقبلنا واجتمعت على قرار مقاطعة ... النيابية التي لم يجيء هدفاً لذاته او استنكافاً عن تحمل المسؤولية ... ولكنه جاء تعبيراً عما آلت اليه الاحوال العامة بالبلاد وما ... من ترد وتدهور، والاعلان عن ضرورة التوقف والمراجعة وتقديم ... التي تنقذ الوطن مما هو فيه، وتحمله الى بر المعافاة ... مستقلاً حراً ابياً منتجاً وعزيزاً، وعبر المؤسسة الدستورية ... تنظم احوال الدولة والعلاقة فيما بين الحاكم والمحكوم على ... الاستقامة والعدل وتحقيقاً للمصلحة الوطنية والقومية العليا.

... قرار المقاطعة لندق جرس انذار، وليسمع صوت الشعب وصوت ... تحت ثقل السياسات الحكومية المتراكمة المناهضة لمصالح ... على خنق الحريات في القول والتعبير والنشر والاجتماع ... قانون المطبوعات المؤقت)، وتقوم بالاعتداء على الديمقراطية ... اليها والانتقاص من قدر قوى الشعب المنظمة والتضييق على ... عيشه وعمله وعلمه وصحته، ولاحتكار فرص العمل ووظائف ...

... قرار المقاطعة للمطالبة باحترام الدستور والالتزام به اذ يتم ... من قبل السلطة الحاكمة، ودفاعاً عن الحياة النيابية التي ... الشعب الحرة وليست الحياة النيابية التي ترزح تحت نير ... يرحمتها.

في الحوار مع الحكومة

... الى اطلاق صيحات الانذار المخلصة لعل هنالك اذان تسمع ... وتشارك الشعب بممثليه الرأي والمشورة والقرار، الا ان ... "واستكبرت" وقالت باصرار : ابوابنا مفتوحة شرط عدم المس ... تبين اثناء حوار الطرشان ان كل صغيرة وكبيرة هي من الثوابت ... اجراءات الانتخابية. ومع ذلك كله قلنا لنشرع في حوار دون ... يكون هذا الحوار منتجاً يضع الازمة السياسية التي تعيشها ... الدولة البحث والمراجعة لكي نشق الطريق نحو الاصلاح. ومع ذلك ... قائلة ان الحوار يجب ان يكون مع الجميع.. وليس مع المقاطعين ... الحكومة تضع نفسها فوق الشعب وقواه المختلفة.

اهدافنا

... الحكومة في الظلم والتعسف تقول ان قرار المقاطعة قد جاء ... الشعبية لانه جاء خلاصة لكل السبل الديمقراطية والشورية ... وفي جميع ديمقراطيات العالم من اساليب لاخذ الرأي والقرار ... الاحزاب والقواعد الشعبية. وهو موقف احتجاجي رافض ... الحكومة في محاورها المختلفة.. ولذلك فاننا نسعى الى ما يلي :

اولاً : اننا نسعى الى ان نؤسس حياة نيابية سليمة تنبثق عن ارادة شعبية غير مزورة، نسعى الى برلمان يمارس صلاحياته كاملة في الرقابة الشعبية على اعمال الحكومة، وتفعيل الدستور، وسن القوانين التي تمليها مصالح الغالبية من ابناء الشعب الكادح، وتحمي استقلال البلاد وتحفظ قراره الوطني، وتشق الطريق نحو التنمية المستقلة، وتعيد الاردن الغالي جزءاً من التضامن العربي والعمل القومي في مواجهة الصهيونية ويساهم بدوره في دعم كفاح الشعب الفلسطيني لنيل حقوقه كاملة على ارض فلسطين وسيادته عليها.

ثانياً : يكثر الحديث المبرر هذه الايام عن الاصلاحات السياسية والدستورية، ولم تخل وثيقة من وثائق اطراف المقاطعة من هذا المضمون، مما يدلل على ان هذه الاصلاحات التي يجيزها الدستور نفسه قد آن اوانها من اجل ضمان عدم تجاوزه والتمسك باحترامه وتفعيله نصاً وروحاً ومن اجل ضمان الفصل الفعلي بين السلطات الثلاث باستقلال القضاء وتوحيده وشمولية احكامه للجميع ووقف تغول السلطة التنفيذية على عملية انتخاب السلطة التشريعية واخضاعها الى قوانين دائمة دستورية وتحصين المجلس من الحل وتمديد دورته وضمان عدم استصدار قوانين مؤقتة، وضمان صيانة الحريات العامة والديمقراطية والتداول السلمي للسلطة، وانشاء محكمة دستورية.

في الوقت ذاته واذ نعلن التزامنا بالدستور، بما في ذلك الحق باجراء التعديلات عليه، ندرك ان هذه التعديلات لا تتم الا عبر مجلس النواب. ومدخلنا الى ذلك هو حياة نيابية سليمة تنبثق من الارادة الشعبية حقاً. وعلى هذا فاننا نطرح في خطتنا العامة انه لا يمكن ضمان ديمقراطية التمثيل النيابي دون قانون انتخابي ديمقراطي عصري جديد والغاء النظام الانتخابي الحالي، وان يقوم بالاشراف على اجراء اية انتخابات نيابية لجنة مركزية مؤلفة من الاحزاب ومؤسسات المجتمع المدني والشخصيات الفاعلة مناصفة مع الحكومة ويرأسها رئيس المحكمة الدستورية او رئيس محكمة العدل العليا الى حين ايجاد المحكمة الدستورية.

ثالثاً : من جانب اخر يرى المواطنون جميعاً والعالم ان معاهدة وادي عربة قد اصبحت مرجعية للحياة السياسية الرسمية الاردنية.. اننا نرى ان هذه المعاهدة بهذا المضمون والمستحقات خطر على الكيان الاردني، ولذلك فاننا نطالب بالغائها والعودة الى القرار الوطني في ظل اتساع دائرة الرفض الشعبي لها. ان طريقنا الى هذا هو عبر البرلمان، وعبر التأكيد على اعمال المؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع والوصول به الى عمل مؤسسي شعبي.

رابعاً : وفي القضايا الاقتصادية الاجتماعية نرى اثار برنامج التصحيح الاقتصادي لصالح فئات قليلة ونرى الاخطار على الاقتصاد الوطني. ولذلك فاننا ندعو الى خطة مناسبة قوامها عقد مؤتمر اقتصادي وطني تشارك به الاحزاب والمؤسسات الشعبية والنقابات والمختصون الى جانب الحكومة، ويبحث هذا المؤتمر الاجندة الاجتماعية الوطنية وسبل التحدي الوطني لقضايا التنمية والاعتماد على الذات بالموارد المتاحة وحل قضايا الاسعار والبطالة والفقر والعمالة.

ونعيد ونؤكد ان المدخل لهذا كله لن يكون الا بالافراج عن الحريات العامة والديمقراطية وفي مقدمتها ديمقراطية التمثيل النيابي.

كيف نحقق اهدافنا ؟!

نحن طلاب حق، وعلى هذا اتحدنا في عام ١٩٩٥ في اطار المؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع، وما زلنا، وها نحن نتحد اليوم على ما هو اوسع من مجابهة التطبيع.. نتحد على ضرورة المساهمة في حل الازمات التي تعاني منها البلاد وبالطرق الديمقراطية السليمة.

ومن اجل تحقيق اهدافنا نسعى الى ايجاد جوامع لبرنامج اصلاح وطني تتقدم به المعارضة من قوى المقاطعة لتكون دليل عمل سياسي شعبي في الميدان معتمدين على ثقة شعبنا بنا وثقتنا بقدرته على الدفاع عن مصالح الوطن والمواطن. وهذا تطور ايجابي جديد ونوعي في الحياة السياسية الاردنية، اذ يشكل انتقال المعارضة من التشتت الى الوحدة، ومن حالة التعبئة الى خطة عمل تمثل الحل للقضايا المستعصية التي لا يتطرق لها برلمان الموالاة الثابتة والدائمة.

وقد حمل البيان تواقيع ممثلي النقابات المهنية، وجماعة الاخوان المسلمين، واحزاب الانصار، وجبهة العمل الاسلامي، والجبهة الدستورية، وجبهة العمل القومي، والحركة القومية الديموقراطية، والوحدة الشعبية، وحشد، وحق، والمستقبل. اضافة الى ممثلي الشخصيات الوطنية وهم بهجت ابو غربية، وجورج حداد، وحمد الفرحان، وحاكم الفايز، ورزق البطاينة، وسعيد ابو ميزر، وطلال ابو رياله، وفارس الفايز، ومحمود العبداللات.

قوى المقاطعة تستعد لاعلان قيام الجبهة الوطنية بعد الانتخابات النيابية

كتب وليد حسني

لم تكتمل الخطوط العريضة والنهائية لبرنامج الانقاذ الوطني" الذي عكفت على وضعه لجنة خاصة تم تشكيلها من ستة اشخاص يمثلون احزاب المقاطعة لصياغة المسودة الاولى لهذا البرنامج الذي اخذ وقتاً وجهداً طويلاً من النقاش والتداول.

ومع ان مسودة برنامج الانقاذ الوطني قد تمت صياغتها بناءاً على معطيات احزاب المعارضة المقاطعة للانتخابات في بياناتها المتعددة، الا ان الهدف من برنامج الانقاذ الوطني الذي تسعى جبهة المقاطعة لتحقيقه هو ان يكون برنامجاً انقاذياً متكاملاً تتبناه "الجبهة الوطنية" التي سيتم تشكيلها عقب انتهاء الانتخابات النيابية القادمة، والتي ستضم بين صفوفها كافة الاحزاب المقاطعة للانتخابات الى جانب الاحزاب المشاركة اضافة الى النقابات، والقوى الشعبية والوطنية الاخرى المستقلة.

وقد خضعت مسودة برنامج الانقاذ الوطني الى الكثير من الجدل والنقاش، خاصة بعد ان بدأ كل حزب يضع تصوراته وملاحظاته على مسودة البرنامج، فيما لا تزال بعض الاحزاب تتحفظ على الكثير مما جاء فيه من الخطوط العريضة تحت حجة ان البرنامج يجب ان يعكس الوجه الحقيقي للازمة ويجب ان يحمل مجمل الرؤى الاصلاحية التي تراها الاحزاب، وكافة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.. الخ التي تلقي بظلالها على المسيرة الديمقراطية في الاردن.

وتاسيساً على ذلك فان الاجتماع الذي ستعقده جبهة المقاطعة بعد يوم غد الاربعاء لمعاودة مناقشة بنود البرنامج لن يكون الاجتماع الاخير، وقد يأخذ من جبهة المقاطعة كل الايام والاسابيع القليلة القادمة التي تسبق الانتخابات، ليكون جاهزاً في صورته النهائية بعد انتهاء الانتخابات، ليصار الى الدعوة الى تشكيل الجبهة الوطنية التي ستكون جسماً كبيراً يضم كافة الاحزاب الوطنية المعارضة المشارك منها في الانتخابات، والمقاطع لها، اضافة الى النقابات والشخصيات الوطنية المستقلة.

العديد من الاحزاب المقاطعة للانتخابات التي اعترضت على صورة برنامج الانقاذ الوطني، وعلى تشكيل الجبهة الوطنية في هذا الوقت بالذات، كانت حجتها في ذلك انه لا يمكن قيام الجبهة الوطنية بمعزل عن باقي الاحزاب الاخرى، والمقصود به هنا الاحزاب المشاركة في الانتخابات.

في هذا الصدد استبعد بعض الامناء العامين لاحزاب المعارضة ان يكون برنامج الانقاذ الوطني لجبهة المقاطعة برنامجاً موازياً للبرنامج الذي يعده الحزب الوطني الدستوري.

واوضح هؤلاء لـ "المجد" ان برنامج جبهة المقاطعة سيكون برنامجاً موحداً للجبهة الوطنية التي ستحمل اسم "الجبهة الوطنية" والتي سيتم تشكيلها بعد انتهاء الانتخابات النيابية، وان جبهة المقاطعة تعمل على تأسيس برنامج استراتيجي لتحديد اليات عمل الجبهة الوطنية، وليكون مرشداً لها في مهماتها واعمالها.

كما واستبعد البعض ان يكون تشكيل الجبهة الوطنية بديلاً عن لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة، مشيرين الى ان عمل لجنة التنسيق يختلف عن عمل الجبهة الوطنية، وان كان اختلافاً شكلياً، الا انها جميعاً تتفق على صيغ موحدة، ومشتركة للتعامل كجسم وطني واحد تجاه ما يعترض الشارع الاردني من مشكلات اقتصادية واجتماعية وسياسية.. الخ.

اجتماع جبهة المعارضة الذي عقد ظهر يوم امس الاول السبت تمخض عن اتفاق بين اعضاء الجبهة يقضي باصدار بيان توضيحي يتضمن الخطوط العريضة لمسودة برنامج الانقاذ الوطني لاطلاع الرأي العام الاردني على الاسباب الموجبة التي دعت جبهة المقاطعة لمقاطعة الانتخابات، وتوضح موقفها تجاه ما يجري على الساحة الاردنية، مع الايماء على توجه اطياف الجبهة للسير قدماً في تطوير برنامج الانقاذ الوطني ليكون برنامجاً استراتيجياً موحداً للجبهة الوطنية التي سترى النور بعد نهاية الانتخابات النيابية القادمة.

تفاعلات داخل نقابة المهندسين تسبق انتخابات الشعب الهندسية

كتب علي الرنتيسي

اشار تصريح المهندس احمد الكيلاني عضو مجلس نقابة المهندسين بشأن مطالبته بتشكيل هيئة للمهندسين العاملين بالمكاتب الهندسية جملة من التساؤلات حول مغزى هذه الدعوة وفي مثل هذا الوقت الذي تستعد فيه النقابة لاجراء انتخابات الشعب الهندسية، التي ستجري في منتصف تشرين الثاني المقبل.

وقد برر المهندس الكيلاني دعوته لتشكيل تلك الهيئة حسبما علمت "المجد"، بان المهندسين العاملين في المكاتب الهندسية يتعرضون لاستغلال زملائهم في المهنة والنقابة، وانهم يوقعون على عقود بالاجر الادنى الذي حددته النقابة، الا انهم في الواقع يتقاضون اجوراً اقل من تلك المدونة بالعقود، ويعملون لساعات اطول من ساعات العمل المحددة في قانون العمل.

ورغم اعتراف معظم المهندسين العاملين بالمكاتب الهندسية بهذه الحقيقة، بانهم طالبوا من خلال اجتماعات الهيئة العامة للنقابة بانصافهم من الغبن الواقع عليهم من زملائهم في المهنة وفي عضوية النقابة، الا انهم رأوا في دعوة المهندس الكيلاني لتشكيل هيئة خاصة بهم بمثابة اتجاه لتجزئة النقابة وتقسيمها بين عمال وارباب عمل، وذلك رغم انهم في قرارة انفسهم يعترفون بهذه الحقيقة.

ويدافع المهندسون اصحاب المكاتب الهندسية عن موقفهم من زملائهم العاملين لديهم، وينفون عن انفسهم تهمة الاستغلال، كما ينفون نفياً قاطعاً ان تكون علاقتهم بزملائهم قائمة على اساس علاقة رب العمل بالعامل.

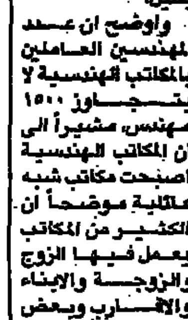
ويعترف بعضهم بوجود بعض المكاتب التي تستغل المهندسين العاملين فيها ولكنهم يعزون ذلك الى ارتفاع نسبة البطالة بين فئة المهندسين واضطرار هؤلاء للتوقيع على عقود باجور تتلاءم مع شروط النقابة، والقبول بتقاضي اجور اقل مما في العقد.

ويعزون كل ذلك الى الازمة التي تعيشها المكاتب الهندسية، وعدم وجود ضوابط حقيقية لدى النقابة تحد من شدة المنافسة بين المكاتب الهندسية نفسها، من حيث تقديم عطاءات لتنفيذ مشاريع باقل من كلفتها الحقيقية، الامر الذي يؤدي الى نتائج عكسية على المكتب الذي قدم العطاء وعلى المكاتب الاخرى التي تخسر تلك العطاءات.

وعلى الرغم من ان عدداً من المهندسين العاملين في المكاتب الهندسية عبروا عن رفضهم لتشكيل هيئة خاصة بهم حفاظاً على وحدة النقابة وتماسكها، الا ان المهندس خالد البوريني رئيس هيئة المكاتب قد اكد على حق هؤلاء بتشكيل هيئة لهم اذا رأوا ان لهم مصلحة في تشكيلها.

واكد في تصريح لـ "المجد" بانه لن يقف عائقاً امام تحقيق رغبة المهندسين في تشكيل هيئة خاصة بهم، اذا كان الهدف منها خدمة مصالحهم، اما اذا كان الهدف خلق فرقة تمهيداً لشق النقابة فهذا شيء مرفوض.

وقال نحن زملاء ورفاق دربه ومصلحتنا في النهاية واحدة، واكد عدم وجود مشاكل بين اصحاب المكاتب الهندسية والعاملين فيها، واشار الى ان بعض المهندسين يتقاضون رواتب اكثر من الحد الادنى الذي وضعته النقابة، وان قلة منهم يتقاضون الحد الادنى او اقل منه بقليل.



واوضح ان عدد المهندسين العاملين بالمكاتب الهندسية لا يتجاوز ١٥٠٠ مهندس، مشيراً الى ان المكاتب الهندسية اصبحت مكاتب شبه عائلية موضحاً ان الكثير من المكاتب يعمل فيها الزوج والزوجة والابناء والاقارب وبعض الاصدقاء.

وتحدى البوريني الداعين الى تشكيل هيئة للمهندسين العاملين في المكاتب الهندسية، ان يأتوا بقائمة باسماء الذين تقدموا بطلب لتشكيل الهيئة، مشترطاً ان يكونوا من العاملين في المكاتب الهندسية.

اما المهندس حسني ابو غيدا نائب نقيب المهندسين فقد اشار الى انه سبق وان نوقشت هذه الفكرة في اجتماعات الهيئة العامة، الا انه لم يتخذ اي قرار بشأن تشكيلها، موضحاً ان تشكيل الهيئة يحتاج الى تعديل قانون النقابة، والى موافقة الجهات الرسمية على التعديل.

واشار الى انه في حال موافقة الهيئة العامة للنقابة على تعديل القانون، فانه من الممكن اطلاق اي اسم على ذلك التجمع الهندسي، كان تكون جمعية مثل الجمعيات العلمية الموجودة بالنقابة او غير ذلك، منوهاً الى انه من السابق لاوانه التفكير في مثل هذا الموضوع.

وتحدث عن هيئة المكاتب الهندسية، مشيراً الى انها تمثل اصحاب المكاتب، اما النقابة فانها تمثل جميع منتسبيها سواء كانوا اصحاب مكاتب او عاملين فيها، مؤكداً على ان النقابة هي الوعاء او الاطار الذي يضم الجميع، وانها ترفض رفضاً قاطعاً ان تقف الى جانب اصحاب المكاتب الهندسية" على حساب العاملين لديهم.

ويقول المطلعون على امور نقابة المهندسين ان وراء الدعوة لاقامة هيئة للمهندسين العاملين بالمكاتب الهندسية مؤشرات على وجود خلافات بين بعض اعضاء مجلس النقابة ورئيس ومعظم اعضاء هيئة المكاتب الهندسية.

ويشير هؤلاء الى قيام هيئة المكاتب واصحاب المكاتب بالاحتجاج على قرار مجلس النقابة برفع الرسوم على اي مكتب يضيف اختصاصاً الى الاختصاصات الموجودة فيه، او يعين رئيس اختصاص، ثم اضطر مجلس النقابة الى تجميد قراره والغائه فيما بعد.

ويأخذ بعض المطلعين على اوضاع النقابة الداخلية على هيئة المكاتب الهندسية بانها تحاول ان تتخذ قراراتها بعيداً عن مجلس النقابة، وان تكون موازية له في عمله.

وذهب خيال بعض المراقبين الى الحديث عن وجود خلافات عميقة داخل القائمة البيضاء التي تسيطر على مجلسي النقابة وهيئة المكاتب الهندسية.

العمال يواصلون الشكوى لحرمانهم من الترشيح لانتخابات نقاباتهم

كثرت في الاونة الاخيرة شكوى العمال المنتسبين للنقابات العمالية من حرمان عدد كبير منهم من ترشيح انفسهم لانتخابات نقاباتهم بحجة عدم حصولهم على دورات في الثقافة العمالية حسبما ينص النظام الداخلي الذي وضعته قيادة اتحاد عمال الاردن قبل عدة اشهر.

وكان المجلس المركزي الذي يضم ممثلين عن النقابات العمالية قد اقر النظام الموحد الذي وضعته قيادة الاتحاد استناداً الى المادة ١٠٠ من قانون العمل الذي نص على ايجاد نظام موحد تلتزم به جميع النقابات العمالية الـ ١٧. وقد اجاز النظام للاتحاد التدخل المباشر في الشؤون الداخلية للنقابات، ومن ذلك حقه في قبول الترشيح لانتخابات النقابات او رفضه.

وقد جوبه هذا النظام بمعارضة شديدة من قبل بعض النقابات العمالية وهدد بعض قادة النقابات بالانشقاق عن الاتحاد العام لنقابات عمال الاردن، الامر الذي دفع قيادة الاتحاد الى اجراء تعديل على بعض المواد التي جرى الاعتراض عليها.

وسجل العمال على قيادة اتحاد عمال الاردن انها رفضت طلبات ترشيح العشرات منهم في الكثير من النقابات دون وجه حق - حسب قولهم - في حين وافقت على ترشيح اخرين لا يحق لهم الترشيح لانهم متقاعدون من العمل، ويتقاضون راتباً تقاعدياً من مؤسسة الضمان الاجتماعي ويقولون ان السبب في قبول ترشيح هؤلاء يعود لكونهم يعملون في الاتحاد العام لعمال الاردن.

وضربوا مثلاً بمرشح لم يذكروه بالاسم، قبل ترشيحه لانتخابات النقابة العامة لعمال الخدمات العامة قالوا عنه انه كان يعمل بشركة الانتاج ثم احال نفسه على التقاعد، وعمل في الاتحاد، وبحكم موقعه هذا فقد انضم لنقابة الخدمات العامة وترشح لانتخاباتها التي ستجري قبل منتصف الشهر القادم.

وفي تطور اخر قام اثنان يعملان في المناجم والتعدين فرع الابيض هما يوسف سليم ابو هاني وزيد احمد الصعوب بالطعن في قرار النقابة بحرمان بعضهم من الترشيح للانتخابات بحجة عدم حصولهم على دورات خاصة بالثقافة العمالية وقبول ترشيح اخرين كونهم قاموا بزيارات لخارج الاردن فاعتبروا وكأنهم حصلوا على دورة ثقافية.

وعبر اكثر من ٢٠٠ عامل من عمال الشركة في مذكرة رفعوها لفرع النقابة عن رفضهم لقرار النقابة بحجة انه لم يكن لديهم علم بوجود نظام موحد لاتحاد العمال تلتزم به جميع النقابات، وينص على توفر شروط الحصول على دورة تثقيفية للعامل المرشح لمجلس النقابة، مشيرين الى انهم لم يبلغوا بذلك النظام الا قبل موعد الانتخابات باسبوع واحد فقط.

واوضحوا ان المشاركة بالدورات الثقافية التي يقيمها الاتحاد يتم عن طريق ادارة الشركة التي هي صاحبة الحق بالتنسيب عن تريد للمشاركة بتلك الدورات.

رغم انخفاض اسعار الذهب.. الكساد يكتنف السوق

قصص طريفة يرويها تجار سوق الذهب لـ "المجد" حول الذهب المسروق الفتيات يحاولن التخفيف من مطالب الاهل بقيمة ذهب الزفاف

تحقيق: سحر ابو حجلة

... انها للمواطن الاردني.. لقد هبط سعر الذهب، ... اقتناء ما تريد ان كنت فوق خط الفقر ...

... همك ايها المواطن ؟

... "المجد" الى سوق الصياغة في عمان، وهناك ... منتظراً على الاطلاق.. ها هي مجموعة من ... اساورهن لبيعها !

... ؟؟ حتى الدبلة "خاتم الزواج" هناك من ... !! فماذا سنبيع بعد ذلك !!

... يشتكون من الكساد في السوق، فكيف حالك ... الفستق السوداني الذي تقف بجانبه ؟

... بحالي.

... وجهت اسئلتها الى اصحاب محلات الذهب ... اللقاءات:



... عساف صاحب محل ... عساف" في شارع ... ها هو يجلس في ... ويدخن الارجيلة. ... بعد استراحة ... زبوناً واحداً يدخل ... اقفرت البلد من ...

... حركة البيع والشراء ... سعر الذهب فقال : ... الناس لا تحس باي ... السعر. فعلى صعيد ... المشتري، ان بيع الناس ... ... يشهد حركة، انهم ... ... وربما ان ... على ذلك انت ... الوضع الاقتصادي ... غالبية الناس، وان ٥٪ ... معها فلوس، اما الـ ... "على الله".

... جاءتني امرأة تقول ... اطفالها، لتدفع ايجار ... العلاج، وثالث قال ان ... وربما ديون.

... شك ان هناك من ... ؟

... على الشراء الذي ... به ليرات ذهبية، ... التي لا تتحمل ... تنفق على نفسها.

... العريس يريد ان ينكب ...

... عن العرسان، كيف ... الاقتصادية، من ... بكم يشترون، ... الفتاة عند ... الخطوبة وحفلة ...

... تعاملي مع الزبائن ... اصبحت طويلة. ... يستطيع تأمين ... الشبكة، وهي في ... تتجاوز ٥٠٠ دينار. ... السابق حين كانت ... الاف دينار. وغالباً ما ... في اختيار ابنتها. ... قيمة الشبكة قدر ...

... حادثة طريفة ... وعريسها ووالدتها ... شراء المصاغ اللازم. ... شرط ان يكون المصاغ ... دينار، اما الفتاة ... لوالدة ان المبلغ ... الام وان كان ما ... اقل من ذلك كثيراً.

لكن هذا يتعارض مع عملي لانني اسجل ما هو مدفوع فقط وتشاورت مع الفتاة ولجأت الى حيلة ان كتبت القيمة بالدولار لا بالدينار لارضاء والدة الفتاة وكان المبلغ الحقيقي ٢٠١٢ ديناراً فقط.

● كيف تقارن بين موسم البيع في السنة الماضية والسنة الحالية ؟

- موسم البيع يبدأ عادة في اوائل شهر ايار ثم يتزايد في شهري تموز وآب، وينتهي في شهر تشرين اول.

اما هذا العام فقد تم اختصار الزمن لقد ابتدأ في منتصف شهر تموز وانتهى في اخره. ومنذ عام ١٩٩٠ ونحن نسير بانحدار. ونحن نفكر ماذا كان الحال في العام القادم سيتردى اكثر ؟

● الا تعوض قلة البيع برفع قيمة المصنعية عند بيع قطعة ذهبية ؟

- لا هذا الكلام غير صحيح. مهما كانت قيمة المصنعية فانها لا تزيد كثيراً عن سعر غرام الذهب العالمي.

● اذن، ما هو مصير محلات الذهب، وانت تشكو من الكساد ؟

- ربما يصبح من الضروري ان تغلق المحلات اذا استمر الوضع على هذه الحال. ان بعض الزملاء في السوق بدأوا يأكلون من رأسمالهم، والبعض اغلق محلاته حتى لا يخسر، والبقية متضايقة من ضريبة الدخل التي لا يصدق موظفوها ان السوق واقفة ولا يوجد بيع، ويهمهم ان يقبضوا اللازم من اصحاب هذه المحلات، ولا يصدقون ان الوضع سيء.

● وانت كتاجر، ماذا تفعل في هذه الحال ؟

- الذي يهون عليّ ان الجميع يشاركونني حالي. ولذا عندما اتجول في السوق اجدهم جالسين مثلي، فاتساءل اذا كان هذا حالنا نحن الذين يسموننا "بالرأسماليين" فكيف هو حال المواطن العادي ؟

وتركنا التاجر الحائر، ونحن نعرف الجواب تماماً.

سمير الصائغ، صاحب "مجوهرات نور"، كان ايضاً في محله دون زبائن، ورحب "بالمجد" وحدثنا عن الذهب وزبائنه فقال :

- كنا في السابق نعتمد على القادمين من دول الخليج، ولكن من كان في الخليج عاد الينا ولا يملك سيولة. اما اعتمادنا على الاعراس فقط تضاءل بشكل ملحوظ وغلاء المعيشة لم يترك للناس فرصة او امكانية اقتناء الذهب.

● كيف تقيم هذه السنة بالنسبة لسوق بيع الذهب ؟

- هذه اسوأ سنة تمر بها. نحن الان نشتري من الناس وليس هنالك طلب على الشراء. والكثير ممن يبيعون ما لديهم من مصاغ ذهبي، يقولون انهم يريدون تدريس ابنائهم : فيحضرون الينا لبيع الذهب القديم الذي خبأوه للاوقات الصعبة.

● الا يوجد لديكم زبائن دائمون ؟

- لم يعد هناك زبائن، فالناس تدخل وتتفرج ثم تدخل الى محل اخر. واذا وجدت سعراً اقل حتى ولو بدينار اشترت من الاقل ولا تعود.

● هل تتابعون الموديلات الحديثة بما يتناسب مع الموضة، خاصة انكم في سوق يشجع المنافسة ؟

- نعم نتابع الموديلات الحديثة ولكن الطلب قليل جداً، مما اضطر بعض جيراني في السوق الى بيع محلاتهم والانتقال الى مناطق الكثافة السكانية مثل الجبال والمخيمات، وبعضهم الى عمان الغربية لعلهم يجدون زبائن هناك.

● هل يشتري الناس كميات من الذهب كما في السابق ؟

- طبعاً لا، فالان يكتفي العريس بشراء اسورتين ودبلة وقرطين لعروسه بدلاً من ستة في السابق، فقدرته المالية لا تسمح باكثر من ذلك.

● ماذا تتوقعون في الايام القادمة ؟

- نأمل ان تتحسن الاوضاع.

● الا تشكل الاعياد والمناسبات موسماً لكم للبيع ؟

- كان الابن في السابق يشتري خاتماً او سواراً لامه في عيد الام، او قطعة لاخته او خطيبته. اليوم اصبح رومانسياً ويكتفي باهدائها وردة، او قبلة في الهواء اذا قبلت منه ذلك.

مازن الحلبي صاحب "مجوهرات البتراء"، شاب في الثلاثينات من عمره، ولكن يبدو من حديثه الواثق انه خبير السوق تماماً، ويحلل الوضع بكل موضوعية كما انه يربط الثقافة مع التجارة.

في بداية اللقاء معه قال بثقة :

- كان الموسم جيداً، ولكن ليس كالسابق اي افضل الاسوأ، ولولا هبوط سعر الذهب لكان الوضع مترديا. ونحن الان على ابواب فصل الشتاء الذي يحتاج مصاريف كثيرة، وكذلك موسم المدارس لهذا فالاقبال على الشراء قليل.

● هل هنالك سلوكيات جديدة لاحظتها من الناس عند شرائهم للذهب ؟

- نعم هنالك عدة ملاحظات : فالذي كان يشتري بالفين او ثلاثة اصبح يكتفي بالف دينار لعروسه. ومع انخفاض نسبة الاقبال على الزواج اصبحت الفتاة تكتفي باي شيء، فقط لضمان انها ستتزوج.

وهناك عدد كبير من الزبائن يأتي لشراء الذهب المطلي، وهو رخيص الثمن لا تتجاوز قيمة الاسورة العشرة دنانير، ولكنها تلمع اثناء حفلة الزفاف وكأنها الذهب الحقيقي، نحن في مجتمع يحب المظاهر، ولا يهم ان كان ذلك بالخداع الاضطراري، وما زالت درجة وعينا غير كافية. فالذي لا يستطيع الشراء عليه ان لا يفعل ذلك، لا يخادع نفسه.

سلوك اخر اصبح البعض يلجأ اليه، وهو رهن الذهب الذي لديه مقابل مبلغ مساو لقيمة القطعة الذهبية وحتى تاريخ معين ثم يسترجعها، وهذا لم يكن متبعاً في السابق.

وكذلك بيع مقتنيات ذهبية قديمة باسعار متدنية نوعاً ما بسبب الحاجة الى المال.

● الا يعرضكم ذلك الى محاولات مثل بيع ذهب مسروق ؟

- نعم تعرضت لحالات كثيرة من ذلك لكنني حذر جداً. الخائن دائماً خائف، فعندما يدخل السارق الى المحل يكون مرتبكاً بعض الشيء ويمكن كشفه بعدة اساليب.

● الا تحدثنا عن بعض الحالات، وكيف استطعت كشفها ؟

- دخل احد اللصوص الى المحل ومعه كمية من المصاغ وقال انه ذهب زوجته، وهو يريد بيعه، فسألته عن فاتورة الشراء فقال بانها ليست لديه. فطلبت منه جواز سفره وكان معه فقدمه لي، ثم سألته عن قيمة شرائه للذهب فوضع رقماً خيالياً، وسألته متى اشترى هذا الذهب، فقال منذ فترة لا تتجاوز الاسبوعين. عندئذ طلبت رقم هاتف منزله لاسأل زوجته ان كانت تريد بيع ذهبها، فارتبك فوراً. وكنت حينها قد اتصلت مباشرة بالمركز الامني فاوفدوا من اخذه.

وفي حالة اخرى دخل شاب وفتاة يريدان بيع خاتم غالي الثمن ومشغول باتقان مع احجار كريمة. وقال الشاب ان اخته تريد بيع خاتمها، فسألتها عن الفاتورة فقالت انها رمتها، وطلبت هويتها فاعطتني جواز السفر، عندئذ عرضت سعراً اقل بكثير مما يستحق الخاتم فوافقا على الفور، مما اثار استغرابي. وسألت الشاب عن اسم اخته بالكامل فلم يعرف ثم قال انها اخته بالرضاعة وبعد ان قمت بتسليمهما الى الشرطة تبين ان الخاتم مسروق.

وحالة ثالثة لامرأة قالت انها تريد بيع اساورها الستة. فلاحظت على الفور ان يدها كبيرة الحجم، اما الاساور فهي صغيرة بالنسبة لحجم يدها، وطلبت منها ان تلبس الاساور فلم تدخل في يدها، وتبين لاحقاً انها مسروقة.

وللاسف ان اغلب حالات بيع الذهب المسروق تقوم بها نساء. ولحسن الحظ ان الامن متواجد دائماً في السوق لمتابعة اية حالة مشكوك بها، وعلى صاحب محل الذهب ان يكون حذراً باستمرار حتى يحافظ على سمعته نظيفة ويصون امانة مهنته.

● بحكم موقع محلكم في بداية السوق هل يدخل زبائن اجانب لشراء الذهب، وكيف هي نظرتهم ؟

- اليوم دخل عندي زبون اجنبي اراد شراء خاتم، وبعد وزنه قلت له ان السعر ٩٠ ديناراً، فطلب ان يأخذه بسبعين، وعندها قلت له انسى الامر، فسعرك لا يناسبني.

انا لا الوم هذا الاجنبي، ولكنني الوم نظامنا في التعامل مع الاجانب. ففي احدى رحلاتي الى الهند كنت استقل احدى طائرات خطوطنا الاردنية، وكنت اتصفح احدى المجلات السياحية، وفوجئت بل صدمت حين قرأت في المجلة ان سوق الذهب في عمان يقع وسط المدينة، ويمكن للسائح الاجنبي شراء ما يريد لكن عليه ان يساوم البائع في السعر ليحصل على خصم بقيمة ٤٠٪ من السعر الذي يقوله له تاجر الذهب. فهل هذه طريقة حضارية لحماية ابناء البلد ومتاجرهم ؟ وهل هذا هو الاعلام السياحي ؟

المفروض ان لا يباع للاجنبي كما يباع لابن البلد، فالاجنبي يعتقد ان ربحي كما هو في بلده ٢٠٠٪ - ٣٠٠٪، في حين ان ضريبة الدخل عندنا تشكل ضغطاً على دخلنا، وربحنا ليس كما يتصوره الكثيرون.

على الشارع العام محل يتصف بالاناقة والذوق الرفيع، ويعرض موديلات جميلة من حلي الذهب والمرصعة بالالماس، ولكن الملفت للانتباه ان اصحاب المحل قاموا بالصاق ملاحظة على الابواب الخارجية تقول "لا نشتري الذهب"، فدخلت الى "شركة الكيالي" ووجدت موظفين يجلسون، ولافتة اخرى على احدى منصات العرض تقول "السعر محدود". فسألت احدهم عن سبب وضع هذه اللافتات، فقال انها اوامر من الشركة، ولا اعرف السبب. ثم سألته عن حركة البيع والشراء خاصة وان معروضاتهم تتميز بالنوعية والسعر، فقال ان البيع ضعيف، ثم استطرد قائلاً، انه لا يستطيع الرد على الاسئلة، لانه مجرد موظف اما اصحاب الشركة فيحضرون مساءً.

بالمنطق

تكريم السلطة الرابعة

موفق محادين

تصادف هذه الايام، الذكرى السنوية ليوم التضامن التقليدي مع الصحافيين، الذي تم تكريسه عملياً منذ عام ١٩٤٣، فصاعداً.

وكما في كل مرة، استقبلت بلدان العالم المختلفة، هذا اليوم، بمزيد من الاحتفاء والتكريم الذي لا يوصف :

فبعد اغتيال مافيات الافيون للصحفية المكسيكية يولندا فيغوراو، مع زوجها واولادها، وبعد اغتيال عسكر تركيا للصحفي الكردي ميتان جوتيبي، ومثلهم عشرات الصحافيين في الجزائر وكولومبيا وروسيا وكرواتيا ورواندا، حفل هذا العام باغتيال وجبات جديدة من الصحافيين والمراسلين والكتاب في القارات الخمس، وبتهديد وملاحقة مئات مثلهم وابتزازهم بحريتهم وخبزهم وعائلاتهم واقربائهم حتى الدرجة الخامسة.

كما تم اصدار طبعات جديدة، مزيدة ومنقحة، من قوانين المطبوعات والنشر، تجنب البلدان المعنية من تحول الحرية المسؤولة، الى فوضى تساعد العدميين والمتشائمين واعداء الوطن !! على التسلل الى النسيج الاجتماعي، والعبث بالتقاليد والاعراف الشعبية والامن القومي :

وكان لافتاً للانتباه في هذا المجال، حجم التشابه بين قوانين المطبوعات والنشر في اكثر من بلد، وكأنها صادرة عن مركز واحد.

كما اتسع دور المليشيا الشعبية السرية للحكومات العلنية، التي لا يشرفها، كما يبدو، الاساءة لسمعتها الديموقراطية المميزة، وتفضل ان يتم ذلك بالنيابة، وبصورة هائلة للغاية.

ولم تعد نيومكسيكو واحياء القصبة وباب الواد في العاصمة الجزائرية، وكولومبيا وتركيا وانغولا وزائير وبلدان اوروبا الشرقية، التي ذاقت طعم الحرية، اخيراً !! لم تعد هي الساحات المفضلة لكواتم الصوت والسيارات المسرعة والحبوب المهدئة للابد، ومصائد المغفلين في شارع او مقهى او سوق جانبي.. كما لم تعد مناخات الحروب الاهلية والعصابات متعددة الجنسية، هي المحرك الوحيد لكتم انفاس المراسلين والصحافيين المشاغبين.

فثمة جديد حقاً، ينسجم مع عصر العولمة والانترنت الذي اراحنا من دول الستار الحديدي والقبضة الستالينية الرهيبة، وادخلنا عصر ما بعد الايديولوجيا والليبرالية الاقتصادية الجديدة، وصار لزاما على الحكومات المعتدلة، الضرب بيد من حديد على صيادي الاخبار، الذين يذكرون العالم بالحرس الايديولوجي القديم، رغم ان هذا الحرس لم يرتكب من الجرائم عبر خمسين عاماً، ما ارتكبه حرس الوجبات السريعة وعصر فوكوياما، في غضون سنوات قليلة.

وصار لزاماً على هذه الحكومات ان تتصرف بشجاعة ضد كل من ينسى او يتجاهل المكاسب والايجابيات الكثيرة، وتسول له نفسه الصيد في الماء العكر، واثارة زوبعة في فنجان حول صفقة صغيرة، او ديون لم تتجاوز العشرة مليارات دولار، او قطعة ارض من دونمين الى ثلاث دونمات لاغراض النفايات النووية، او غسيل الاموال القذرة في بنك محترم، او تأجير هكتارين من الارض لجار طيب اكثر من اللازم !!

الحزب الاشتراكي اليمني يخوض معركة اعداد برنامجه الجديد

المسألة القومية، اهم ملامح البرنامج والمؤتمر الرابع نقطة التحول

وثيقة الحوار تشكل علامة فارقة في تاريخ اليسار العربي عامة










يعكف عدد من قادة الحزب الاشتراكي اليمني الذين عارضوا سياسته الدامية على وضع وثيقة، هي عبارة عن برنامج مقترح للمؤتمر الرابع للحزب الذي تجري الاستعدادات له، بهدف جمع الاشلاء، وتضميد الجراح، واعادة بناء الحزب، على اسس مستخلصة من عبر وعظات الماضي، وتبدأ بها ميلاداً جديداً للحزب.

وذكرت مصادر مطلعة على الشان الحزبي اليمني ان الحكومة اليمنية تشجع هذا الجهد ولا تعارضه. وترى ان قيام حزب اشتراكي معارض، في اطار الشرعية الدستورية، هو تدعيم للديموقراطية، واثراء للتعددية الحزبية، وملء لفراغ يظل قائماً بين حزب المؤتمر الشعبي "وهو حزب الحكومة الليبرالي"، وحزب التجمع للاصلاح "وهو حزب ديني معارض، يضم عدة تيارات ومنظمات اسلامية تتمحور ما بين المتشدد والمتزمت والمستنير"، والحزب الشعبي الناصري الذي يملك ثلاثة مقاعد في البرلمان.

واضافت المصادر ان المجددين الاصلاحيين في الحزب الاشتراكي، يلاقون عناء شديداً في اطراف عديدة، لكنهم مصممون على تنفيذ خطوتهم الاصلاحية، وانهم اذا ما قدر لهم النجاح فسوف يجعلون من المؤتمر المنوي عقده في وقت لاحق، نقطة تحول، وربما في تاريخ اليسار العربي عامة.

وتقول المصادر، ان نقطة التحول في ايديولوجية الحزب، هي حديثة – من خلال الوثيقة المقترحة – عن المسألة القومية العربية، حيث جاء في الوثيقة ان الحزب ينظر الى المسألة القومية كاطار فكري وحضاري لمشروع نهضوي عربي شامل، قائم على انتماء جميع الشعوب والدول العربية الى امة واحدة، لها اسس متينة في التاريخ والتراث والدين والمصالح والمصير المشترك، وان الهوية القومية للامة العربية، تبلورت تاريخياً في عملية التفاعل الحضاري للعروبة والاسلام، وذلك منذ الايام الاولى للحضارة العربية الاسلامية، حيث وضع الاسلام التربة الصالحة لنمو الهوية القومية العربية وانضاج مساهمتها في الحضارة الانسانية، وقد شكلت هذه الصلة العضوية بين العروبة والاسلام درعاً "واقياً" للثقافة والهوية القومية، في مواجهة ظروف التخلف والاستعمار الغربي، القديم منه والحديث، وفي مقاومة الاحتلال والعدوان الصهيوني، وطموحاته التوسعية في الوطن العربي.

واكدت الوثيقة، على ان الحاجة الى المشروع النهضوي العربي، تبرز في الظروف الراهنة على نحو اكبر من اي وقت مضى، حيث تتسع اسباب الانقسامات والفرقة والنزاعات القطرية والمحلية، وتزداد الفجوة بين فئات الاغنياء والفقراء، وتجد القوى الاستعمارية مناخاً ملائماً لتثبيت مصالحها الاقتصادية والاستراتيجية، ولترتيب الاوضاع الامنية للمنطقة بطريقة تضمن مصالحها الراهنة والمستقبلية، وتؤمن مصالح الدولة الصهيونية، التي تمثل جسراً لها في المنطقة العربية، وتمكنها من القضاء على روح المقاومة الفلسطينية من اجل اطفاء امل الجماهير العربية في تحقيق وحدتها القومية، وفي استثمار امكاناتها المالية والبشرية في اتجاه انجاز التطور الاقتصادي والاجتماعي المنشود للامة العربية، وتوفير السعادة لابنائها.

واوضحت الوثيقة، ان من العوامل السياسية التي اسهمت في تشكيل الواقع السياسي والاقتصادي الراهن والمؤسف للامة العربية، تعتبر المؤسسات الديمقراطية، وضعف الشرعية السياسية، وغياب الضمانات الثابتة للممارسات الديمقراطية وحقوق الانسان، وعدم نضج واكتمال نمو المشروعات الاقتصادية الحديثة باشكالها المتداخلة، وهشاشة الاسس الموضوعية والذاتية اللازمة لبناء مجتمع مدني حديث يقوم، في اطار مؤسسات تشريعية وتنفيذية وقضائية، تسود فيه القوانين وتنتظم فيه الحياة الاجتماعية والسياسية عامة على نحو ديمقراطي.

واشارت الى ان اعادة انتاج الظواهر السلبية في الواقع العربي، قد تفضي الى غلبة التفكير السياسي، وتبرير الكيانات القطرية، او لجوء بعض الفئات الى تصور كيانات سياسية دينية تتجاوز امكان تحقيق الدولة القومية المعاصرة.

واكدت الوثيقة انه بالنظر الى التحديات المعاصرة والمتغيرات الدولية الجديدة، فان معطيات الواقع القومي الراهن، تحتم تجديد الفكر القومي على صعيد النظرية والممارسة، كما تضع الامة العربية امام مسؤوليات كبرى، تقوم على ضرورة فهم الواقع والتراث العربي والاسلامي، برؤية نقدية، تركز على حاضر الامة ومستقبلها، وتستمد من مقومات التراث الايجابية ثقتها في امكان التحديث والمعاصرة، عبر ارتباطهما التاريخي والجدلي بكل ما هو اصيل في هذا التراث، بحيث ينمح الاصيل في بنية الحاضر والمستقبل او يدخل كخيط ذهبي في نسيج عملية الابداع الحضاري، وكعنصر مهم في مجال حل المشكلات التي تفرضها تطورات العصر.

كما اكدت انه يمثل هذه النظرة الموضوعية والعلمية للتراث تتحقق للامة العربية امكانيات اكبر للخروج من الواقع السيء الذي تتردى فيه اليوم، وللانطلاق في مضمار صياغة ملامح مشروعها الحضاري القومي النهضوي، الذي يعتبر تحقيق الوحدة العربية، وارساء دعائم الديمقراطية الاساس المتين له، وهو ما يتطلب اولاً وقبل كل شيء، اللقاء والحوار والعمل المشترك بين القوى والاحزاب المؤمنة بهذا المشروع، والقادرة بمختلف تياراتها على التحرك السياسي الموحد في اتجاه تحقيقه.

واشارت الوثيقة الى تاكيد الحزب على ان الايمان بالوحدة العربية، والعمل على تحقيقها ديمقراطياً، يمثل ركيزة اساسية للمشروع العربي النهضوي، الذي يمنح انجازه، الامة العربية قدرة الامساك بمقاليد مستقبلها، وتكييف مسيرتها التاريخية الحديثة بنفسها، وبما يتفق مع مصالح جميع شعوبها، والحضور الفعال في عالم اليوم والاشتراك المباشر في صنع الحضارة العالمية الحديثة.

وقالت المذكرة ان الحزب يرى ان تحقيق المشروع النهضوي العربي الديمقراطي لا يتوقف على الاعداد الفكري والنظري لملامحه العامة فحسب وانما يتطلب العمل الدؤوب على توفير الاداة القومية القادرة على بنائه وتحقيقه بالنضال والفعل، والمتمثلة في هذا الشكل او ذاك من اشكال التحالف الواسع بين اهم قواها واحزابها الطامحة الى تحقيق هذا المشروع. وان بيت القصيد في المسالة القومية يتمثل في العمل على قيام الدولة العربية الديمقراطية الحديثة والموحدة كاطار قومي عام، تدخل فيه بشكل ديمقراطي كل الاقطار العربية. وهو هدف قومي عظيم، وقضية نضالية حيوية للجماهير العربية، وقواها السياسية والاجتماعية، لا سيما في مثل هذه الظروف التاريخية، والمتغيرات الدولية الجديدة، التي تميل فيها مجموعات الدول المتقاربة الى التجمع في تكتلات اقتصادية، او وحدات سياسية اقتصادية جديدة، تمهيداً لتحقيق وحدتها السياسية الكاملة، وهو ما يحتم على الكيانات الصغيرة المسارعة الى حماية نفسها، بالتجمع فيما بينها، وتشكيل كيانات كبيرة وقوية، توفر لها الظروف الملائمة لمحاولة كسر طوق التخلف والتبعية للمراكز الاقتصادية الكبيرة والمتقدمة.

وختمت الوثيقة حديثها بالقول انه على الرغم من الصعوبات والعوائق المنتصبة في طريق الوحدة العربية، فان الممارسات الديموقراطية التي بدأت تشق طريقها في بعض اقطار الوطن العربي، والعمل على بناء بعض الكيانات الوطنية على اسس ديمقراطية، يشكل خطوات جادة، ومعالم مضيئة في اتجاه التضامن القومي الشامل من اجل تحقيق الوحدة العربية الديمقراطية، وتحقيق المشروع العربي النهضوي الجديد.

اضواء

الامبراطورة اولبرايت

عرفات حجازي

حظيت وزيرة خارجية الولايات المتحدة مادلين اولبرايت باستقبال في معظم البلاد العربية يشبه استقبال اباطرة الرومان وامبراطورات الفرس.. استقبال كله جلال ومهابة مع انها لم تحظ بمثل هذا الاستقبال في اي بلد اوروبي او افريقي او اسيوي زارته حتى الآن.. بل حتى في اسرائيل لم يستقبلوها باكثر مما يستقبلون به اية يهودية اخرى !!

والاقطار العربية التي لقيت فيها اولبرايت هذا التكريم الذي بلغ حد وضع السجاد الاحمر تحت اقدامها هي الاقطار التي لم تستقبل بمثل هذه الحفاوة ايا من وزراء خارجية الدنيا وحتى وزراء خارجية الولايات المتحدة السابقين باستثناء زميلها السابق اليهودي هنري كيسنجر.

وبالرغم من اننا في حيرة لماذا هذه الحفاوة او الخشية من اولبرايت لاننا قمنا باستقبالها ونحن نعرف تمام المعرفة ما هي الاسباب الحقيقية من اهداف زيارتها وهي اهداف لم تحاول اخفاءها، قد اعلنت عنها في كل مناسبة، وهي انها ستاتي للمنطقة المحافظة على امن اسرائيل ولا تريد ان تسمع شيئاً غير هذا الهدف !!

وهذا يعني لمن لا يريد ان يستوعب الحقائق ان اولبرايت بعد ان اعلنت رسمياً يهوديتها، فانها بموجب قانون الهجرة الاسرائيلي يحق لها الحصول على الجنسية الاسرائيلية وحمل جواز السفر الاسرائيلي تماماً مثل رفيق دربها هنري كيسنجر الذي عمل لاسرائيل اكثر مما عمله هرتسل وابن غوريون. وقد حصل على الجنسية الاسرائيلية في اول زيارة له للمنطقة كما حمل جواز السفر الاسرائيلي الذي يفضله على كل جوازات السفر التي يحملها !!

واولبرايت التي جاءت المنطقة وبيدها الكرباج وقفت في اول مؤتمر صحفي لها في القدس ورفعت كرباجها يلوح في الفضاء وهي تقول : هل من بيني مثل من يقتل ؟؟ ويعني هذا هل من يقتل مستعمرة ولو كانت على ارض عربية مثل الذي يقتل انساناً حرم الله قتله ؟؟

ولم تجد هناك من يرد عليها او يقول لها وهي القارئة الجيدة للتاريخ، بان كل حروب الدنيا بلا استثناء قد نشبت بسبب الارض والحفاظ على الوطن، وان هؤلاء القتلى الذين تنوح وتحوح عليهم ليسوا اكثر من لصوص جاءوا لسرقة وطن الآخرين.

ولم تكتف اولبرايت بالكرباج الذي حملته في القدس بل طافت به الى كل المنطقة الى ان حطت ركابها ورحالها في [illegible] العربية السعودية حيث كان وزراء خارجية دول التعاون الخليجي منذ ايام بانتظارها وطلبت [illegible] والكرباج يرتفع في الفضاء [illegible] مساعدات سخية للسلطة الفلسطينية التي تعاني من [illegible] سيئة بسبب الحصار الاسرائيلي المفروض منذ شهور.

وهنا تاتي الى عصر العجب او العصر العجيب او الى عصر الاعاجيب وهو ان اولبرايت تعرف تماماً ان الحصار الاسرائيلي [illegible] الحكم الذاتي الحق بها خسائر فادحة، وكانت السلطة قد اشترطت على اولبرايت من اجل تطبيق اتفاقات حماية امن اسرائيل ان يجري التعويض عليها عن خسائرها بسبب الحصار، وان اولبرايت قلبها رقيق واشفقت على السلطة التي لم يعد بها ما به سلطة، ولكنها وبما انها مواطنة يهودية وتحمل الجنسية الاسرائيلية لم تستطع مواجهة رئيسها نتنياهو وتطالبه بالتعويض عما ارتكبه من جرائم بحق الشعب الفلسطيني وما سببه من خسائر بسبب اجراءاته النازية الحاقدة فتذكرت دول الخليج العربية لم تجد من جهة تمول السلطة الفلسطينية حتى تقوم بعملية حماية امن اسرائيل غير الكرم الخليجي الذي يدفع للمشاريع الامريكية [illegible].

ولان القيادة الفلسطينية اشترطت على امبراطورة هذا الزمان اولبرايت بالدفع قبل الرفع اي بدفع الاموال للتعويض على خسائر الحصار قبل رفع السلطة وتصفية البنية التحتية لحركتي حماس والجهاد الاسلامي او بتعبير ادق لتصفية الشعب الفلسطيني الذي يحتضن اليوم من الصغير المجهول بالعمليات الاستشهادية التي تقوم بها حماس والجهاد الاسلامي.

وعندما استعرض صورة اولبرايت وهي تسير في اتجاه معاكس للتاريخ عندما قالت لدول ان ترتجف خوفاً من عضلات ذراعها بان الذي يبني مستعمرة ليس كمن يقتل انساناً، وعندما استعرضت صورتها مرة اخرى وهي تتوسط وزراء خارجية دول التعاون الخليجي وهي تطالبهم التبرع بسخاء للسلطة الفلسطينية للتعويض عليها من الخسائر التي سببها الحصار الاسرائيلي وكل ذلك من اجل ان تستطيع توفير الحماية والامن للذين يسيرون في ميزها وخيباتها وحتى تتمكن هذه السلطة من اجل اراقة عيون نتنياهو بتصفية الشعب الفلسطيني !!

وعندما اطالب كل عربي ومسلم ان يستعرض معي هذه الصورة المحزنة اتساءل هل يبقى في القلب اي اعتقاد ان اوسلو او اي اتفاق مع اليهود سيجلب الامن او الامان او السلام او حتى الكرامة لاي عربي ومسلم !!



شباب فلسطين عام ٤٨ :

وقعنا بين مطرقة التمييز العنصري الاسرائيلي وسندان "الشك" العربي بهويتنا وانتمائنا القومي

بعد سبع سنوات من المحاولات المتكررة، انعقد "ملتقى الشباب العربي" مؤخراً في القاهرة، بحضور وفود من الاردن وسورية والعراق وفلسطين والسودان واليمن وتونس والجزائر والمغرب، الذين ارتفعوا فوق الخلافات السياسية، ووحدهم نشيد بلاد العرب اوطاني، الذي افتتح به المؤتمر.

وقد دفع هذا الامر برئيس مجلس امناء الملتقى، معن بشور، الى وصف انعقاد هذه الدورة، بانه "الولادة القيصرية الثانية" للملتقى.

وتضمن برنامج الملتقى، عقد ندوات ثقافية وحوارات فكرية وسياسية، شارك فيها كتاب ومفكرون عرب. وكان ابرز ما حققه الملتقى هو خلق جو من التفاعل الايجابي بين الشباب المشاركين، الذين قدموا من خلفيات ومشارب سياسية وحزبية مختلفة، بل ومتناقضة في احيان كثيرة. فقد اجتمع الماركسي مع الاسلامي من حزب العمل المصري او حزب الله اللبناني، مثلما التقى الناصري بالبعثي، والموالي مع المعارض من البلد الواحد.

وكان في مقدمة المسائل التي شغلت المشاركين مسألتان هامتان. اولاهما ان الملتقى ضم للمرة الاولى في تاريخه شباباً من "عرب اسرائيل"، الذين يفضلون ان تطلق عليهم تسمية فلسطينيي ١٩٤٨، والذين التقوا مع شباب الحكم الذاتي من جهة، ومع شباب الاقطار العربية الاخرى، خاصة وانه يتعذر عليهم دخول البلدان العربية، التي عقدت فيها الدورات السابقة للملتقى بحكم حملهم لجوازات سفر اسرائيلية.

وقد شرح شباب فلسطين معاناتهم اليومية المزمنة، داخل المجتمع الاسرائيلي العنصري، الذي وصفوه بانه لا يستطيع ان يتقبل شخصاً او شيئاً اسمه عربي او فلسطيني، بل يتجاهله عن قصد، بهدف انكار حقوقه المشروعة على ارضه.

كما حمل هؤلاء على العرب الذين يحتقرونهم ويعاملونهم كاسرائيليين. واكد شباب فلسطين على انهم وقعوا بين مطرقة التمييز العنصري الاسرائيلي، وسندان "الشك" العربي بهويتهم وانتمائهم القومي.

اما المسالة الثانية فهو التقارب الشبابي بين وفدي سورية والعراق، الذي بدا هذه المرة اكثر حميمية وعلنية، رغم ان الدورات السابقة لم تشهد اي صدام بين الجانبين. وقد ساعدهما في ذلك الانفراج الاخير بين بلديهما.

بعد تحالفها الاستراتيجي مع اسرائيل

امريكا تسمح لتركيا بامتلاك الطاقة النووية

يشهد العالم هذه الايام تنافساً دولياً حاداً للفوز بعقد بناء اول مفاعل نووي في تركيا، وكانت حكومة نجم الدين اربكان الاسلامية قد اعادت احياء هذا المشروع الذي كان حلماً يراود الاتراك منذ عشرين عاماً، واقرته الحكومة التركية الحالية [illegible].

وتشتمل لائحة المتنافسين شركات عملاقة من الولايات المتحدة وفرنسا والمانيا وكندا واليابان.

فقد عرض تنفيذ هذا المشروع تكتل تقوده شركة ميتسوبيشي اليابانية ويضم شركتي [illegible] وستنغهاوس و[illegible] الامريكيتين اضافة الى مجموعة صناعية تركية لم يكشف النقاب عن اسمها.

كما تقدمت كل من هيتاشي اليابانية بالتحالف مع وكالة الطاقة النووية الكندية وشركة [illegible] الالمانية وشركة فرامتوم الفرنسية لعروض لتنفيذ المشروع الذي يشمل اقامة ما بين ثلاثة واربع شرائح نووية لطاقة كل منها تتراوح ما بين ٦٠٠ الى ١٤٠٠ ميغاوات وتصل كلفتها الى حوالي [illegible] مليون دولار.

وتجدر الاشارة الى ان هذه هي المرة الثالثة التي تحاول فيها تركيا امتلاك الاقتدار النووي عبر حوالي العقدين.

ويرى المحللون والمراقبون ان هذه المرة كانت الاوفر حظاً بسبب الدعم الامريكي الذي تبلور مؤخراً لتحويل تركيا الى قوة نووية وذلك بعد ان عقدت تحالفها العسكري الاستراتيجي مع اسرائيل.

خلاف اعلامي بين عرفات وزوجته بسبب التحامل على "اسرائيل"

رفضت سهى عرفات زوجة رئيس السلطة الذاتية ياسر عرفات، بث مقابلة تلفزيونية كان قد اجراها معها التلفزيون الفلسطيني في وقت سابق.

اما سبب هذا الرفض فيعود الى تدخل مراجع اعلامية، وبمعرفة زوجها، لحذف مقاطع من حديثها، وصفت بانها شديدة اللهجة ضد اسرائيل، وقاسية في تحاملها على التصرفات الاسرائيلية، التي تقود الى واد ما يسمى بعملية السلام !!

امريكا تستخدم اسلحة بيولوجية ضد كوبا

اتهمت كوبا حكومة الولايات المتحدة الامريكية، بخرق الاتفاق العالمي حول منع استخدام الاسلحة البيولوجية، وقدمت الدلائل على ان زراعات كوبية قد تضررت بسبب اسلحة بيولوجية امريكية.

جاء ذلك على لسان نائبة وزير الخارجية رئيسة الوفد الكوبي ماريا فلورين، اثناء كلمتها امام اللجنة الاستشارية للدول الموقعة على الاتفاق، التي تنعقد حالياً في جنيف.

وقالت فلورين ان الولايات المتحدة قامت مؤخراً بنشر حشرات لجراثيم فتاكة، لها فعل الطاعون من حيث الاضرار بالحياة النباتية فوق الاراضي الكوبية بواسطة طائرة خاصة.

واقرت اللجنة التي تترأسها روسيا، وتضم كلا من كندا وهولندا وايران والبرازيل ونيجيريا، رفض اعتراضات الوفد الامريكي على طرح الموضوع ومناقشته، وقررت بحث الموضوع بصورة مفصلة وفي ضوء الاثباتات الكوبية الموثقة واصدار تقرير بشأنه قبل نهاية كانون الاول القادم.

مثقف يهودي يساري من السويد :

التطرف الديني يوقع اسرائيل بكوارث اقسى مما حدث ليهود الشتات

سقطت الهرتزلية والاشتراكية لصالح الارثوذكسية فاصبحت ارض الميعاد ارضاً للضياع

وصف المثقف اليهودي اليساري السويدي الجنسية يوران روزنبرغ دولة الكيان الصهيوني بانها تحولت من "ارض الميعاد" الى ارض الضياع بفضل الارثوذكسية اليهودية معبراً عن خيبته من تيار اليسار الاسرائيلي، وذلك في كتابه "الارض الضائعة" الذي نشره مؤخراً باللغة السويدية.

ويعتبر هذا الكتاب اعادة تقييم للدولة الاسرائيلية بعد نصف قرن على انشائها من قبل مثقف يهودي سويدي يساري، عاش مطلع شبابه في تل ابيب مبهوراً بدولة الاحتلال، الى ان غادرها اثر حرب عام ١٩٦٧، عائداً الى وطنه الاصلي السويد ليتحول الى صاحب اعلى صوت مناهض لاسرائيل الامبريالية واسرائيل التوراتية، واسرائيل الارثوذكسية على حد سواء.

وقد ظهرت في الكتاب ثلاثة مستويات تميزت بالمجهود العقلي والعلمي والقلق النفسي، بحيث جاء المستوى الاول في اطار البحث عن مفهوم ارض الميعاد او الارض الموعودة كمفهوم "يوتوبي" في تاريخ الفكر العالمي، حيث يرى الكاتب ان مفهوم ارض الميعاد شاع في جميع الثقافات الاوروبية عبر مئات السنين، الا ان بذرته الاصلية يهودية، انتقلت من الفكر اليهودي الى التراث المسيحي الاوروبي وازدهرت في مختلف الفنون والادب والتيارات الفكرية على حرارة التوق الى خلق المجتمع الفاضل والدولة المثالية، حتى اذا هل العصر الحديث، وظهرت التيارات الاشتراكية الطوباوية، انتقلت الفكرة اليها ايضاً، وترعرعت في احضان النشاطات الرامية الى انشاء الفردوس المجتمعي الكامل على الارض.

وتسللت هذه "اليوتوبيا" بقوة الى الفكر العلماني الحديث، باقوى تجلياته واشكاله، بما في ذلك الاشتراكية العلمية، او المذهب الشيوعي، اذ ظلت فكرة الدولة المثالية فيه، ترجمة متطورة لفكرة الارض الموعودة في "اليوتوبيا" اليهودية، وفي مضمار هذا التطور شهدت اوروبا في القرن التاسع عشر بقظة "حلم العودة" الى ارض الميعاد في فلسطين.

وجاء المستوى الثاني من الكتاب على شكل تحليل لنشأة اسرائيل منذ ان كانت "يوتوبيا" حتى اصبحت فكرة فمشروعاً فمنظمة، واخيراً دولة، كاشفاً عن التناقضات العميقة بين ما كانت عليه الفكرة في نهاية القرن الماضي، وما آلت اليه بعد عام ١٩٤٨.

اما المستوى الثالث، فهو تجربة المؤلف الذاتية مع الدولة اليهودية، وتقييمه لواقعها الحالي ونظرته المتشائمة ازاء مستقبلها.

ويؤكد على ان الفكرة الاساسية للصهيونية لم تكن وثيقة الصلة بالدين اليهودي بقدر ما كانت متصلة بحركة الاستعمار الاوروبي من ناحية، وبدوافع انقاذ اليهود الاوروبيين بالتحديد من الاضطهاد وتجميعهم في مكان ما، من ناحية ثانية. ثم يحلل دوافع مؤسس الحركة الاول – هرتزل – قائلاً ان هم هذا الطرف كان ايجاد ارض لدولة اليهود – اية ارض – من دون تحديد، وعلى رغم ان المعني بالامر هو "الشعب اليهودي" فان الدولة التي يتصورها لم تكن ذات طابع او مفهوم يهودي ديني كما يرى ان "الهرتزلية" آنذاك كانت حركة سياسية قومية – علمانية. ولكن الى جانب الهرتزلية كان ثمة تيار آخر اشتراكي النزعة وتحرري قاوم الفكرة من منطلق عدائه للاستعمار، الذي كان شريكاً في بلورتها وتطويرها منذ ان كانت جنيناً.

وعلى يمين الهرتزلية والتيار الاشتراكي التحرري كان هناك تيار ثالث يعني مستحاثي الارثوذكسي، يعود جذوره الى مفكر يهودي روسي ركز جهوده على احياء الثقافة الدينية اليهودية، قبل اي غاية اخرى، لان التحرر يبدأ بالروح ومنها. ومع الوقت استغل هذا التيار الحركة الصهيونية رغم تناقضها التام معه، باعتبارها احدى ادوات تحقيق الذات واعادة اكتشافها. ورغم التنافر الشديد بين التيارات، الذي وصل الى درجة ان الارثوذكسية اليهودية اعتبرت العلمانيين اليهود عدوها الاول، الا ان المفارقة حدثت بعد موت هرتزل، وتجسدت عام ١٩٤٨، بانتقال الحركة الصهيونية من العلمانية الى الاصولية على ايدي المؤسسين الاوائل، الذين تبنوا مفاهيم التيار الارثوذكسي تدريجياً، والحقوها في احشاء المشروع الصهيوني الاصلي لانقاذ اليهود من الكراهية الاوروبية.

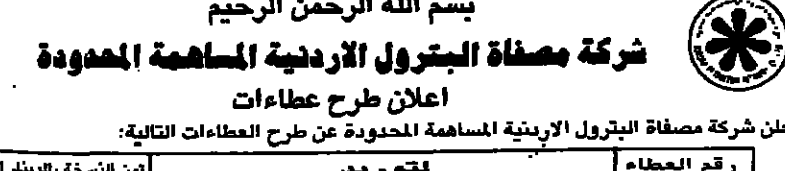
ويتهم روزنبرغ بعض القادة التاريخيين مثل بن غوريون، وجابوتنسكي، بتزييف الجوهر الاصلي للهرتزلية وافراغها من محتواها التحرري، والسعي الى توسيع رقعة الارض، شيئاً فشيئاً على حساب الشعب القاطن فيها منذ الاف السنين.

واشار الى ان التيارات الارثوذكسية والدينية المتطرفة كانت ضعيفة عند قيام اسرائيل، لكنها نمت تدريجياً، واستفحلت قواها، حتى جاءت حرب ١٩٦٧ لتعلن عن بلوغ هذه التيارات سن الرشد، ومنذ ذلك اليوم خرج العفريت من القمقم، وبدأ زحفه للسيطرة على زمام الدولة والمجتمع، وفرض ظلاله على مؤسسات التشريع والحكم والقضاء والتعليم، وظهرت في الاعوام الاخيرة معالم هذا التطور بجلاء، اذ تعرى التيار اليهودي الاصولي من كل قناع، واتضحت حقيقته ككيان شوفيني عنصري.

ثم يعود روزنبرغ الى الحديث عن فكرة الدولة – اليوتوبيا – الدولة اليهودية الصافية عرقياً، التي تترجم الاساطير القديمة، وتصوغ حياة سكانها بموجبها، وتلزمهم بالتحرر من استقلاليتهم وقناعاتهم ليكونوا اسرى فكرة خارجية مفروضة عليهم.

ويروي المؤلف روزنبرغ في المستوى الثالث من كتابه، اسباب خيبته بعد حرب حزيران قبل ٣٠ عاماً، معتمداً تخلي اليسار الاسرائيلي عن مبادئه لصالح "الدولة الاسرائيلية"، وخيبته ايضاً من تحول الارض الموعودة الى ارض للضياع، التي تحولت خيبة قطاع واسع من المثقفين معه، ويؤكد ان وقوع اسرائيل في قبضة المتطرفين الدينيين شكل تراجعاً [illegible] من ان ترتقي الى مستوى المسؤوليات العصرية الملقاة على عاتقها، والتحول الى دولة ديمقراطية حقيقية تعيد النظر في مفاهيمها العرقية والايديولوجية الاحادية في ضوء المعايير الاخلاقية والانسانية والعالمية.

ويخلص المؤلف في كتابه، الى اخفاق اسرائيل في الارتقاء الى مستوى المسؤوليات العصرية، افقدها الشرعية الحقيقية، لان الاقتصار على كون شرعيتها مستمدة من دورها كملجأ لليهود يجعلها دولة مؤقتة، ويؤكد انه يستحيل الانسجام والتعايش بين اسرائيل اصولية، واسرائيل ديمقراطية، ويحذر من انه اذا استمر الاصوليون مهيمنين على السلطة، فانهم سيجرون اسرائيل الى مصائب وكوارث تنعكس على عموم "الشعب اليهودي" بصورة اقسى مما عانته في ظل الشتات.



بسم الله الرحمن الرحيم

شركة مصفاة البترول الاردنية المساهمة المحدودة

اعلان طرح عطاءات

تعلن شركة مصفاة البترول الاردنية المساهمة المحدودة عن طرح العطاءات التالية:

رقم العطاء	لتوريد	ثمن النسخة بالدينار الاردني
٩٧/١٨٢	قطع غيار باصات فولفو SPARE PARTS FOR VOLVO BUSSES	٥
٩٧/١٨٣	اسلاك اختام معدنية TWISIED SEALING WIRE GALVANIZED	٥
٩٧/١٨٤	قطع غيار سيارات رينو SPARE PARTS FOR RENAULT TRUCKS	٢٠
٩٧/١٨٥	خراطيم (HOSES)	٥
٩٧/١٨٦	ساعات ضغط وحرارة PRESSURE GAUGES AND THERMOMETERS	٥
٩٧/١٨٧	فلاتر سيارات (FILTERS)	٥

على الشركات التي ترغب الاشتراك في العطاءات المذكورة مراجعة قسم العطاءات دائرة المشتريات في مكاتب الشركة الكائنة في جبل عمان / الدوار الاول قبل الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا مصطحبين معهم رخص مهن سارية المفعول و/او ما يثبت قيدهم في سجل الوكلاء والوسطاء التجاريين للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات المطلوبة.

يشترط تقديم كفالة دخول بنسبة ٥٪ من قيمة العرض الاجمالية.

يشترط تقديم العرض في مغلفين مغلقين ومنفصلين

المغلف الاول: يحتوي على العرض الفني.

المغلف الثاني. يحتوي على الضمانة المالية والاسعار.

اخر موعد لقبول واستلام العروض هو الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الاحد الموافق ٢/١١/٩٧ الثاني من تشرين الثاني لسنة ١٩٩٧

رئيس مجلس الادارة

الامين العام لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني خالد عبد المجيد :

الحوار الوطني وسيلة السلطة للايهام بتطويع القوى المعارضة

● استمرار المقاومة ضد الاحتلال طريق الوصول الى الحل العادل

● مرحلة عبد الناصر حققت الصمود العربي في وجه الاخطار والمؤامرات

في ظل المأزق القاتل الذي وصل اليه اتفاق اوسلو، وتصعيد العدوان الاسرائيلي ضد المقاومة المشروعة، سواء في الداخل الفلسطيني او في الجنوب اللبناني، ومحاولات السلطة الذاتية لاجراء ما يسمى بالحوار الوطني، واقتراب ذكرى وفاة الزعيم العربي الراحل جمال عبد الناصر.. توجهت "المجد" الى خالد عبد المجيد، الامين العام لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني، واجرت معه حواراً حول شؤون الساعة، ورؤيته لما يجب ان يكون عليه الموقف الفلسطيني والعربي عموماً لمواجهة العدوان الاسرائيلي الصارخ على الحقوق الفلسطينية والعربية.. وكان هذا الحوار :

دمشق - مكتب المجد
حوار : احمد مظهر سعدو

● مع استمرار الحصار الاسرائيلي المفروض على غزة والضفة، تستمر دعوات عرفات لكل المعارضة الفلسطينية بالانضمام للحوار الوطني الشامل. فكيف تقيمون هذا النوع من الحوار، علماً بان بعض الفصائل الثمانية تشارك في هذا الحوار ؟

- لاهداف الحوار الذي جرى في غزة ورام الله واضحة. والسلطة الفلسطينية هي التي تستثمر نتائج هذا الحوار، بهدف استخدامه كورقة تقوية في ظل التعنت الاسرائيلي. واعتقد انه كان رسالة للاسرائيليين، حيث يحاول عرفات اظهار الموقف بان كل القوى تؤيد عرفات وتحت قيادته حتى اولئك الذين يختلفون معه. واعتقد ان اطارات هذا الحوار تستخدم لتطويع القوى، من خلال تنفيس لجواء المعارضة واعطائها فرصة للتعبير عن رأيها في داخل هذه الاطارات. وبغض النظر عن كل ذلك فان الاحداث التي تلت الحوار، حالت دون استثمار نتائجه بالشكل الذي كانت تريده السلطة.

وقد يكون مبدأ الحوار عند بعض القوى ليس مرفوضاً، لكن ما نريد ان يتم التأكيد عليه هو، تحديد الاهداف السياسية لاي حوار، وتبيان اين تصب نتائجه، ولخدمة من، وهل هناك مصلحة وطنية ام لا. لذلك هذه قضية مختلف عليها بين التنظيمات وخاضعة للنقاش بين الفصائل المعارضة.

■■■■

● يبدو ان حركتي حماس والجهاد الاسلامي ما تزالان وحدهما في الساحة على مستوى الفعل الجهادي العسكري فلماذا ؟ وهل يكفي النضال عبر البيانات ؟

- ان مقاومة شعبنا الفلسطيني وقواه الحية للاحتلال الصهيوني مستمرة منذ سنوات طويلة. وفي كل مرحلة من المراحل تظهر قوى وحركات فلسطينية تضطلع بمسؤولياتها الوطنية وتستكمل مسيرة النضال الطويلة لشعبنا. واعتقد ان القوى والفصائل الفلسطينية خاضت هذا المضمار منذ الستينات، وقدمت التضحيات الجسام في سبيل القضية الوطنية، واستمرت بنضال طويل في الثورة المعاصرة منذ ثلاثين عاماً. وفي كل مرحلة من المراحل تظهر صيغ وحركات وطنية فلسطينية، وهي جزء من احشاء الماضي وتستلهم في نضالها ما قامت به الحركات التي سبقتها. لذلك فانه قد يكون عنوان هذه المرحلة هي حماس والجهاد الاسلامي. وهي قوى في اطار التحالف مع القوى المعارضة الاخرى، وما تقوم به هو تجسيد لبرنامج نضالي وجهادي مشترك. لقد سمحت الظروف والقوى الذاتية المتنامية لحماس والجهاد بالاضطلاع بهذا الدور الذي نحييه ونعتز ونفخر به. اما برنامج القوى المعارضة فهو لا يقتصر على اصدار البيانات، بل قد يكون للموقف في هذه المرحلة اهمية كبرى في ظل حجم المؤامرات وفي ظل حالة العجز والتراجع العربي. ان الموقف الذي تتبناه القوى المعارضة يمثل عنواناً لموقف الاكثرية من شعبنا، والصمود بالثبات عند هذا الموقف الوطني، هو انجاز اذا لم نستطع ان نقوم باعمال كبيرة في هذه المرحلة، ولكن يجب السعي لتجسيد هذه المواقف. ونعتبر ان قوى شعبنا تجسده ونحن جزء منها، والنضال الفلسطيني لم يقتصر يوماً على اصدار البيانات، بل ان البيانات تجسد حركة مستمرة لشعبنا في داخل الوطن المحتل وفي الشتات، وعملية القدس الاخيرة خير شاهد على ذلك.

■■■■

● ما هي البدائل التي تطرحونها اليوم في اوسلو خاصة بعد ان فشل هذا المشروع في حيز التنفيذ العملي ؟

- ما نطرحه هو استمرار المقاومة والمواجهة مع الاحتلال الصهيوني لاجباره على الانسحاب من كافة الاراضي المحتلة بما فيها القدس وانهاء المستوطنات والوصول الى حل عادل وشامل، يضمن للشعب الفلسطيني استعادة حقوقه الوطنية، واستعادة كامل اراضيه المحتلة ويضمن حق العودة لشعبنا، وتقرير المصير، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. كما يضمن الانسحاب الكامل من الجولان وجنوب لبنان ولا يؤدي الى اية نتائج تمس جوهر الحقوق الوطنية والقومية لشعبنا وامتنا.

■■■■

● جاء فاروق القدومي الى دمشق والتقى بالعديد من الفصائل المعارضة. فماذا حمل في ملفه مع المعارضة وكيف كان التجاوب معه ؟

- طرح القدومي في حواراته مع بعض الفصائل المعارضة، اعادة احياء مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية. وبقيت هذه الطروحات مجرد خطوات تكتيكية ولم تصل الى مستوى الجدية المطلوبة. واعتقد ان معادلة اعادة احياء دور منظمة التحرير معادلة كبيرة، تحتاج الى اتفاق وطني فلسطيني والى دعم ومساندة عربية ودولية. نحن نأمل ان نصل الى خطوة تعيد دور منظمة التحرير الفلسطينية على قاعدة الميثاق الوطني وبرنامج الاجماع، ونحن مستعدون للحوار على هذه القاعدة. لكن ما يقوم به ابو اللطف يأتي في اطار الخطوات الخاصة التي تسهم في تعزيز دوره. اضافة الى استمرار تنسيقه مع السلطة الفلسطينية والتفاهم على الدور الذي يقوم به.

■■■■

● يستمر العدوان على الجنوب اللبناني تحت مرأى العالم ونهوله. ما الذي يمكن فعله اليوم لنصرة الاهل في الجنوب الصامد ؟

- العدوان الصهيوني المستمر على لبنان له اهدافه السياسية ضد لبنان وسوريا. فهو يستهدف الشعب اللبناني ومقاومته الوطنية والاسلامية بقيادة حزب الله، وكذلك يستهدف الضغط على سوريا ومحاولة محاصرتها.

ان صمود الشعب اللبناني وقواه الحية، واستمرار مقاومته البطولية والافشال محاولات العدو واهداف عدوانه المستمر، احبط المخطط الذي يستهدف النيل من القوى الصامدة، والتي تشكل سوريا قلعتها. لذلك فاننا جميعاً كقوى صمود شعبية ورسمية مطالبون بتعزيز دور المقاومة اللبنانية ومساندتها، وتعزيز صمود الشعب اللبناني البطل، والتحرك في كل المجالات العربية والدولية لفضح السياسة العدوانية الصهيونية. وكذلك العمل على تحشيد موقف دولي مساند للبنان وسوريا وقوى الصمود والمواجهة الفلسطينية والعربية. اننا ننظر للمقاومة الوطنية والاسلامية اللبنانية، على انها الصوت المدوي والصارخ في وجه سياسة الاستسلام التي ينتهجها البعض في امتنا.

■■■■

● ما هو تقييمكم للتقارب السوري - العراقي ؟

- نحن مع التقارب السوري - العراقي. واعتقد انه يتطور بالاتجاه الايجابي وعلى الاصعدة المختلفة. وعملية فتح الحدود السورية مع العراق خطوة هامة واساسية تفتح الآفاق امام خطوات اوسع لتعزيز العلاقات السورية العراقية.

ونأمل ان تخطو كل الدول العربية هذه الخطوات وصولاً لفك الحصار عن الشعب العراقي الشقيق، واحباط المحاولات الامريكية المستمرة التي لا تستهدف العراق فحسب بل تستهدف الامة العربية باسرها.

■■■■

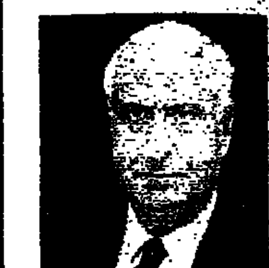
● مع مرور ذكرى وفاة عبد الناصر في - ٢٨ - ايلول وكذلك ذكرى الانفصال بين سوريا ومصر ماذا تقولون ؟

- بمناسبة ذكرى وفاة الزعيم العربي جمال عبد الناصر نناشد امتنا بذل المزيد لتعزيز الموقف والشعور القوميين عند كافة ابناء شعبنا. ان تلك المرحلة التي كان فيها الموقف القومي ايام عبد الناصر، متماسكاً، تمكنت من احباط كل المحاولات الامبريالية والصهيونية، وجعلت العديد من المؤامرات تتحطم على صخرة الصمود القومي بفضل ما كان يمثله عبد الناصر ومصر من قوة وقدرة على التأثير.

واليوم وفي ذكرى وفاة عبد الناصر وفي ذكرى الانفصال، نقول ان امتنا بخير وانها بدأت تتلمس المخاطر الحقيقية للمشروع الامريكي الصهيوني، وبدأت تنهض من جديد، وتجدد المقاومة للاحتلال الصهيوني وترفض المشاريع الامريكية التصفوية. لذلك نقول لامتنا مزيداً من تعزيز مواقف الصمود العربية.. مزيداً من التكاتف والتعاضد بين ابناء امتنا.. مزيداً من الالتفاف حول قوى الصمود وفي مقدمتها سوريا، والمقاومة الوطنية والاسلامية اللبنانية بقيادة حزب الله، والمقاومة الفلسطينية بقيادة قوى المواجهة والصمود، وفي مقدمتها حماس والجهاد وتحالف القوى الفلسطينية المناهض لاتفاقات اوسلو والمشاريع التصفوية المطروحة.

في الواقع العربي

اهل كهف زماننا



د. عوده بطرس عوده

ما جاء في القران الكريم عن اهل الكهف ينطبق على الكثير من عقليتنا وينعكس بالتالي على واقعنا، فنحن الان في نهاية القرن العشرين لا تختلف عقلية بعض الذين يحكموننا عن عقلية اسلافنا ايام "داحس والغبراء" مع الفارق الكبير في المظاهر التي نتجت عن اكتشاف بحار النفط في اعماق صحارينا، فتغير بفعلها مظهر حياتنا دون جوهرها فصرنا نتفوق على رؤساء الدول الصناعية المعاصرة في ما نستورد من منتوجاتها الصناعية والزراعية وفي ما ننفق في ملاهيها تحت اقدام غانياتها ونلبس احدث موديلاتها ونشتري كل عام بعشرات الاف الملايين من الدولارات من منتجاتها العسكرية لنباهي بها !

لم يكن وطننا وحده الذي كان يرزح تحت وطأة الاستعمار، ولا كان وحده الممزق بفعل الاستعمار، لكنه الوطن الوحيد الذي بقي ممزقاً متخلفاً بعد التحرر من الاستعمار، ويقف الان في مؤخرة العالم بفعل الذين يحكمون بعقلية ايام "البسوس"، فجميع الذين تحرروا معنا وبعدنا توحدوا وتقدموا وتغلبوا على مسببات تخلفهم واصبحوا نموراً باستثنائنا في الوطن العربي الذي فيه من الكفايات العلمية والذهنية والعبقرية والجامعية ما يزيد عن عدد يهود "اسرائيل" ولكن الغالبية من كفاياتنا ليسوا في مواقع تخصصاتهم بسبب عدم الاخذ بمبدأ الكفاءة المناسبة في المكان المناسب !

عدونا الصهيوني بمقياس العدد والموارد الطبيعية اقل منا بكثير، ولكننا اقل منه بكثير في معرفتنا الاستفادة من هذا الفارق.. انه يعرف كيف يستفيد من كل يهودي في العالم ومن كل متر مربع من ارضنا التي يحتلها، ويعرف كيف يستثمر الاموال في السيطرة على المؤسسات الصانعة للرأي العام ومتخذي القرارات، ونحن نعرف فقط كيف نبذر ونهدر كل امكاناتنا وندفع الرشاوى للابقاء على تمزقنا ومقامرة اشقائنا واهلنا الذين لا يبخلون بالدم دفاعاً عن مصيرنا ووجودنا وكرامة امتنا.

من يمعن النظر ويدقق في حال واقعنا يدرك بسهولة اننا فعلاً غرباء في هذا العصر بمثل غربة اهل الكهف الذين افاقوا بعد مئات السنين، لا فرق بين غربتهم تلك وغربتنا عن عصرنا بفضل الذين ما زالوا على حال اسلاف اسلافنا ايام كليب وجساس" وهذا سر استخفاف نتنياهو بامتنا ومعظم انظمتها الاقليمية الساعية وراء استرضائه !

كل اثنين

العربي والسياسة

ناجي علوش

يحاول الجمهور العربي ان يهرب من السياسة وان يجعل منها احاديث جلسات عابرة او طويلة دون ان يلتزم بحزب او يتبرع او اشتراك، ودون ان يحسب عليه ذلك.

ورغم ذلك فان المواطن العربي موقفه المعلن حيناً، والسري حيناً، والذي يظهر في الملمات او في لحظات معينة.

فلماذا يحدث ذلك ؟

انه يحدث في تقديرنا، نتيجة ما يلي :

اولاً : لان الفئات الحاكمة عودت المواطن، باللين، فان لم ينفع، فبالعنف، ان السياسة من اختصاص الحكومة، وان المواطن مطالب ان يؤيد، فان لم يفعل فان عليه، ان يحذر التدخل، فان تجاوز الحدود المرسومة، كان عليه ان يدفع الثمن الذي يكون غالياً.

كان هذا شأن السلطات في الماضي، وما زال، وموقف السلطات الحاكمة يزداد تشدداً، رغم بعض الاحاديث عن الديموقراطية.

ثانياً : لان الطامحين الى السلطة عملوا باساليب تآمرية في معظم الاحيان، وكانوا ان كُشفوا دفعوا الثمن غالياً، مع كل من ايدهم، او تستر عليهم، او ارتبط بهم بمصلحة او قرابة او علاقة اجتماعية. ولكن هؤلاء الطامحين، كانوا اذا امسكوا بزمام السلطة، طبقوا على الجمهور ما فعله اسلافهم.

وهكذا صارت السياسة مغامرة خطرة، لا يركبها الا هاوي اخطار، ومغامر بالمال والراحة، وحتى بالنفس. ولم يكن ممكناً ان يطالب كل المواطنين بان يكونوا كذلك.

وقاد ذلك الى بروز ظاهرتين اجتماعيتين مهمتين :

الاولى : ان الجمهور الاوسع مكره على العزوف عن السياسة، وان كان يتعلق بانبيائها من هنا وهناك، ولا يترك شاردة ولا واردة لا تلفت نظره او تشغله او تدفعه للمناقشة علناً، او في الكواليس. ولكن العربي، المشغول بهموم السياسة، يظل بعيداً عن الالتزام، حتى بالاحزاب العلنية. وغياب الجمهور، يؤكد تفرد اية سلطة، ويفسح المجال لكل اشكال الحكم غير الديموقراطي.

الثانية : ان راكبي مركب السلطة من المواطنين، ينتخبون هم الساسة والكتاب والاعلاميين والتجار ووجوه المجتمع، والاخطر من ذلك انهم يصبحون الاداريين والموجهين واساتذة الجامعات، وعمداء الكليات الخ.. الخ. وكثير من هؤلاء ليس مؤهلاً لهذه الادوار، وليس اميناً على ثروات الامة ومصالحها.

ولذلك يحدث ما نسمع به وما نراه وما تنشر الصحف بعض فصوله غير الهامة، وهو ما يسمى الفساد. وهذا هو الفساد يستشري ومستوى خدمة المصالح العامة يتدنى، والاموال العامة تبذر، ومستوى التعليم يهبط، واسلوب العلاقات يتغير في جزء كبير منه لان المتراكضين وراء المال والشهرة، بغير وجه حق، يبيحون الحرام، ويستهترون بالحلال، ويسعون لتكريس قيمهم، على حساب قيم الشرق والكرامة والصدق والامانة.. الخ.

وفي مثل هذا الوضع تصبح الانتهازية مدرسة رسمية، ويصبح الامين الشريف الصادق، كالقابض على الجمر، لا اذا كان سياسياً، فذاك قابض على الجمر دائماً، ان لم يربط نفسه بالسلطة سراً او علناً، بل اذا كان موظفاً او معلماً او تاجراً، او حتى لو كان زبالاً، يلم القمامة.

فكيف نعالج ذلك معالجة ديموقراطية ان لم يزج العربي نفسه في السياسة.

حركة عدم الانحياز تسعى للحد من هيمنة الدول الكبرى

امريكا تسعى لتحويل مجلس الامن الدولي الى منتدى ديبلوماسي تابع لوزارة خارجيتها

اقترحت الولايات المتحدة الامريكية في منتصف شهر تموز الماضي، بشكل مفاجيء، توسيع عضوية الاعضاء الدائمين بمجلس الامن، التابع للامم المتحدة، بحيث يرتفع عدد الدول الاعضاء من ١٥ عضواً الى عشرين عضواً، اي بزيادة خمسة اعضاء جدد، لا يتمتعون بحق الفيتو، ويمثلون المانيا، واليابان، وثلاث من الدول النامية، وبمعدل دولة واحدة عن كل من قارات افريقيا، واسيا، وامريكا اللاتينية.

وحسب الاقتراح الامريكي، يصبح في المجلس عشرة مقاعد دائمة، من بينها المقاعد الخمسة للدول الكبرى التي تتمتع بحق النقض "الفيتو"، وهي - امريكا، روسيا، بريطانيا، فرنسا، الصين - ويضاف الى ذلك المقاعد العشرة الاخرى التي لا تحظى بالعضوية الدائمة، ويتم اختيار شاغليها بصفة دورية - كل سنتين - بحيث يصبح التشكيل الجديد للمجلس من وجهة النظر الامريكية مؤلف من عشرين عضواً.

وسبق ان ايدت امريكا انشاء مقعدين دائمين لكل من المانيا واليابان، لكونهما قوتين اقتصاديتين عظميين، وتساهمان في ميزانية الامم المتحدة بنسبة ٢٤ في المائة، منها ٩٪ حصة المانيا، والباقي تدفعه اليابان.

ووصف الخبراء هذا الحل او الاقتراح الامريكي، بانه ابعد ما يكون عن الحل الناجع، الذي تقوم ببحثه احدى لجان الامم المتحدة منذ عدة سنوات، وانه جاء من ناحية توقيت اعلانه ليرتبط مع تقرير سكرتير عام الامم المتحدة كوفي عنان، الذي اعلنه في ذات الوقت، والرامي الى اقتراح خطة اصلاحية لمنظمة الامم المتحدة، كوسيلة لارضاء الدول النامية التي تعارض الموقف الامريكي المتعنت من المنظمة.

وقال الخبراء ان الاقتراح الامريكي اثار موجة من التساؤلات، حول العدد النهائي لمقاعد مجلس الامن. فالولايات المتحدة، ومعها بعض الدول، تفضل ان لا يزيد العدد على عشرين او ٢١ مقعداً، بينما تفضل دول اخرى ان يكون ٢٣ او ٢٤ مقعداً. وهناك رأي ثالث يقول بضرورة ان يكون العدد ٢٦ مقعداً، من بينها عدد اكبر من المقاعد الاضافية غير الدائمة. وبالتالي فان هذا الخلاف يستدعي المزيد من المفاوضات التي ستستغرق سنوات طويلة للوصول الى حل يرضي جميع الاطراف وهو ما تجنح اليه الولايات المتحدة لكسب المزيد من السنوات في فرض ارادتها على المجلس، والبحث عن السبل والوسائل الكفيلة بتدعيم هيمنتها عليه.

ويرى الخبراء ان "الاسفين" الامريكي اثار موجة اخرى من التساؤلات مثل كيفية اختيار الاعضاء الجدد، والحد الضروري ... يزعمون.

للدول الدائمة العضوية، والية اختيار هذه الدول، وهل تلجأ المنظمة الى طرح اسلوب التنافس بين الدول للفوز بالعضوية الدائمة، او ان تلجأ بعض المناطق الى التناوب فيما بينها لشغل المقعد الدائم.

اما السؤال الاهم في هذا الصدد، فهو هل هناك دول مثل المانيا واليابان وبعض دول عدم الانحياز، تصر على التمتع بحق الفيتو ؟

ويجيب الخبراء على هذا التساؤل بالقول : انه امر بعيد المنال لسببين اثنين اولهما : ان امريكا سبق لها ان اعلنت انها ستعترض على اي قرار يتعدى على الحقوق المميزة والخاصة للاعضاء الخمسة الدائمين الحاليين. كما اعلن "جيسي هلمز" رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الامريكي، ان توسيع حق الفيتو ليشمل دولاً جديدة، امر غير قابل للنظر فيه. ويضاف الى هذا، ان الدول الخمس الكبرى التي تتمتع بهذا الحق، ستستعمل حق الفيتو على اي اقتراح يقدم للتخفيف من سلطاتها. كما ان اي تغيير في عضوية المجلس، لا يستدعي فقط الحصول على موافقة ثلثي الاعضاء في الجمعية العمومية للامم المتحدة، ولكن قبل ذلك موافقة الدول الخمس الكبرى الدائمة العضوية حالياً، وهو امر شبه مستحيل.

اما السبب الثاني، فيعتقد الخبراء انه سيأتي عن طريق الادعاء بانه اذا اريد تدعيم وتعميق الديمقراطية في هذه المنظمة العالمية، فان اضافة دول جديدة تتمتع بحق الفيتو، قد يجعل نظام الامم المتحدة باكمله مربكاً. واذا حدث ذلك فان المجلس سيصاب بشلل يجعله عاجزاً عن اتخاذ قرارات لها اهميتها وضرورتها في حفظ السلم والامن الدوليين.

ولهذين السببين، يتوقع الخبراء، ان يصار الى بذل الجهد والتركيز على اعادة النظر بالكامل في عملية اتخاذ القرار في الامم المتحدة، بدلاً من التوسع في اعطاء حق النقض - الفيتو -.

وفي اطار المحاولات المبذولة للتوصل الى اجماع دولي حول حل يرضي مختلف الاطراف، يلاحظ ان السفير "بيل ريتشاردسون" المندوب الامريكي الدائم في الامم المتحدة، يقوم بنشاط كبير، وزيارات متعددة لبعض الدول لكسب التأييد لوجهة النظر الامريكية، ومن اجل التوصل الى موافقة الجمعية العمومية على مشروع قرار يمثل الاطار الرئيس للتباحث في هذا الشأن، قبل نهاية عام ١٩٩٧.

ومن جانب اخر، اقترحت السنغال تشكيل مجموعة عمل لبحث موضوع الفيتو، وذلك جنباً الى جنب مع اللجنة الحالية التي تقوم منذ خمس سنوات بمناقشة توسيع عضوية مجلس الامن. ويرى الخبراء ان التنافس في



قارتي آسيا وامريكا اللاتينية سوف يفرز الهند، والبرازيل، مع ملاحظة ان الهند قد تواجه صعوبات في الحصول على التأييد الاسيوي بسبب الاعتراض المتوقع من باكستان.

وفي افريقيا تنافس مصر، كلا من جنوب افريقيا، ونيجيريا، واثيوبيا، وجمهورية الكونغو الديمقراطية - زائير سابقاً -.

وبناء على ذلك ولان كل دولة تبدي اسباباً تدعم احقيتها في الترشيح، فمن المتوقع ان تتحول المنافسة الى معركة شرسة تتصدر جدول اعمال قمة حركة عدم الانحياز المقرر عقدها في جنوب افريقيا عام ١٩٩٨.

ويقول الخبراء، ان حركة عدم الانحياز، وهي تمثل الاغلبية العظمى من الدول النامية، ومعها مجموعة الـ ٧٧، ترى تطبيق مبدأ تداول مقاعد مجلس الامن على اكثر من دولة واحدة، منعاً للاعتراضات التي ستصاحب اي اقتراح يكتفي فقط بالاخذ بمواقف الدول الكبرى الانانية، وخاصة موقف امريكا المتعجرف في هذا الشأن، ولا يأخذ بعين الاعتبار حقيقة الاوضاع على الطبيعة.

واشار هؤلاء الى ان حركة عدم الانحياز، ترى ان ينحصر حق النقض بالدول الخمس الكبرى شريطة ان يقتصر هذا الحق على الموضوعات التي تتعلق مباشرة بالمحافظة على السلم والامن الدوليين، وبالتالي يجب ابعاد هذا الحق عن الموضوعات الاجرائية التي يجب تصنيفها على وجه الدقة، منعاً لسوء استخدامها من الدول الخمس الكبرى، علاوة عن غيرها من الموضوعات التي تستغلها الدول الخمس الكبرى، كالانتخابات، والشؤون المالية. وذلك حتى تتمكن المنظمة العالمية من المحافظة على كيانها، ودورها العالمي، وبالتالي لا تقع رهينة اهواء الدول دائمة العضوية، فيشل نشاطها، كما حدث في الماضي. وهو السبب الذي من اجله تطالب الدول الاعضاء بهذه الاصلاحات، وبضرورة الوقوف امام محاولة الهيمنة، وانتهاج سياسة متعالية على المنظمة، خاصة من جانب امريكا التي قد تودي الى القضاء في النهاية على الهدف السامي، من انشاء الامم المتحدة، وتحويلها الى مجرد منتدى ديبلوماسي تابع لوزارة الخارجية الامريكية.

تقودها المنظمة اليهودية العالمية للتعويضات

حملة صهيونية تطالب بريطانيا بدفع ٧٠٠ مليون جنيه استرليني تعويضاً لضحايا النازية

[illegible]

اليهود والمتصهينين في لندن، ان المصارف البريطانية احتفظت على امتداد الاعوام الخمسين الماضية بحسابات نائمة "لضحايا المحرقة" على شكل قروض من دون فائدة، وان الحكومة البريطانية دفعت بعض هذه الموجودات الى شركات بريطانية لمساعدتها في تعويض جانب من خسائر تجارية تكبدتها قبل الحرب.

وقدر التقرير ان قيمة الحسابات النائمة التي اعادتها الحكومة الى المصارف كانت تراوح بين ٣.٠ مليون جنيه استرليني و٣٥ مليون جنيه حسب قيمتها عام ١٩٤٥، والتي تبلغ ٢٠ ضعفاً في الوقت الحاضر.

واستناداً الى ما توصل اليه التقرير، طالب رئيس الصندوق المذكور، اللورد "غريزل جانر"، المصارف والحكومة بنشر لوائح بكل حسابات "ضحايا المحرقة"، وباعادة الاموال مع الفائدة الى الورثة.

وكتب "جانر" الى وزير الخارجية "روبن كوك" يطالبه بتحرك حكومي بريطاني سريع من اجل تنفيذ مطالب الصندوق، وقال انه سوف يثير هذه المسألة في اجتماع تعقده "المنظمة اليهودية العالمية للتعويضات"، وهي منظمة تأسست عام ١٩٩٢، من قبل منظمات يهودية بارزة لتنسيق الطلبات المقدمة لاعادة ممتلكات ضحايا المحرقة الى ورثتهم، او الى اسرائيل.

وفي الحالات التي لا يعثر فيها على ورثة للضحايا، دعا اللورد "جانر" الى تحويل الاموال من حساباتهم الى صندوق يخصص للمعوزين الناجين من المحرقة وعائلاتهم.

وكانت منظمات يهودية في بريطانيا، وخاصة "مجلس نواب اليهود البريطانيين" قد بدأت بتقديم طلبات لتعويض اليهود في مطلع الخمسينات، وانشأت بريطانيا على الاثر "صندوق الاغاثة لضحايا النازية"، لكن الصندوق التعليمي للمحرقة استند في مطالبته بمبلغ الـ ١.١ بليون دولار، الى وثائق نشرها مؤخراً، واخرى غير منشورة، يدعي بانها موجودة في مكتب السجلات العامة وغيره من السجلات، حيث شرع هذا الصندوق بعملية للبحث والتقصي في اطار حملة الابتزاز الصهيوني ضد الدول الاوروبية، واستجابة لرسائل زعم انه تلقاها من "ضحايا المحرقة" وعائلاتهم في اعقاب الضجة التي اثيرت مؤخراً عن حسابات مماثلة في مصارف سويسرية، وادعى ان عدداً ضئيلاً فقط من الضحايا حصلوا على تعويضات من الحكومة البريطانية كون الحكومة البريطانية - انذاك - اشترطت عليهم ان يثبتوا انهم كانوا ضحايا النازيين وانه كان يصعب [illegible]

بلير يستثمر موت ديانا … تغييرات في الدستور البريطاني

[illegible]

الفنانة لبلبة "للمجد"

اعتز بمسلسل الحفار لأنه يجسد احدى بطولات المخابرات المصرية ضد اسرائيل

• احب الوقوف امام نور الشريف وعادل امام في السينما

• السينما هي حبي الاول ورصيدي التلفزيوني مسلسل واحد فقط

الفنانة لبلبة من الفنانات المتميزات على الساحة السينمائية والاستعراضية والغنائية منذ اكثر من ٢٠ عاماً. حققت رصيداً طيباً من الافلام التي نالت جوائز بمهرجانات مصرية وعربية. ورغم هذا الرصيد لا نجدها تظهر الا من خلال عدد قليل من الاعمال. وقد اختفت عن الساحة الفنية حوالي ٧ سنوات، قبل ان تفوز بجائزة احسن ممثلة في مهرجان الافلام الروائية عن فيلم "ليلة ساخنة" امام نور الشريف والمخرج الراحل عاطف الطيب.

في هذا الحوار الخاص مع "المجد" نسأل الفنانة لبلبة عن الجديد في مسيرتها الفنية وكيف بدأت، منذ اعتادت على تقليد الفنانين في طفولتها، الى ان اصبحت الآن تنتقي ادوارها بعناية، وتحلم بعمل استعراضي يستوعب مواهبها الشاملة.

القاهرة - مكتب المجد - حوار: محمد رفعت

● رغم فوزك بجائزة عن "ليلة ساخنة" الا انك اختفيت سنوات طويلة عن السينما قبلها فما السبب ؟

- لم اختف ولم ابتعد عن السينما، بل كنت احاول الظهور في عدة اعمال سينمائية. وبالفعل قرأت اكثر من ١٠ سيناريوهات افلام، وقصص مسرحية، لكنني لم اتحمس لها جميعاً، بسبب ان افكارها لا تقدم جديداً ولا تضيف شيئاً الى رصيدي الفني. ولهذا قررت الانتظار حتى يأتي العمل المناسب، وهو ما تحقق رغم طول الفترة وكانت الجوائز من نصيبي.

■■■■

● بعد عودتك هل تفكرين في فيلم استعراضي جديد ؟

- هناك بالفعل اكثر من مشروع فيلم استعراضي معروض علي، ولكنني احتاج لبعض الوقت حتى احسم موقفي النهائي. لانني مازلت احلم بفيلم استعراضي اقوم فيه بالغناء والرقص والتمثيل، ويحظى بتقدير جمهوري الذي ابتعدت عنه مدة طويلة.

■■■■

● حصلت على جائزة عن فيلم "ليلة ساخنة" فهل سبق وان حصلت على جوائز عن اعمال سينمائية ؟

- من حسن حظي انني من اكثر الفنانات حصولاً على جوائز في عالم السينما. ومنها على سبيل المثال عدة جوائز عن فيلم "خلي بالك من جيرانك"، "عصابة حمادة وتوتو" وكلاهما من اخراج محمد عبد العزيز، و"الشيطانة التي احبتني" للمخرج سمير سيف.

■■■■

● ومن هم اكثر الفنانين الذين تحبين الوقوف امامهم في اعمالك السينمائية ؟

- احب المشاركة في كل عمل فني، والعمل الى جانب اي فنان شريطة ان يكون في ذلك اضافة جديدة لخبراتي ومهاراتي الفنية في الاداء وتجسيد الشخصية. لكنني اعتز بشكل خاص بادواري امام النجم والفنان الصديق عادل امام والذي تعلمت منه الكثير. وكذلك مع الفنان نور الشريف الذي شاركني بطولة فيلم "ليلة ساخنة" الذي كان اخر اعمالي.

المسرح والكوميديا

● من الملاحظ ابتعادك عن الاعمال الكوميدية في الفترة الاخيرة.. لماذا ؟

- الكوميديا احدى المواهب التي يتمتع بها الفنان، وليس شرطاً ان تكون كل اعماله الفنية تركز على الطرافة او الكوميديا وخفة الدم. وخاصة اذا امتلك الفنان القدرة على اداء الادوار الصعبة والمعقدة. وهذا ما حاولت ان اثبته لنفسي وللناس، وفضلت الابتعاد بعض الوقت عن الكوميديا.. لكنني لم اهجرها وساعود اليها في عمل مناسب وتناول مختلف سواء في السينما او التلفزيون.

■■■■

● بمناسبة التلفزيون، قدمت مسلسلاً واحداً طوال تاريخك الفني فلماذا ؟

- في الحقيقة اعترف ان السينما كانت ومازالت تشكل حبي الاول، حيث كانت بداياتي وشهرتي عن طريق السينما. ولم افكر طوال السنوات التي عشتها في ساحة الفن ان اخوض تجربة العمل بالتلفزيون. لكنني حينما قدمت مسلسل "الحفار" والذي يحكي احدى بطولات المخابرات المصرية ضد اسرائيل في اواخر المرحلة الناصرية، شعرت بالندم انني ابتعدت عن التلفزيون. ولا امانع بعد الآن من تكرار التجربة.

■■■■

● لكن الكثير من النقاد اعتبروا مسلسل "الحفار" فاشلاً جماهيرياً، وانه كان بطيئاً في احداثه، فبماذا تردين على هذه الانتقادات ؟

- هذه الانتقادات صحيحة، ولا يمكن انكارها. ولكنني كفنانة شاركت في هذا العمل الذي اعتز به كثيراً واعتبره من افضل المسلسلات التي تتناول قضية الصراع العربي الاسرائيلي من حيث التركيز على مواقف وبطولات عربية. اما عيب البطء فهذه مسألة تخص السيناريو المكتوب، وطول الحلقات اضافة الى كثرة عددها. وهذا لا ذنب لنا فيه كفنانين.

■■■■

● ما دمنا نتحدث عن التلفزيون، هل تفكرين بخوض تجربة الفوازير ؟

- ولم لا ؟ والحقيقة انه لم يعرض علي ان اقوم ببطولة فوازير رمضان حتى اوافق او اعترض. فانا ومنذ وقت طويل اعشق فن الاستعراض وامارسه. وهذا الفن هو الجوهر والاساس الذي تقوم عليه فكرة الفوازير. واتمنى بالطبع ان تتاح لي الفرصة لتحقيق ذلك ويبقى الحكم للجمهور فقط.

لاول مرة منذ حرب الخليج الثانية

العراق يشارك بمهرجان الاسكندرية السينمائي



شارك العراق، لاول مرة منذ حرب الخليج الثانية، في مهرجان الاسكندرية السينمائي الذي اقيم مؤخراً، بفيلم يحمل عنوان "مائة بالمائة" الذي اخرجته خيرية المنصور. ويدور الفيلم حول توامين يتسبب التشابه الكبير بينهما في حدوث مفارقات مضحكة.

وتعتبر خيرية المنصور من اشهر المخرجات العراقيات، وقد عملت في بداية حياتها مساعدة للمخرجين المصريين يوسف شاهين وتوفيق صالح، وحصلت على جوائز في مهرجانات دولية، منها الجائزة الذهبية في مهرجان طشقند عن فيلم "بنت الرافدين"، والجائزة الاولى للافلام الوثائقية بتونس عن فيلمها "انظروا".

وشاركت سوريا ايضاً بفيلم يحمل عنوان "نجوم النهار"، الى جانب ١٩ دولة من دول حوض البحر الابيض المتوسط، شاركت بواحد وخمسين فيلماً سينمائياً.

ويذكر ان الممثلة ميرفت امين ترأست لجنة التحكيم الدولية التي ضمت في عضويتها الناقد المصري فوزي سليمان، والمخرج التركي عمر فور، والمخرج الاسباني كارلوس بينار، والناقد والمخرج السوري صلاح دعني، والمخرج الهندي جوبالا كريشنان، والمخرجة المجرية الديكوسابو.

وكرم المهرجان هذا العام، اربعة من مخرجي السينما العالمية، بعرض افلامهم وهم: المخرجة المجرية الديكوسابو، بعرض افلامها، "الواقع اللعين"، و"جرائم الاطفال"، و"العاهرات"، كما كرم المخرج البولندي يرجي كافاليروفيتش، بعرض افلامه "قطار الليل"، و"الام جون"، و"الملائكة"، والمخرج الفرنسي، كلود سوتيه، بعرض فيلميه "قلب في الشتاء"، و"نيللي والسيد ارنو"، والمخرج الهندي ادور جوبالا كريشنان، بعرض فيلميه "حوائط"، و"بطل القصة".

اسرائيل تسرق اربعة افلام ايرانية

اعلن المخرج السينمائي الايراني "محسن محمل باف" ان دولة الكيان الصهيوني سرقت فيلمه السينمائي "جابا"، وعرضته في دور السينما في تل ابيب.

ومن جانبها اعلنت وسائل الاعلام الصهيونية، ان الفيلم هو احد اربعة افلام ايرانية لنفس المخرج، هي: سلام سينا، عصر الحب، لحظة براءة، سوف تعرض في دور السينما تباعاً، بعد ان عُرضت من قبل في مهرجان القدس السينمائي في شهر تموز الماضي.

وفيلم "جابا" الذي اعلن "محمل باف" سرقته، يحكي قصة فتاة ايرانية مسلمة تحمل نفس الاسم، وتعمل في صناعة السجاد اليدوي التقليدي الذي تشتهر به ايران، ويتناول النظرة الانسانية في حياة قبائل بدو ايران، وكيفية اختلاط المشاعر البدوية بالفن، وصعوبة الحياة الصحراوية والجبلية، وتأثير تلك الصعوبة على ملكة الابداع الايرانية.

ويعرف عن مخرج الفيلم "محسن محمل باف" انه كان احد النشطاء في الخلايا السياسية التي عملت ضد شاه ايران، حيث قبض عليه وهو في السابعة عشرة من عمره، بعد ان قام بعملية مسلحة ضد قسم شرطة طهران المركزي، وحكم عليه بالسجن لمدة عدة اعوام، ولم يخرج من سجنه الا بعد تسلم الثورة الاسلامية لسلطة الحكم في ايران، حيث اعتبره رجال الثورة الايرانية احد رموز العمل الوطني الايراني الاسلامي، لدرجة ان بعض الافلام التسجيلية الايرانية سجلت دوره في قيام الثورة الاسلامية.

البعض يقول، ان سرقة افلام "باف" وعرضها، يرجع الى شعور اسرائيل باهمية هذه الافلام، واهمية مخرجها من الناحية السياسية، وانه يحمل في ثناياه تلميحات اسرائيلية ضمنية برغبتها في حدوث عملية انفراج غير مسبوقة، وغير مبررة في العلاقات الاسرائيلية - الايرانية الثقافية، وهي تلك العلاقة التي اعلنت طهران ولا تزال، عن رفضها لها بكل اشكالها.

ويذكر ان "جابا" عرض في مهرجان كان عام ١٩٩٦، وحقق نجاحاً فنياً كبيراً، وامتدحه نقاد العالم بشكل ملحوظ.

حجبوا عنها الجائزة لرفضها التقاط صور تذكارية مع الصهاينة

رئيس الفرقة المصرية للفنون الشعبية : لن نتخلى عن وطنيتنا من اجل ميدالية

تطوق الصهينة والتصهين مختلف جوانب الحياة الاوروبية بتأثير الدعاية الصهيونية، وانحياز الكثير من الغربيين الى دولة الكيان الصهيوني ولبدة الاستعمار وحليفته وخليفته.

فقد اقدمت ادارة مهرجان "بيجون" للفنون الشعبية الذي اختتم اعماله يوم الرابع من الشهر الجاري في فرنسا، على حجب جائزة المهرجان عن الفرقة المصرية للفنون الشعبية، بعد رفضها التقاط صور تذكارية مع الفرقة الاسرائيلية.

وكانت المرافقة الفرنسية للفرقة المصرية قد ابلغت مدير الفرقة الفنان كمال نعيم ان ادارة المهرجان اعتبرت رفض الفرقة المصرية التقاط صور تذكارية مع افراد الفرقة الاسرائيلية بمثابة "سوء سلوك"، اكده ايضاً رفض اعضاء الفرقة المصرية اعارة الاتهم الموسيقية للعازفين الصهاينة.

كمال نعيم من جانبه، ابلغ المرافقة الفرنسية لفرقته ان الموافقة على التقاط الصور، واعارة الالات الموسيقية للفرقة الاسرائيلية، يعد خطوة نحو تطبيع العلاقات الفنية مع اسرائيل، وخروجاً على قرار اتحاد النقابات الفنية المصرية بحظر اي نوع من هذا القبيل. واكد لها بأن الفرقة المصرية لن تتخلى عن وطنيتها من اجل ميدالية.

٤ الف حالة بلطجة نسوية في مصر

اهم اسبابها البيئة، والحاجة، والامية

كشفت دراسة اجتماعية مصرية، ان ٣٠٪ من بين ١٣٠ الف مسجل خطر لدى الدوائر الامنية المصرية يتهم مختلفة، هم من النساء اللواتي يمارسن "البلطجة".

واكدت وجود عصابات نسائية تقوم باعمال "بلطجة"، تستغل فيها وسائل التهديد والنصب والادعاء الكاذب والضرب والسرقة، وان اعضاء هذه العصابات يستخدمن "السنج والمطاوي وشفرات الحلاقة" لتاديب الغير، بينما يقوم بعضهن باستغلال جمالهن او عاهاتهن في اغراء اصحاب السيارات وتوريطهم، وان طابور الضحايا يختلف باختلاف الوسيلة التي تستخدمها "الست البلطجية".

واوضحت الدراسة ان تنامي هذه الظاهرة، يعود الى كون المراة كعضو في المجتمع تتأثر بالتغيرات الاجتماعية، وان المجتمع المصري تعرض لموجة من التغييرات العديدة والمختلفة، فزاد العنف وانتهاك القانون بشكل كبير في مراحل مختلفة، وخرجت جماعات عديدة عن المألوف، سواء في اقامة المباني العشوائية، او الاعتداء على حرية الاخرين، او بالاستيلاء على الرصيف.

واضافت، ان النسوة يقدمن على القيام باعمال العنف والقسوة التي تسمى اصطلاحاً "بلطجة" نتيجة تأثرهن بالامور التي تحدث داخل المجتمع، شأنهن في ذلك شأن الرجال. حيث تجد المراة نفسها مضطرة الى السير في هذه الطريق بسبب الحاجة، او لانها منخرطة ضمن جماعة منحلة توفر لها المأكل والملبس والمشرب نظير تنفيذ بعض المهام التي توكل اليها، والتي من ضمنها جذب نساء اخريات الى هذه الجماعات، وبالتالي فهي غالباً تعمل لحساب الاخرين.

واعتبرت الدراسة، ان البيئة لها تأثير كبير على المراة، فهي عندما تسلك طريق الاجرام يحتمل ان تكون اصلاً بنت هذه البيئة من خلال زواجها من صاحب سوابق، او منحرف دفعته الظروف الى ذلك، او طلاقها، او وفاة الزوج، او سجنه.. او انها خرجت من بيئة مرهقة بالقهر والمعاناة والضغوط المالية.

واشارت الدراسة، الى ان الحاجة هي من اهم اسباب "بلطجة السيدات". فالسيدة محتاجة لان تعيش، وان تحس بذاتها، وان تكسب، خاصة اذا كانت من بيئة ضعيفة لا تملك مهارة مهنية او تعليمية تؤهلها لمواجهة ضغط الحاجة واعباء الحياة، فلا تجد امامها سوى الانحراف بالوانه المتعددة.

ومن بين الاسباب التي عددتها الدراسة كدافع "للبلطجة الحريمي" ازدياد معدل الاستهلاك في المجتمع بصورة كبيرة، وكذلك المغريات، والمعاناة التي زادت وتيرتها جراء الضغوط الحياتية المختلفة، والتي اضعفت بدورها العديد من ذوي الاخلاق الحميدة.

وجاء في الدراسة، ان التطور المجتمعي اصبح له مصطلحاته التي تخاطب النساء والرجال على حد سواء، وتؤثر بهم. ومن بين هذه المصطلحات الجريمة التي تتطور غاياتها واساليبها بتطور المجتمع، فنجد المراة لها دوراً في هذا التطور وخاصة في مجتمع تصل نسبه الامية النسوية فيه الى نحو ٦٨ في المائة، وهذه النسبة العامة، احد اسباب انزلاق المراة في عالم الجريمة.

وفي استعراضها لبعض نماذج "البلطجة النسوية"، ذكرت الدراسة انها بدأت بايقاف السيارات الخصوصية، ومحاولة ابتزاز سائقها، باي سلاح ابيض، او اتهامه بمحاولة خطفها، او طلب اقامة علاقات غير مشروعة، او التسبب باصابتها اصابات جسدية من بينها الاجهاض، واحضار تقارير طبية تثبت ذلك.

ونوهت الى ان الرجال المسجلين في قوائم الخطرين يستخدمون العنصر النسائي ايضاً للايقاع بضحاياهم.

وتحدثت الدراسة "توصيفياً" عن خمس نماذج لنسوة بلطجيات، لكن الملفت للانتباه، ان اغلب هؤلاء النسوة يتخذن المناطق العشوائية واطراف المدن، والاحياء الشعبية الفقيرة جداً، بؤراً لاقامتهن والانطلاق نحو اهدافهن.

وعزت الدراسة اسباب تنامي هذه الظاهرة الى العقوبات غير الرادعة التي يجرى توقيعها على من يقعن من بين البلطجيات في قبضة الشرطة اولاً، والقضاء ثانياً.

سيمون صرخت باعلى صوتها بعد ان تعرض المصور لاعتداء



فجأة، صرخت الفنانة سيمون من شدة الخوف فيما نزل الفنان محمود قابيل تحت مقعد السيارة طلباً للحماية والنجاة، مما اعتقد انه هجوم ارهابي عليهما، وذلك اثناء تصويرهما لبعض مشاهد "مسلسل الزلزال" في احد شوارع مدينة السينما في القاهرة.

وكان محمود وسيمون قد فوجئا بمجموعة من الرجال تهاجم المصور وتخطف منه الكاميرا المحمولة، الامر الذي جعلهما يرتعدان من شدة الخوف.

وبعد لحظات، ظهر مدير الاستوديو ليخبرهما ان الذين اختطفوا الكاميرا هم رجال امن الاستوديو، لانه لا يوجد تصريح للمسلسل بالتصوير داخل شوارع مدينة السينما.

اما مدير الانتاج، فقد دفع ٤٥٠ جنيهاً قيمة الايجار، في الوقت الذي ابدى فيه مخرج المسلسل استياءه الشديد من تصرف رجال امن المدينة.

اخبار قصيرة

هبط بطائرته على الشارع العام

نجا قائد طائرة صغيرة مع راكبه الوحيد، رغم هبوطهما اضطرارياً، في واحد من اكثر شوارع سان دييغو بولاية كاليفورنيا الامريكية ازدحاماً.

فقد حاول الطيار "الفريد تروتر جونيور"، العودة بطائرته من طراز بايبركومانتشي بعد ان تعطلت اثر اقلاعها من مطار سان دييغو، الا انه لم يتمكن من العودة بها الى المطار، فاضطر الى الهبوط بها في احد شوارع المدينة، الذي يقع على بعد اميال قليلة من مدرج المطار.

وقد اصيب العديد من المشاة وسائقي السيارات بالذعر، اثناء هبوط الطائرة في هذا الشارع المزدحم، ولكن شاءت الصدفة ان لا يصاب الطيار ولا مرافقه العجوز، وكذلك اي من المارة والسائقين باي سوء.

وقد اثنى عمال الانقاذ على مهارة الطيار، الذي اضطر الى التحليق المنخفض بطائرته وتفادي خطوط الكهرباء ذات الضغط العالي، قبل الهبوط في عرض الشارع.

جهاز الكتروني لتوفير الوقود

توصل اليابانيون الى ابتكار جهاز جديد، يساعد على توفير ٣٥٪ من وقود السيارات، وخاصة خلال قطع المسافات الطويلة التي تتجاوز مئات الكيلومترات.

ومهمة هذا الجهاز الذي لا يزيد حجمه عن ١٨ × ١٥ × ١٢ سنتمتراً، الموازنة بين السرعة وبين ما تحتاجه السيارة من طاقة دون هدر فيها.

ويكفي وضع الجهاز المذكور امام خزان السيارة، ليمنع تدفق الوقود الزائد، والذي يحترق عادة، دون ان يكون له اثر في زيادة السرعة وقوة الدفع.

تلفزيون سيارة يستقبل ٢٥ محطة

اصبح بامكان ملايين المغرمين بمشاهدة التلفزيون على مدار الساعة، ان يستمتعوا بذلك حتى لو كانوا يتنقلون بسياراتهم عبر المسافات القصيرة او الطويلة.

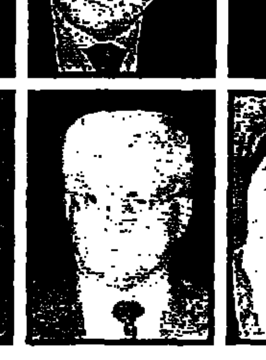
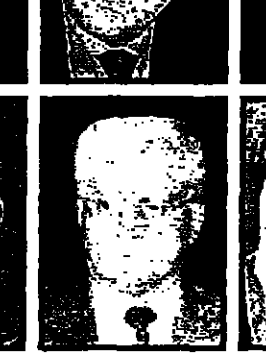
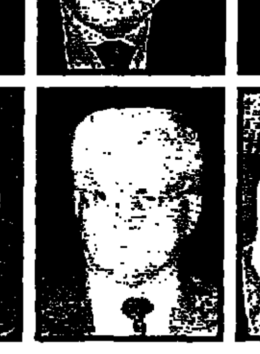
فقد تم في المانيا مؤخراً ابتكار تلفزيون جديد للسيارة، يستطيع التقاط نحو ٢٥ محطة اوروبية بكل وضوح ودون اي تشويش في الصوت او الصورة. كما يمكن تبديل المحطات الكترونياً عن طريق الذبذبات الصوتية الصادرة عن السائق او اي شخص اخر يعرف رموزه.

وتم تصنيع هذا الجهاز الجديد على عدة قياسات تتراوح عرضاً وطولاً بين ١٨ × ٢٦ و ٢٢ × ٣٤ سنتمتراً.

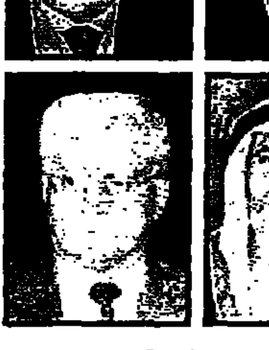
"المجد" في عيون قادة الرأي العام الاردني

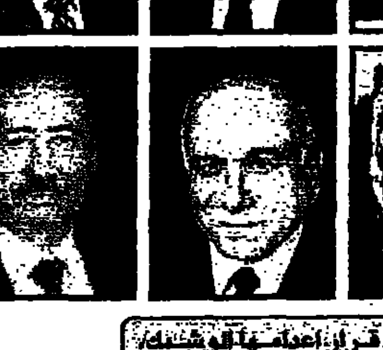






وهي تقف بشجاعة في انتظار قرار اعدامها الوشيك، يطيب لـ "المجد" ان ترى صورتها في مرآة الساسة والمثقفين، وفي عيون قادة الرأي العام الاردني. طلق محتويوها يطرحون على رجال النخبة هذا السؤال.. على امتداد سنوات عمرها الاربعة، هل انتقصت "المجد" من رصيد الصحافة الاردنية، ام اضافت اليه؟؟ جميع القلة احجم عن الاجابة، متعللاً باسباب كثيرة.. اما الغالبية الشجاعة فقد قالت كلمتها التي شكلت في مجملها شهادة جميلة تليق بوداع جريدة محترمة.

طاهر المصري

طاهر المصري، رئيس الوزراء الاسبق قال.. اذا صحت التوقعات بان جريدة "المجد" سوف تحتجب عن الصدور بسبب عدم تمكنها من توفيق اوضاعها حسب متطلبات قانون المطبوعات والنشر المؤقت والظالم فان القارئ الاردني سوف يخسر بحق جريدة سياسية جادة من الطراز الاول.

لقد حافظت "المجد" على مهنيتها وخط سيرها وايمانها القومي والعربي، بالرغم من كل الظروف والعقبات التي وضعت امامها، وكان حرياً بالحكومة ان تحافظ على مثل هذه الصحيفة لا ان تضع امامها وامثالها العراقيل والقيود، فلا ضرر على احد من وجود صحف سياسية مهنية جدية رزينة، مهما كان الخلاف معها.. وانما الضرر ينتج من غيابها.

_ لقد اوفى القراء والسياسيون "المجد" حقها، فكانت باستمرار الجريدة الاسبوعية الهامة لهم، والتي ينتظرون صدورها بفارغ الصبر.

سوف نفتقد "المجد"، ولو الى حين، ولكننا سوف نبقى اوفياء للخط القومي والتمسك بالمبادئ، ولسوف تزول هذه الغمامة باذن الله من سماء الاردن النقي والصافي، ليعود الى طبيعته ومحيطه.

ذوقان الهنداوي

ذوقان الهنداوي، نائب رئيس الوزراء السابق قال ان "المجد" منبر جاد ملتزم وان التزامه بالنهج القومي والوطني كان ثابتاً وشمولياً وذا نبرة عالية قوية.

في الوجه واللسان كان المجد "اردنياً".. في المسلك والتعبير عن الثوابت والقلب والوجدان كان المجد "قومياً عربياً".. في الميدان كان المجد "النبض" الذي يجسد هواجس الوطن والامة بصراحة وشفافية وحيوية.

اذا غاب "المجد" عن الساحة واختفى فهيهات ان يملأ مكانه بديل يكون عنه كفاية او عوضاً.. فالامل ان لا يحدث ذلك.

حمد الفرحان

حمد الفرحان رئيس الجبهة القومية قال : كل الشكر والتقدير للاخ فهد الريماوي الذي اقدم على تحمل مسؤولية اصدار جريدة نقية الصفحة عربية الرسالة صادقة الرواية بعيدة عن رياء الاعلام مفتوحة للرأي العربي الحر، ولم تنحرف من يوم صدورها حتى اليوم عن صدق التعبير عن حماية المصلحة الوطنية والعربية.

اتمنى لو تستمر "المجد" ناطقة باتجاه المجد البعيد.

المحامي عبد المجيد ذنيبات

المحامي عبد المجيد الذنيبات المراقب العام للاخوان المسلمين قال : ان جريدة "المجد" وكما كنت اقول دائماً تمثل "الصوت الجريء في الزمن الرديء". وقد اضافت "المجد" مادة نوعية متميزة للصحافة الاردنية اليومية منها والاسبوعية.

وقد وقفت "المجد" دائماً وابداً الى جانب كافة قضايا الوطن المصيرية والهامة، وباداء صحفي وطني متميز في الصحافة الاردنية.

المحامي محمد الخطيب

المحامي محمد الخطيب وزير الاعلام الاسبق قال ان "المجد" كانت في كل اعدادها ومحتوى كل عدد تشكل اضافة وعلامة بارزة ومضيئة في تاريخ الصحافة الاردنية بل العربية القومية بشكل عام.

واضاف ان حرصه على الاطلاع على "المجد" لم يكن بسبب العلاقة التي تربطه برئيس تحرير واسرة "المجد" بل للاطلاع على ما ينشر في هذه الجريدة القومية الجادة التي كانت بمثابة شعلة تضيء الظلام الذي يسود السماء العربية في هذه الايام.

الدكتور ابراهيم عز الدين

الدكتور ابراهيم عز الدين المدير العام لمؤسسة عبد الحميد شومان قال : تمثل "المجد" حالة متميزة في الصحافة الاردنية، كما انها تمثل اضافة حقيقية لنقاء الفكر والبحث عن الحقيقة والقدرة على تقديم الاخبار بصورة مهنية عالية، في اطار من الالتزام الوطني والقومي.

كل ذلك باسلوب مشوق وعرض متوازن لا يخل بالحقيقة وينكر بالحقائق، ولا يخرج عن الثوابت.

ومن هذا المنطلق فان استمرار "المجد" بالصدور لا يضفي على الحياة الصحفية في بلادنا روحاً نافحة فحسب، بل انه ضرورة حقيقية للصحافة الجادة الملتزمة التي تطمئن الى قراءتها، وتعجب باسلوبها، وتغتني باخبارها.

_ نأمل ان تجتاز "المجد" المحنة، وان لا تضطر الى الاحتجاب، فلا اعتقد ان هناك مصلحة لاحد في ان يرى مشروعاً ناجحاً يتوارى، ومنبراً حراً يتلاشى، في وقت نحن احوج ما نكون في صحافتنا الى الكلمة الحرة والخبر الصادق والتعليق المتوازن.

المحامي سليم الزعبي

المحامي سليم الزعبي وزير البلديات الاسبق قال : ان صدور صحيفة "المجد" وهي صحيفة جادة وموضوعية وتطرح قضايا الوطن والامة كان اضافة نوعية للصحافة والطباعة في الاردن.

وقد كانت الساحة الاردنية تفتقر الى دور مثل هذه الصحيفة.

ومع صدور قانون المطبوعات الاخير والذي لدي تحفظ كبير عليه لما اتوقعه من تأثير له اخشى على هذه الصحيفة الجادة والمستقلة.

المهندس ليث شبيلات

المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين قال ان "المجد" كانت النقطة المضيئة التي لم تلوث باي نقطة سوداء في التغطية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وكانت علماً ثابتاً يؤكد ثوابت الامة وهويتها.

ومجزرة الصحافة هذه يتحمل مسؤوليتها جميع الذين ساهموا في وضع القانون، وهم الذين كانوا يغطون الوحش بجلد الحمل الديمقراطي حتى اذا استشرس الآن انقضى على ما تبقى من رموز ديمقراطية حقيقية.

محمود الكايد

محمود الكايد رئيس مجلس ادارة الزميلة جريدة "الراي" قال ان "المجد" تعتبر اضافة كبيرة للصحافة الاردنية، فهي تمثل توجهاً معيناً له انصاره ومؤيديه على امتداد ساحات الوطن العربي.

واضاف انه يأسف لتوقف اي صحيفة سواء كانت اسبوعية او يومية ويؤمن بحرية اصدار الصحف وحرية الراي والتعبير وان لا تكون هناك اية قيود تحد من حرية اصدار الصحف وحرية الصحافة بشكل عام.

سيف الشريف

سيف الشريف نقيب الصحفيين ومدير عام الزميلة "الدستور" قال ان "المجد" كانت اضافة متميزة للواقع الصحفي الاردني لان وجود مثل هذه الصحيفة الحرة والشريفة والكادحة تمثل اضافة نوعية للصحافة العربية.

واضاف سيف الشريف "انا من قراء "المجد" المواظبين عليها باستمرار وكلي امل في ان تستمر "المجد" في عطائها وقوتها وانتمائها لهذا الوطن كما تعودنا عليها دائماً وسنكون سعداء اذا استمرت مسيرتها.

وتمنى الشريف ان تستمر "المجد" مضيفاً هذا الكلام من القلب فالاستاذ فهد الريماوي صديق وجار ومعلم نعتز به جميعاً واسرة "المجد" اصدقاء مخلصين نتمنى لهم ولصحيفتهم استمرار التوفيق.

فخري قعوار

فخري قعوار الامين العام لاتحاد الادباء والكتاب العرب رئيس رابطة الكتاب الاردنيين قال : بداية، ارفض طريقة السؤال، لان "المجد" لم تنتقص من التراث الصحفي الاردني، بل اضافت اليه نكهة جديدة لم تكن معروفة عبر تاريخنا الصحفي كله. وكنت اود ان يكون السؤال عن حجم ما اضافته "المجد" لسجل الصحافة في الاردن ؛ ذلك انني كنت اقرأ نشرات الاحزاب السرية، عندما كانت كذلك، ورغم خلو طرف مصدريها من المسؤولية القضائية، الا انها كانت تتحدث بلهجة انقلابية متواضعة، حول شؤون صغيرة، في حين ان "المجد"، ذات عنوان واضح، ومقر معروف، ومسؤول لا يلبس طاقية اخفاء، وتقوم بدور مميز في التعبير عن الضمير الشعبي، او كما يحب لاخي الاستاذ فهد الريماوي ان يسميه بالضمير المستتر للناس.

ولا شك ان "المجد" صوت لاصحاب الاصوات العالية والخفيضة، وصوت للذين لا صوت لهم سوى صوت ضمائرهم.

ان ايقاف "المجد" عن الصدور، بمثابة ابادة كاملة لمنبر لا نظير له، يتميز بالجراة والصراحة، والعمل المتصل من اجل اعلاء شان الوطن، وكشف كل العيوب التي تعيث مسيرته من غير مواربة او التواء..

واتمنى في الختام، ان يهدي الله الحكومة الى سواء السبيل.

تيسير الحمصي

تيسير الحمصي الامين العام لحزب البعث الاشتراكي الاردني قال ان جريدة "المجد" بكل مضامينها الوطنية والقومية قد أثرت الساحة الصحفية الاردنية، والعربية على حد سواء، وكانت مثالاً صحفياً يحتذى بالالتزام بالهم الوطني، والقومي العربي.

لقد اضافت "المجد" الكثير، الكثير للحركة السياسية، وللنهج الديمقراطي الاردني، وقد وقفت "المجد" موقفاً وطنياً، صلباً وشامخاً ضد التطبيع مع العدو الاسرائيلي، و"للمجد" مواقفها الوطنية والقومية الجادة والملتزمة التي تحسب لها ولا تحسب عليها.

ان غياب جريدة "المجد" عن الصدور سيترك فراغاً كبيراً، خاصة وان غيابها بتلك الصورة التي تريد الحكومة فرضها عليها وعلى غيرها من الصحف الاسبوعية لهو اكبر دليل على ان الحكومة لا تفرق بين الصحف الوطنية الجادة والملتزمة، وبين الصحف التي تطلق عليها لقب "الصفراء"، ويبدو ان هدف الحكومة ليس الرفع من سوية الصحافة، وانما تهدف لضرب الصحافة الوطنية الجادة والملتزمة.

المحامي ملحم التل

المحامي ملحم التل الامين العام لحزب الجبهة الدستورية قال : اعتقد ان "المجد" قدمت الكثير الكثير للاردن بخاصة، وللامة العربية، وتوجهاتها الوحدوية التحررية بعامة.

وقد كانت "المجد" من صحف "الباب الضيق"، فهي قد حملت راية العمل الوطني، والقومي في احلك الظروف، واصعبها، فلم يُضعف من عزيمتها، ومن ولائها لرسالة الامة ترغيب، او ترهيب، ودفعت ضريبة ذلك كما يعرف المواطنون والقراء.

وهي اذا ما غابت فستكون غيبتها، وتوقفها عن الصدور عاراً يلحق بالذين عملوا على اسكات صوت "المجد"، لتعلوا اصوات منكرة، ومستنكرة، ويكفي لهؤلاء ان يسجل التاريخ عليهم انهم وقفوا ضد مصلحة الوطن.

الدكتور سعيد ذياب

د. سعيد ذياب الامين العام لحزب الوحدة الشعبية قال : كانت صحيفة "المجد" مثالاً للصحيفة الجادة الملتزمة بقضايا المواطنين، وكانت منبراً حقيقياً لكل القوميين العرب والديمقراطيين، وساهمت بصدق في خلق حالة جماهيرية مناهضة للتطبيع مع العدو الاسرائيلي.

ان غياب صحيفة "المجد" عن الساحة الوطنية الاردنية يشكل خسارة حقيقية للكلمة الجادة، والملتزمة في آن واحد.

عيسى مدانات

عيسى مدانات رئيس الحزب الديمقراطي الوحدوي قال ان جريدة "المجد" جريدة وطنية قومية متقدمة واعتقد انها كانت موضع احترام الجميع نظراً للموضوعات التي كانت تطرحها وتعالجها ليس على النطاق الوطني فحسب بل على النطاقين العربي والدولي.

واضاف قائلاً انني اقدر "المجد" تقديراً كما اقدر كل الذين ساهموا في هذه الصحيفة الوطنية والقومية، واثمن لهم مساهمتهم في كافة المجالات التي اعتادت "المجد" على معالجتها في مختلف الظروف حيث كانت لساناً جاداً في الدفاع عن الديمقراطية والدفع باتجاه التعاون والتضامن العربيين وصولاً الى شكل من اشكال الاتحاد او الوحدة العربية.

محمد الزعبي

محمد الزعبي الامين العام لحزب العمل القومي/ حق قال : ان جريدة "المجد" تعبر بصدق عن ضمير الشعب الاردني، وهي الناطق الامين لاحزاب المعارضة الوطنية، وقد كانت "المجد" خلال السنوات الاربع الماضية صوت الحق في وجه الباطل، رغم كل ما واجهته من مصاعب وعراقيل، ومحاكم.

من هنا فاننا نتمنى ان تستمر "المجد" في مسيرتها، وعطائها الكبير ليبقى صوت المعارضة موجوداً.

واننا نثمن عالياً الدور الوطني والقومي الذي قامت به "المجد"، والعاملين فيها، ونقدر ايضاً التضحيات التي قدمتها، وما زالت تقدمها، واننا في حزب العمل القومي "حق" ندين بشدة كل اجراء يمس الصحافة، والصحفيين.

فؤاد دبور

فؤاد دبور الامين العام المساعد لحزب البعث التقدمي قال : جريدة "المجد" جريدة جادة، وملتزمة، وتطرح القضايا الوطنية بجراة وشجاعة، وبالتالي لها لون معين تثري الساحة الفكرية من خلال الدراسات الفكرية التي تنشرها.

ان غياب جريدة "المجد" عن الساحة الاردنية سيترك فراغاً فكرياً، وسياسياً ملتزماً، لانها كانت صدى للتوجه القومي العربي، وكانت تمثل الافق الوطني العربي بشكله الاسلامي، وقد كنا نتمنى ان تستمر هذه الصحيفة وبنفس نهجها، وطريقها الملتزم.

الدكتور محمد ابو فارس

الدكتور محمد ابو فارس النائب السابق قال ان جريدة "المجد" تقدم الكلمة الجريئة في مواضيع كثيرة، وهذا شيء مفيد جداً في عالمنا الذي نعيش فيه، وهي تحاول ان تصل الى منابع الفساد، وتكشفه.

، كذلك فان "المجد" تزخر بالتيار القومي، فهي جريدة قومية بارزة، ولها خط اصلاحي واضح، وانا حقيقة احرص فيما احرص عليه في قراءة "المجد" على قراءة مقالة الاستاذ فهد الريماوي لانها تحمل الكثير من الجراة والفكر وهذا ما نحتاجه كثيراً هذه الايام.

واذا كانت من انتقادات لي على جريدة "المجد" فهو انني لا ارضى لها ان تهتم باخبار الفنانين والفنانات، فهذا لا يتمشى مع خطها الاصلاحي، وتوجهها القومي.

كذلك فانني آخذ على جريدة "المجد" وضع كلام عبد الناصر الى جانب القرآن، فهذا موقع غير مناسب، والناس اصبحت تعرف جيداً ماذا قدم عبد الناصر لفلسطين.

الدكتور فهد الفانك

الكاتب الصحفي الزميل الدكتور فهد الفانك قال : المجد صحيفة ذات شخصية محددة، وهي صحيفة معارضة للسياسات وليس للاشخاص، وتعمل للابقاء على التيار الناصري الذي كان في وقت ما مسيطراً، لذلك فانها تسد فراغاً وتؤدي رسالة وتمثل اضافة نوعية.

اتفق مع "المجد" مرة واختلف معها مرات، ولكني احترمها في جميع الحالات، لانها بعيدة عن التهويش والاتهام ولا تتعامل بالاثارة، وهي تستمد اخبارها ولا تطبخها، وتتجول في منطقة الخطوط الحمراء دون ان تتجاوزها، وقد اعطت منبراً للمعارضين من جميع الالوان، وخاصة الذين يختلفون مع توجهاتها القومية.

والعيب الوحيد في "المجد" هو انها احدى الصحف الاسبوعية، ولذلك تؤخذ بجريرة غيرها، وكم كنت اتمنى لو انها تصدر مرة او مرتين في الشهر حتى تخرج من حظيرة الصحف الاسبوعية، خاصة وانها اقرب للمجلة، وتخاطب النخبة التي تستعمل عقلها.

اذا تم اغلاق "المجد" فسيكون ذلك خسارة لا مبرر لها لصاحبها ومحرريها وقرائها ولمناخ الديمقراطية، وعلى المدى الابعد للحكومة نفسها.

جورج حداد

الكاتب الصحفي الزميل جورج حداد قال : اذا اعتبرنا، وفق مفاهيم الاعلام الصحيح، ان الصحافة مدرسة ورسالة، فان "المجد" تكون، بالرغم من انها لم تتجاوز مرحلة الطفولة عمراً، قد حققت الكثير، وانجزت الكثير، في هذا المضمار.

ميزة "المجد" انها.. منذ صدور عددها الاول، قبل اربع سنوات تقريباً، اختارت ان تكون المنبر القومي المبدئي، في زمن يهودي غير مبارك، ازدهرت فيه تجارة المنابر، وبورصة ابواق العبودية، في معظم الساحات العربية.

ومن شان السير بهذا النهج الذي اختارته "المجد" حرارة الصدق وتوفر الجراة.. جراة الحق امام طاغوت الباطل ؛ لذلك.. كان طبيعياً، ان يناصبها العداء سماسرة الاقليمية، ويتربص بها، ممتهنو التضليل، من الملتزمين بخصوصياتهم ومنافعهم القربية والفئوية، على حساب مصلحة المجتمع، ومستقبل اجياله وارضه !!

ان النهج القومي الذي انفردت به "المجد"، هو.. بحكم شمولية الوعي واتساع زاوية النظر، لديه، مس مباشر، بل صدام حتمي مع كل موروثات التخلف والامراض الاجتماعية، ومستجدات المفاسد الطارئة، على وجه الوطن، ونفسية المواطن !! لذا.. فلا غرو ان يكون تصنيف "المجد"، مروجاً بخانة "التهديم والتخريب" والموالاة للخارج، لدى المتورطين المكبلين بسلاسل الامراض والمفاسد !!

تتفق او تختلف مع نهج "المجد" ومبادئها، فهذا امر جائز ومعقول ومقبول، ولكنه.. لا يجعل المراقب الموضوعي، والقارئ المنصف، ينكر على هذه الصحيفة الصغيرة، انها كانت مدرسة ورسالة في التعبير عن صلابة ايمانها، ومضاء عزيمتها، كرمز للتعبير عن هذه الصفات، لدى كل القوميين والاسلاميين وشرفاء الامة واحرارها، المؤمنين بحق هذا الوطن، وحق هذه الامة المنكوبة، بالنهوض المشرف تحت الشمس، والتحرير الحقيقي المنعتق من غلالات الوهم والكذب والتمويه، من خلال الدعوة الدؤوب الى العودة بالمواطن والوطن، الى واقع الحياة الطبيعي، في مجتمعنا، حيث لا حواجز مفتعلة ولا اسافين راسخة بين الساعد والساعد، وبين القلب والقلب، على امتداد ساحة الوطن الواحدة !!

ويتبقى لنا فسحة الامل، بان تستمر شمعة "المجد" في توهجها، لانه اذا تم توقيفها قسراً، عبر تسخير القانون وسوء استغلاله، لا تكون آلهة الظلام قد نجحت في التهام نورها فحسب، ولكن ايضاً، في تسجيل قفزة تراجع وانخذال، بحق الصحافة الاردنية، وبحق القانون، كذلك !!

لكانما عمان تصغر وتتضاءل لتصبح بحجم سقف السيل، اذا سمحت لـ "المجد" ان تغيب وتتوارى ولو.. الى حين !!

الدكتور نزيه عمارين

النائب الدكتور نزيه عمارين قال : كانت صحيفة "المجد" ومنذ صدورها منبراً حراً، واميناً لصوت وضمير الامة، وهي من الصحف الاردنية التي يجب دعمها وتفعيلها.

ولم ار يوماً من الايام ان جريدة "المجد" قد لجات الى اساليب الصحافة الصفراء، فلماذا اذن شمولها بحجج الحكومة الواهية التي ادعتها، واتخذت منها ذريعة لمضايقة الجسم الصحفي الاردني، وضرب الصحف الاسبوعية بكل اشكالها واطيافها، الا اذا كان هذا الهدف هو ضرب الصحف الوطنية الجادة.

ان جريدة "المجد" صحيفة اردنية وطنية ملتزمة بالهم الوطني الاردني، وبالهم القومي العربي، وبالهم الاسلامي، واجست من ضمن الصحف الصفراء التي تدعي الحكومة انها ستحاربها وتقننها من اجل الصالح الوطني العام، وقد تابعنا "المجد" منذ صدورها ولم نجد فيها يوماً إسفافاً، أو ما يُعتبر خروجاً على الخلق العربي الاردني والاسلامي الاصيل، بل ان "المجد" كانت لاحدى اهم المنابر الصحفية الاردنية التي كانت تحارب مثل تلك السقطات الاعلامية بل وتناى عنها.

وان اغلاق جريدة "المجد" في مثل هذا الوقت بالذات هو ضرب في عمق الحركة الوطنية الاردنية، وضرب في الصميم للمسيرة الديمقراطية الاردنية التي نتمنى لها ان تنمو، وتتطور، وتزدهر في ظل الصحافة التي نتمنى لها ان تتطور، وتنمو، وتزدهر، في ظل التعددية السياسية، وفي ظل صحافة حرة وطنية، وان احتجاب صحيفة "المجد" دون مبررات منطقية سوف يترك فراغاً كبيراً، كما ان اسلوب الحكومة في معالجتها لمشكلة الصحافة الاردنية هو غلطة كبيرة لا تغتفر.

مازن الساكت

مازن الساكت، احد الرموز السياسية القومية قال ان جريدة "المجد" كانت جريدة جدية وملتزمة، وكان لها خط سياسي واضح، وهذا الالتزام جعلها اقرب الى الصحف الحزبية، ولكنها رغم كل ذلك كانت متميزة بين الصحف الاسبوعية، وكانت تحظى باحترام الجميع حتى اولئك الذين يعارضون خطها السياسي.

عاطف الجولاني

عاطف الجولاني رئيس تحرير الزميلة "السبيل" قال : دون شك، شكلت صحيفة "المجد" اضافة نوعية للصحافة الجادة في الاردن، حيث تبنت خطاً واضحاً ملتزماً بقضايا الوطن والامة المصيرية، وتصدت لمحاولات طمس الهوية وحرف الصراع عن مساره الصحيح. وقد كنا طوال الفترة الماضية ننظر الى "المجد" كاخ شقيق توأم تجمعنا به الكثير من القواسم المشتركة، ويشاركنا في "السبيل" كثيراً من ذات الهموم والمواقف.

وبعد قانون المطبوعات والنشر المعدل بات واضحاً ان راس الصحافة بات مطلوباً، وهناك محاولات حكومية حثيثة لوأد وخنق الصحافة الجادة المعارضة على وجه الخصوص، ومنعها من اداء رسالتها. واننا نعتبر وقف اية صحيفة جادة سواء كانت "السبيل" او "المجد" او غيرها، يمثل اعتداء صارخاً على الحريات الصحفية، وتراجعاً وردة حقيقية عن "الديمقراطية"، ومحاولة مكشوفة لتغييب الصوت الصادق المنطلق من ضمير الامة والمعبر عن طموحاتها وتطلعاتها وآمالها.

نأمل ان تتعامل الحكومة بعقلانية اكبر، وان تتجنب خطيئة اغلاق اية صحيفة جادة، ونتمنى "للمجد" و"السبيل" ولكل الصحافة الملتزمة بقضايا وطنها وامتها الاستمرار في حمل الامانة التي تلاقي في سبيل ادائها الكثير من العنت والمشقة.

الدكتور لبيب قمحاوي

د. لبيب قمحاوي اكد ان "المجد" لعبت دوراً هاماً وحيوياً في السنوات الاربع الماضية، وقامت منفردة بالتعبير عن وجهة نظر الاغلبية من ابناء الشعب، فهي قومية والاقرب الى ضمير الشعب والمعبرة عنه ببساطة وصدق وامانة.

واضاف لقد اكتسبت "المجد" بذلك احترام جمهور عريض من المواطنين، فهي لم تتكلم بلسان فئة صغيرة فحسب، بل نطقت بضمير الشعب. وان اية محاولة لتحويل التعددية الصحفية الى صحف تنطق بلسان الحكومة فقط بطريقة او باخرى سوف يكون امراً مخالفاً للدستور الاردني.

وقانون المطبوعات الذي صدر بنفس عرفي ومناقضاً لروح الدستور، يجب ان يتم الغاؤه عوضاً عن الغاء حرية التعبير والتعددية الصحفية.

واذا فرض هذا القانون نفسه من خلال اغلاق صحف ومنها "المجد" فان هذا سيكون اجراءً مؤقتاً على الاقل في ضمير الشعب.

ياسر الزعاترة

الزميل ياسر الزعاترة رئيس تحرير مجلة فلسطين المسلمة قال : لقد اضافت "المجد" النفس الجريء ابتداءً، واضافت الى الصحافة الاردنية، والى المشروع العربي، حين جمعت وبجراة بين التمجيد العروبي، والقومي والاسلامي، وزاوجت بينهما، وعملت على التقائهما، وتوحيدهما.

وقد اضافت جريدة "المجد" الى كل ذلك، وضمن معالمها البارزة، وبجراة غير مسبوقة حين رفعت من سقف المعارضة، وتمجيد المقاومة، واعادة الاعتبار للفعل المقاوم.

وتأسيساً على كل ذلك فان غياب جريدة مثل جريدة "المجد"، هذا وضعها وهذا حالها، ليعز علينا كثيراً، وسوف تترك فراغاً كبيراً، وحيزاً واسعاً في الجسم الصحفي الاردني، وفي جسم المعارضة، ليحتسب ذلك على المسيرة الديموقراطية الاردنية.

المحامي مجلي نصراوين

المحامي مجلي نصراوين قال : ليس امراً مفاجئاً لي ان ارى سيف الاغلاق يتهدد جريدة "المجد" الغراء. فقد كان من المتوقع ان يحصل مثل هذا الامر، سيما وان الكثير من الاجراءات طالت وتطال العديد من الصحف والاحزاب السياسية بهدف ارباكها وشل حركتها والتاثير على فاعليتها في الشارع السياسي، وذلك في اطار مجزرة سياسية يشكل قانون المطبوعات والنشر احد تجلياتها، والذي يهدف الى اسكات كل صوت معارض ومصادرة حرية الراي الآخر، الامر الذي يجعل التساؤل مشروعاً هل هذه الاجراءات وغيرها تنسجم مع الفهم الحقيقي للديموقراطية ؟

ان ما يثير القلق المشروع ان تنسحب "المجد" مكرهة من دائرة العمل الصحفي الجاد والمتزن والمسؤول، وذلك نتيجة اجراءات تعسفية يراد بها ان يكون العمل الصحفي مترفاً، وقفاً على طبقة ثرية دون غيرها، لتحرم الناس (الغلابا) من منبر يعبر عن وجهات نظرهم، ويجسد طموحاتهم، ويعكس همومهم واهتماماتهم.

قد اتفق مع "المجد" ورئيس تحريرها الصديق فهد الريماوي في كثير من المواقف والطروحات، وقد اختلف معه في الكثير ايضاً، ولكن هذا لا ينفي ان احمل "للمجد" ورئيس تحريرها كل التقدير والاحترام.. اذ اعتبرها صحيفة جادة وملتزمة، واعتبر اغلاقها خسارة وطنية تجرح مصداقية الادعاء بالتعددية وحرية الراي وحقوق الانسان.

الدكتور هشام غصيب

د. هشام غصيب قال : في الاونة الاخيرة قررت ان اشتري فقط صحيفتين هما "المجد" و"الميثاق"، ذلك لانهما الوحيدتان اللتان تلتزمان بالجدية والوطنية. واعتبر ان اغلاقها خسارة كبيرة جداً ليس للصحافة فقط بل للثقافة العربية في الاردن.

اما الادعاء بانها شكلت نوعاً من الانتقاص قول مضحك يدعو للسخرية.

فالمجد بالتحديد اضافت زخماً ورصيداً للصحافة والثقافة من حيث مستوى المقالات، والاخبار، والتحقيقات، والدراسات ولا نجد نظيراً لها في الصحافة الاردنية.

كما قامت بدور مهم جداً خارج الاردن لنقلها هموم الثقافة الاردنية الى سوريا ولبنان.

فما معنى ان توضع قوانين لاغلاق صحف وطنية وجادة في الوقت الذي يسرح فيه التجار والسماسرة ؟!

لقد كنت قارئاً دورياً "للمجد" واطالعها على مدى الاسبوع وليس مروراً سريعاً، واتمتع واستفيد من كل ما اقرأ. ولكن يبدو ان هناك من يخطط للنيل من ثقافتنا، ويشن هجمة على الوعي والروح الوطنية مدفوعة من جهة خارجية تدعمها الصهيونية، ولا بد من ردة فعل توقف كل هذا.



الموقف الاقتصادي

تعمق الركود الاقتصادي



● احمد النمري

باستثناء اختراقات خجولة متناثرة بحالة الركود في الاقتصاد الاردني، فان السمة العامة للموقف الحكومي الرسمي وفي وسائل الاعلام المعبرة عنها، وفي المحاضرات والمقالات والندوات وورشات العمل التي تتناولها، تتصف ليس فقط بانكار الواقع المتراجع للنشاط الاقتصادي العام، بل بمحاولة تلميعه وتزيينه وتلميعه، واتهام الآخرين ممن يرون خلاف ذلك بالتشاؤم والتعلم والنظرة السوداوية وتشويه الانجازات.

ذلك ان تردي وتراجع الاقتصاد بمكوناته وفروعه الاساسية كان نتاجاً طبيعياً لجملة السياسات والتوجهات المالية والنقدية الحكومية التي سادت طوال السنين الماضية، وكانت جزءاً لا يتجزأ من بنود ما يسمى ببرامج التصحيح الاقتصادي التي تم وضع خطوطها العريضة في كتب النوايا الموجهة الى صندوق النقد الدولي، والى الدول والمؤسسات المالية الدائنة في نادي باريس ونادي لندن، والتي اتسمت بملامح وتوجهات انكماشية في الداخل، وفي توجهاته الانفتاحية على الخارج، وكان لا بد لها ان تؤدي الى ظهور حالة التباطؤ في حركة الاقتصاد، وتعمقها بعد ذلك الى حالة الركود الاقتصادي السائدة الآن في الساحة الاردنية.

لا ينفي حقيقة الركود والاختلال الهيكلي في اقتصادنا تكرار الاستشهاد المعل بارقام وبنسب صماء مجردة من مضمونها وزواياها الامامية والخلفية، مثل تحقق نمو في الناتج المحلي الاجمالي بنسبة ٦٪ او في تحسن العجز في ميزان المدفوعات او تقلص العجز في الموازنة الى ٣٪ او النسبة الرسمية المنخفضة للتضخم (٤٪)، بقدر ما يجب ان يؤخذ في الاعتبار الانعكاسات والنتائج الاقتصادية في السوق والاجتماعية بين المواطنين.

الوقائع العملية والواقع الفعلي في السوق الاردني تبين وتبين تفشي وانتشار الركود في مختلف مفصليات فروع الاقتصاد، واختلالات اجتماعية موازية تزداد مخاطرها معه ومنها:

- اتساع اعداد العاطلين عن العمل، وارتفاع نسبتهم الى اجمالي عدد القوى العاملة الكلي، وعدم التطابق بين مخرجات التعليم وحاجات السوق الاقتصادية.

- ثبات الاجور النسبي وعدم تحركها مع تغيرات الاسعار.

- تراجع حاد في قطاع الانشاءات من حيث عدد الرخص الممنوحة، والمساحات المبنية، وعدم التوازن في اغراضها واهدافها.

ان الاف اليافطات المرفوعة للاعلان عن توفر شقق او مخازن او مكاتب تجارية للبيع او للايجار في مختلف شوارع المدن والقرى الاردنية دليل عملي على الحالة الاقتصادية العامة المتراجعة في معظم قطاعاتها ومنها: -

- سوق مالي راكد لم يفلح القرار الحكومي في السماح للاجانب بملكية ١٠٠٪ من اي مشروع، الا في تحريك الطلب لاصطياد بعض الاسهم الرئيسية مثل اسهم العربي والاهلي والاسكان والاسمنت.

- مئات السيارات الشاحنة والجرافات والآليات والمعدات العاطلة عن الاستغلال.

- فائض واضح في الفنادق والمطاعم والشقق المفروشة وسيارات النقل السياحي.

- تنامي عدد شركات التامين وخدماتها في سوق ضيق لا يستطيع الطلب فيه موازاة العرض المتزايد.

- تفاقم العجز في الميزان التجاري.

- سوء استخدامات الاراضي، وتراجع الزراعة، وتباطؤ في نمو الصناعة، واختلال في توزيعها النوعي والجغرافي.

وان شكوى فعاليات السوق بكافة فروعه ليست بلا اساس، واذا كان هناك اسباب رئيسية للركود وللتراجع الاقتصادي تتصل بالنهج الاقتصادي والاجتماعي (ما يسمى باقتصاد السوق وتحرير الياته)، فان التوجهات السياسية للتصالح مع الكيان الصهيوني، في اوسلو وفي اتفاقية وادي عربة، والهرولة في اتجاه الانفتاح والتعامل معه كانت سبباً رئيسياً اخر في التراجع والركود المشهود والملموس في الاقتصاد الاردني.

والخروج من عنق الزجاجة يحتاج الى تغيير الاسباب والمسببات. ويحتاج الى نهج وادوات جديدة في ادارة الاقتصاد الكلي والجزئي، والى عدالة اجتماعية اوسع وافضل في التوزيع، وفي ضمان الحد الادنى من المتطلبات الاساسية في المأكل والمشرب والملبس والمسكن والتعليم والثقافة والتدريب.

فساد الادارة وتردي الاقتصاد

بداية نشير الى انه بحكم بنود وشروط صفقة اوسلو وملاحقها، فان سلطات الاحتلال، تستطيع في كل وقت، وسواء اكان على راسها حزب العمل او جماعة الليكود، قادرة على فرض كافة اشكال الحصار والاغلاق على "كانتونات" الحكم الذاتي لابقائها سوقاً واسعة لمنتجات وخدمات الكيان الصهيوني من جهة، ومن جهة اخرى لاستخدام الوضع الاقتصادي المتردي بسبب ذلك في انتزاع تنازلات جديدة من القيادات الاوسلوية في الاقتصاد كما في السياسة، ولتكون في النهاية اداة شرطية فيشية لا اكثر.

وقائع الفساد والمفسدين التي اظهرها تقرير هيئة الرقابة، ومناقشات ما يسمى بالمجلس التشريعي ليست مفاجئة، اذ انه لم يات بجديد، فقد كان ذلك ولا يزال موضع حديث الشارع الفلسطيني والعربي، وهو معروف عن السلطة قبل دخولها الى الارض المحتلة وبعد دخولها. كما ان مسرحية تشكيل لجنة تقصي الحقائق، ومسرحية استقالة مسؤولي السلطة لم تنطل على احد. كما لم ينطل ايضاً تاخير اتخاذ اجراءات هنا بحجة انشغال الرئيس في مواجهة الاحداث المتلاحقة!!

الجهاز القضائي لا يزال عاجزاً عن القيام بمهامه، وليس قادراً على مواجهة الضغوط السلطوية عليه، كما ان قيام المحاكم الاستثنائية باصدار الاحكام على المواطنين خلال يوم او ليلة وباشكال واساليب قاسية لا توفر اي قدوة او حافز للاستثمار او المستثمرين.

الاوضاع السياسية والاقتصادية في مناطق الحكم الذاتي تدهورت بشكل ماساوي، بحيث تعمقت وترسخت القناعة بين الجماهير (باستثناء مجموعات المنتفعين ومدعي الواقعية والعقلانية بيافطات يسارية على ظهورهم) بانه لا خلاص لها الا بالتحرك من اجل اسقاط اوسلو وتغيير قياداتها، ومن اجل النضال متعدد الاشكال بموازاة ذلك لاجبار المحتلين الصهاينة على الانسحاب التام من كافة الاراضي المحتلة، وفي المقدمة منها القدس بكاملها.

سوق عمان المالي

تجدد الهبوط في اسعار وتداول الاسهم والمحافظ الاجنبية تكثف من مضارباتها

كتب المحلل المالي

نظام السماح للاجانب بتملك ١٠٠٪ من المشاريع في معظم القطاعات الاقتصادية بما فيها المؤسسات والشركات المصرفية والمالية، لم يساهم في زيادة الاستثمار الحقيقي الجديد، او في زيادة الطاقات الانتاجية للمزارع والمصانع والخدمات المساندة لها، ولكنها ادت فقط الى تعبيد الطريق امام سيطرة الاجانب بمن فيهم الصهاينة، آنياً او مستقبلياً، على بعض المرافق المفصلية مثل البنوك وشركات الاتصالات والخدمات الرئيسية، او في احسن الافتراضات القيام بعمليات مضاربة في السوق المالي، من نوع ما اقدم عليه المستثمر الامريكي الصهيوني جورج سوروس من مضاربات في بورصة ماليزيا ادت الى حدوث انهيار في هذا السوق للشهر الماضي.

تحرك المؤشر العام للاسعار من (١٧٥,٦٧) نقطة في بداية الاسبوع الاخير الى (١٧٤,١٨) نقطة في نهايته، وبفرق (١,٥١) نقطة وبنسبة (٠,٩٪)، فيما كان اتجاه اسعار الاسهم القطاعية هبوطياً خلال الفترة وكما يلي:

القطاع	المؤشر في بداية الاسبوع	المؤشر في نهاية الاسبوع
البنوك	٢٤٠,٤٦	٢٣٨,٧٩
التأمينية	١١٤,٧٠	١١٤,٧٠
الخدمية	١١٢,٣١	١١٠,٤٨
الصناعي	١٢٢,٤٣	١٢١,١٣

ومنه يتضح ان الهبوط كان ملحوظاً في الاسهم المصرفية والخدمية والصناعية.

اما في السوق الموازي (سوق اسهم الشركات الجديدة) فانها، وباستثناء شركة او شركتين لا تزال منخفضة كثيراً (بمعدل عام ٣٤٪) عن قيمتها الاسمية التي طرحت بها.

ولهذا، ولعدم تمكن معظم الشركات الجديدة من تحقيق نتائج ايجابية، فلقد لوحظ مؤخراً امتناع عدد لا باس به من المكتتبين عن تسديد الاقساط المطلوبة منهم، مما اضطر هذه الشركات (الرازي - الباطون الاردنية للاستثمارات - على سبيل المثال) الى نشر اعلانات مطالبة في الصحف، وارفقت مطالبتها بالتهديد ببيع هذه الاسهم بالمزاد العلني في قاعة السوق المالي.

اما مؤشرات التداول فقد تراجعت بدورها في الاسبوع الاخير وكما يلي:

اليوم	عدد الاسهم	قيمة التداول	عدد العقود	المؤشر العام
٩/١٣	٨٧٣	٢٠٠٨	٨٢٤	١٧٥,٦٧
٩/١٤	٨٩٩	٢٢٢٩	٧٨٧	١٧٦,٥٥
٩/١٥	١٤٤٠	٢٨٠٨	٥٨٧	١٧٦,٢٢
٩/١٦	٥٤٣	١٩٣٦	٦٠٣	١٧٦,١١
٩/١٧	٥٩٧	١٣٦٦	٥٥٥	١٧٤,٦٩
	٤,٣٤٣	١٠,٣٣٧	٣٢٥٦	١٧٤,١٨

والملاحظ ان حركة التداول لا تزال تتركز في اسهم منتقاة مثل العربي او الاسكان او الفوسفات او الكهرباء، او الاهلي او الاردنية للاستثمارات (عادي ومزاد).

السوق المالي لا يزال ضعيفاً، الثانوي منه والاولي، انعكاساً لضعف الاقتصاد الاردني وركوده، ولم يؤثر فيه ايجاباً انخفاض نسبة الفائدة بحوالي ٠,٥-١٪، فيما بقيت عوامل الضعف الاخرى المتمثلة في السياسات المالية والنقدية الحكومية، تؤثر سلباً في نشاطه.

الدكتور يحيى الهندي رئيس غرفة صناعة دمشق لـ المجد

نحن امام تحد كبير من اسرائيل واعوانها

نرى ضرورة انضمام سوريا لاتفاقية التجارة الدولية

خص الدكتور يحيى الهندي - وهو المقل في حواراته والذي يفضل العمل بعيداً عن الاضواء - صحيفة "المجد" بحوار متميز حول بعض المسائل الاقتصادية والصناعية التي تخص غرفة صناعة دمشق على القيام بها، وكان حديثاً مهماً، وقف من خلاله الدكتور الهندي عند العديد من متطلبات الصناعة السورية، التي يجري التخطيط لها بجدية لكي تصبح حلقة هامة في السوق العالمية. كما تحدث عن الموقف من اتفاقية التجارة الدولية الحرة، التي كانت تعرف سابقاً باتفاقية الغات.



دمشق - مكتب المجد
حوار: عبد الناصر العامر

● في ضوء التطور الكبير للتقنيات الصناعية في بلدان العالم كيف تجدون موقع سوريا من هذا التطور، وما مدى ارتباط هذه التقنيات بالاقتصاد ؟

- لا يخفى على احد في هذه الايام التطور الكبير في شتى الصعد، وخاصة التطور في التقنيات الصناعية والانتاج الصناعي والتسابق التقني بين دول العالم والتركيز على ايجاد اقتصاد متين ينشر الرفاهية على مواطني الدولة. ويعتمد قياس قوة الدولة اليوم على قوة اقتصادها وليس ما تمتلكه من سلاح. والاقتصاد يرتبط ارتباطاً متيناً بالعلم والتقنيات والاستثمارات المختلفة من زراعية وصناعية وخدمية، وكل هذه النواحي تحتاج الى نظم الادارة المدروسة دراسة دقيقة. ونحن في العالم العربي عامة وفي سوريا خاصة، لم نعط لنظام الادارة حصته، فقد اسسنا مشاريع عديدة، ولكنها لسوء الحظ لم تاخذ بعد بنظم الادارة الحديثة.

■■■■

● ماذا قدمتم لمواكبة هذا التطور كرئيس لغرفة صناعة سوريا ؟

- لقد درسنا هذا الموضوع في غرفة الصناعة دراسة مستفيضة، فوجدنا ان ضالتنا المنشودة في تنظيم المصانع، هو نظام الايزو. وقد عكفنا منذ ثلاث سنوات على اقامة الندوات التوجيهية لنشر فكرة الايزو ٩٠٠٠، لكي نبين للناس فوائد هذا النظام العالمي وانعكاساته على تطوير نظم الادارة ونظم الجودة في الانتاج. وبعد نجاحنا الى حد ما في هذا المضمار، قمنا بتدريب عدد كبير من اصحاب المعامل على نظم الايزو ٩٠٠٠. وساعدنا بعد ذلك في تدريب عدد من العاملين في بعض مؤسسات القطاع العام والخاص، بحيث اصبح عدد المدربين عندنا يربو على ٤٠٠ شخص. كما قمنا بتدريب ٦٠ عنصراً اخر، وفق اعلى مستويات التدريب في نظام الايزو، وهو المدقق النهائي.

■■■■

● هذا يعني ان هناك مؤسسات في سوريا قد حصلت على شهادة الايزو فما حجم هذه المؤسسات ؟

- نعم لقد حصلت عشر مؤسسات في سوريا على شهادة الايزو ٩٠٠٠، وهناك حوالي ٥٠ مؤسسة تعد نفسها للحصول على شهادة الايزو، وبعضها ينتظر وصول المؤسسات المانحة. وهناك اكثر من مئة مؤسسة اخرى تسعى لتهيئة نفسها وتقوم بدراسة البدء في موضوع الايزو ٩٠٠٠. وقد اصبح هناك مكاتب ومؤسسات في دمشق مستعدة لمساعدة كل من يطلب تهيئة نفسه للحصول على شهادة الايزو.

■■■■

● هل يمكن القول بان هناك من يتابع نشر فكرة الايزو ٩٠٠٠ في سوريا ؟

- قمنا في غرفة صناعة دمشق بتشكيل لجنة يرئسها رئيس الغرفة اسمها (لجنة الايزو)، وتضم في عضويتها هيئة المواصفات والمقاييس ومركز البحوث والهيئات التي تقوم بالتدريب على الايزو...

ومهام هذه اللجنة نشر الايزو على سائر المصانع في سوريا ومساعدة كل فرد او مؤسسة للحصول على شهادة الايزو بصورة رسمية، او اعداد المؤسسات وارشادها لتسير على نظم الايزو.

■■■■

● ما هي طريقة نشر الايزو، وكيف يمكن للمؤسسات الصغيرة ان تستفيد منه ؟

- نحن بصدد ايجاد حافلة اسمها (حافلة الايزو) مجهزة بحاسب الي متطور مع اجهزة حديثة متطورة مرافقه واستاذ او اكثر. وتقوم هذه الحافلة كل يوم بزيارة مؤسسة او اكثر ضمن برنامج معد مسبقاً لشرح فوائد الحصول على شهادة الايزو.

اما المؤسسات الصغيرة وغير القادرة على دفع رسوم الايزو في الوقت الحاضر سنقوم بتدريبها التدريب الكامل، ومن ثم نقوم بفحصها بنفس نظام الايزو ٩٠٠٠. فاذا طبقت شروط الايزو العشرين عندها نمنحها شهادة الجودة الداخلية فقط. واذا وجدت هذه المؤسسة الصغيرة نفسها قادرة على دفع رسوم الايزو ٩٠٠٠ تقدم طلباً بذلك لاحدى المؤسسات الدولية، وبذلك تتمكن من الحصول على الشهادة الدولية. وهكذا يمكن نشر فكرة الايزو على سائر المؤسسات الموجودة في سوريا ونكون قد حققنا الغاية المطلوبة، وهي نشر الجودة وتطوير نظمها في سائر مؤسساتنا.

■■■■

● تحدثت عن برنامج معد لشرح فوائد الحصول على شهادة الايزو ٩٠٠٠ فما هي الفوائد التي يجنيها الحاصلون على هذه الشهادة ؟

- هناك فوائد كثيرة جداً ويمكن ان اذكر بعضاً منها:

● توصيف الوظائف بدقة وتفصيلها وتوثيقها ابتداء من حارس المؤسسة وحتى المدير العام.

● شرح مفصل لكيفية تنفيذ كل وظيفة.

● شرح لاهداف المؤسسة وغاياتها بدقة.

● تفصيل مراحل الانتاج وتدقيق لكل عملية من عمليات الانتاج وتصحيح الاخطاء للوصول الى جودة المنتج وتفصيل مراحل الشراء والاستلام والتسليم والتعليب والتخزين والنقل.

● الثقة الكبيرة التي يتمتع بها الحاصل على شهادة الايزو لدى العملاء في الداخل والخارج، والتي ستؤدي الى زيادة المبيعات وبالتالي ازدهار المؤسسة وزيادة ربحها.

● الحصول على شهادة الايزو ٩٠٠٠ يعتبر بمثابة سفير ثقة عالمية.

■■■■

● كيف يمكن ان نواجه الاستعمار العالمي بنظام الايزو ؟

- اننا نسير في مسار متوازن وسريع لنصل الى تطبيق الجودة الشاملة في مؤسساتنا وتدريب المصانع على دراسة السوق والتكلفة المنخفضة وتشجيع التصدير وانتاج السلع ذات المواصفات الدولية المطلوبة. وبذلك نكون قد طورنا مصانعنا ومؤسساتنا التطور المطلوب لمجابهة الاستعمار العالمي الجديد الذي يهيء نفسه لغزو العالم الثالث ببضاعته ذات التقنيات العالية بحيث يرسل لنا سلعه بدلاً من جيوشه واسلحته، لاستعمارنا اقتصادياً. لذا يجب علينا ان نرد على هذا الاستعمار الجديد ونستعمل نفس الاساليب والاسس التي يستعملها، واهمها نظام الجودة الشاملة واتباع نظام الايزو ٩٠٠٠.

■■■■

● هل من الممكن تطوير هذا النظام ؟

- يمكن تطوير ذلك الى الايزو ١٤٠٠٠ فنحن نسير في نفس العربة التي يضعها على سكته.

■■■■

● ترى هل سينجح خطتكم هذه لمواجهة الاستعمار ؟

- هذا السؤال مرهون بمساعدة كل عنصر في هذا الوطن وتعاوننا مع بعضنا. فنحن امام تحد كبير من اسرائيل واعوانها، فاما ان ننجح او لا (لا سمح الله) فنخضع لاستعمار جديد اقتصادي الطابع، يخطط له الاستعماريون الجدد، بالتعاون مع الصهيونية العالمية لمحاربتنا. وعلينا ان نكون يقظين ومدركين لخطورة هذا الاستعمار الجديد.

■■■■

● هل هناك تهيئة لدخول سوريا اتفاقية التجارة الدولية الحرة، المعروفة سابقاً بالغات، والقبول بشروطها؟

- لقد دخل اتفاقية التجارة الدولية الحرة حتى الآن ما يقرب من ١٢٠ دولة، واصبح ٩٧٪ من حجم التجارة الدولية عاملاً بهذه الاتفاقية. ونرى كصناعيين ضرورة الدخول في اطار هذه الاتفاقية، لان عدم الدخول يعزلنا عن التجارة الدولية، وهذا لا يناسبنا ابداً. فقد يتعرض من لا يدخل في الاتفاقية الى المقاطعة، او فرض شروط دولية قاسية عليه. ولذلك فمن الافضل لنا ان ننضم لهذه الاتفاقية، تجنباً لما قد يفرض علينا من شروط قاسية في المستقبل.

وقد اقامت غرفة صناعة دمشق اكثر من ندوة حول اتفاقية التجارة الدولية، واوصت بانضمام سوريا اليها.

سورية توحد اسعار صرف العملات الاجنبية

اعلن الدكتور محمد خالد المهايني وزير المالية السوري انه سيتم اعتماد سعر صرف موحد للعملات في مشروع الموازنة السورية للعام المقبل.

وبموجب التعديل الجديد الذي يشمل الايرادات والنفقات على حد سواء سيحتسب سعر الدولار بمبلغ ٤٥ ليرة سورية للشراء و[illegible] ليرة للبيع. اما الآن فما زال سعر الدولار [illegible] ليرة للشراء و[illegible] ليرة للبيع.

٩٠ مليون دولار صادرات سورية الى الاردن

بلغت قيمة الصادرات السورية الى الاردن عام ١٩٩٦ نحو ٩٠ مليون دولار حيث تصدر سوريا الى الاردن الشعير والعديد من السلع الاستهلاكية وعلى راسها الالبسة الجاهزة التي تجد لها سوقاً رائجة في الاردن حيث تتمتع بسمعة طيبة.

وقال مصطفى حسينات مدير جناح الاردن في معرض دمشق الدولي ان التبادل التجاري بين سوريا والاردن واسع ويشهد حركة مستمرة نظراً لعوامل التجاور وان هناك العديد من السلع التي يتم تبادلها بين البلدين، الا ان الميزان التجاري يميل لصالح سوريا.

اشادة بخلو كوبا من ظاهرة الفساد

اشاد خبراء دول امريكا اللاتينية بخلو كوبا من ظاهرة الفساد التي تتفشى في حياة معظم مجتمعات دول امريكا اللاتينية ومناطق العالم الاخرى.

جاء ذلك اثناء اجتماع عقد مؤخراً في ليما عاصمة البيرو وحضره خبراء من دول امريكا اللاتينية للبحث في جرائم الفساد الادارية التي تعتبر من اهم مظاهر القرن الحالي.

وقد ترأس وفد الخبراء الكوبيين في هذا الاجتماع عميد كلية الحقوق في جامعة هافانا خوسيه توليدو.

الحكومة المصرية تتخلى عن دعم الزراعات القطنية

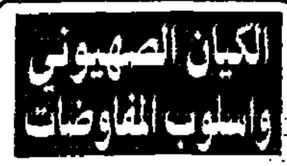
يواجه القطن المصري منذ عدة سنوات منافسة شديدة، من قبل الاقطان الامريكية الامر الذي ادى الى تراجع صادرات القطن المصري خلال السنوات الاخيرة، حيث وصل في نهاية الموسم الماضي الى ٨٦٢ الف قنطار، مقابل ٢,١ مليون قنطار من واردات القطن الامريكي.

واعلنت الحكومة المصرية مؤخراً تخليها عن شراء محصول القطن، كما كان يحصل سابقاً حيث تلتزم بتسديد الفرق بين اسعار التصدير المعلنة، واسعار الحد الادنى التي تحدده الدوائر المعنية، كما صرح بذلك رئيس الاتحاد التعاوني الزراعي.

واتيح لنحو ١٤٥ تاجراً مسجلاً امر التصرف بمحصول الموسم الحالي، الامر الذي يحتاج الى تمويل يصل الى ٣ بلايين جنيه مصري (حوالي بليون دولار) ينبغي على التجار توفيرها من مصادرهم الخاصة.

وقدرت الاوساط المعنية المعروض من القطن في الموسم الجديد الذي يبدأ خلال الشهر الحالي بنحو ٨,٥ مليون قنطار، يستوعب الاستهلاك الداخلي منها ٤,٥ مليون قنطار، فيما يعرض الباقي للتصدير.

واعرب رئيس اتحاد مصدري الاقطان المصرية عن امله في تصدير ٢,٥ مليون قنطار.. من القطن الممتاز!!



منذ ان بدات المفاوضات العربية - الاسرائيلية وهي محكومة بمعادلة تمسك بها العدو دائماً، ومفادها المزيد من التصلب والتمسك من طرفه، مقابل المزيد من التراجع والمرونة من الطرف العربي، وهذا نهج قديم وثابت في سياسة العدو، ففي عودة الى مفاوضات انور السادات مع قادة الكيان الصهيوني نرى انه كان في كل مرة يظهر ان المفاوضات وصلت الى طريق مسدود، او ان صعوبات تواجه المفاوضين تجاه قضية ما مطروحة على جدول الاعمال، وفي كل مرة من هذا القبيل، نرى تراجعاً من طرف نظام السادات ورضوخاً لما يريده الصهاينة، بحيث لفت انذاك هذا الامر انظار المراقبين المحليين والدوليين، فكانت دهشتهم كبيرة من حجم التنازلات المجانية والليونة الكبيرة التي تحلى بها السادات، حتى قدم في حينه اكثر مما كان يتصور، او يتوقع قادة امريكا او الكيان الصهيوني، لا بل وحتى اكثر مما توقعه وزراؤه اللذين شاركوه في المفاوضات مما دفع بعضهم للاستقالة لعدم تحمله نتائج تلك المفاوضات.

لقد حدث ذلك في اوضاع وظروف دولية كانت ما تزال في قسم كبير منها تصب في صالح العرب، وحدث في وقت كانت "اسرائيل" بالفعل تريد السلام مقابل الارض. لان ذلك كان في حينه القصى واعظم ما تطمح به وتتطلع اليه منذ قيام كيانها.. فاعادة ارض محتلة كان ممكناً مقابل امتيازات كبيرة وعظيمة تحصل عليها من الطرف العربي وعلى راسها الاعتراف بالكيان واعطائه الشرعية، وقبوله كجزء من دول المنطقة.

ومع تغيير موازين القوى محلياً ودولياً تجاوز قادة الكيان شعار "الارض مقابل السلام" واستبدلوه الآن بمقولة "الامن مقابل الامن" او "السلام مقابل السلام".

وهكذا سار قادة العدو على هذا النهج في كل مفاوضاتهم اللاحقة مع الطرفين الاردني والفلسطيني حيث ما يزال المفاوض الفلسطيني يواجه هذا النهج ويرضخ له، بالوقت الذي يدفع الشعب الفلسطيني والعربي عموماً ثمن ذلك.

وحدهما سوريا ولبنان لم يرضخا او يستجيبا لهذا النهج، وهذا ما يدفع الجميع الى دعم هذا الموقف وتعزيزه، والمطالبة بالتمسك فيه وامتلاك كل مقومات القوة الذاتية والعربية للثبات عليه. ولكن هذا النهج الصهيوني ما كان مجرد رغبة او تعنت، وانما جاء كتعبير عن واقع وامكانات ومقومات امتلكها كيانه وتمسك بها بشكل غير قابل للتنازل او التراجع عنها الا بالقوة.

واهم تلك المقومات والمرتكزات :

١ - اهداف محددة ورؤية استراتيجية واضحة امتلكها ذلك الكيان، وعلم على ترسيخها وتطوير ادواتها وتجديدها منذ مؤتمر بال بسويسرا.

٢ - الاصرار على اقامة الدولة والحفاظ على امنها وتوسعها لتشمل او تجتذب اغلب يهود العالم، وبغض النظر عن الوسيلة المتبعة.

٣ - امتلاك كل مقومات القوة العسكرية وغيرها، بحيث تبقى محتفظة في تفوقها على كامل مجموع القوى العربية.

٤ - دعم امريكي وصهيوني عالمي منقطع النظير وعلى كافة المستويات.

٥ - العمل على اضعاف الجسم العربي عبر نقل المعركة الى ساحته لتمزيق وتفتيت وحدته الوطنية "نموذج دعم الكيان جنوب لبنان وشمال العراق وجنوب السودان" ونقل المخاطر والامراض الفتاكة لداخله (ترويج المخدرات - الجنس - نشر فكرة ومنظمات الماسونية وعبدة الشيطان).

٦ - اعتماد العنف وكافة وسائل الارهاب لمواجهة ما يتهدد امنه واستمراره، والعمل الدؤوب محلياً ودولياً لالصاق صفة وتهمة الارهاب بالعمل النضالي الجهادي العربي الذي ينشط في مواجهته.

٧ - عدم التزام العدو الصهيوني بالاتفاقات والمعاهدات التي يوقع عليها، حيث يحاول دائماً تفسير تلك المعاهدات والمواثيق لصالحه، محاولاً تفريغها من محتواها، بما يخدم امن الكيان والحفاظ على مصالحه العليا.

واخيراً.. هناك بديهية استراتيجية اصبحت واضحة ومعروفة للجميع، تربط نتائج اية مفاوضات بالقدرات الذاتية والامكانات، وخاصة منها العسكرية والاقتصادية، للاطراف المفاوضة، فمن يمتلك قوة اكبر على هذه الصعد، يستطيع ان يصل الى نتائج افضل على طاولة المفاوضات، والكيان الصهيوني سيبقى ممتلكاً لمقومات هذه القوة طالما استمر الوضع والضعف العربي على ما هو عليه.

ان العرب من حيث القدرات والامكانات البشرية والاقتصادية والعسكرية، قوة كامنة وعظيمة فيما لو توحدت وتوظفت في مواجهة العدو، ولكن هذه القوة غائبة ومبعثرة ومرهونة بواقع انظمة عربية قمعية كرست عبر نهجها ومسارها الاقتصادي والسياسي حالة من الاقليمية البغيضة، ومن التبعية الاقتصادية لامريكا وسياستها ونهجها في المنطقة، وهذا ما سيؤدي بأية مفاوضات مع العدو في الظروف القائمة، ومن خلال تلك المعطيات الى نفس النتائج التي توصل لها قادة العدو مع بقية الانظمة والاطراف العربية المفاوضة.

المحامي:
درويش الرومي
سوريا

الشرق اوسطية : الابعاد السياسية والثقافية

الحلقة الثانية

● محمد سيد احمد
مفكر مصري

ان "الشرق اوسطية" تكتسب الآن - بالاتفاق الذي ابرم بين تركيا واسرائيل - ابعاداً تتسم في نظر اطراف عربية عديدة، بصفة "عدوانية" وابعاداً تتعارض مع عملية تنسب الى السلام ابعاداً قد يترتب عليها "ردود افعال"، في صورة "محاور" مقابلة. واشاعة جو من التمحور والاستقطاب خاصة مع تولي نتنياهو الحكم في اسرائيل، وهذه الاجواء المضطربة لا بد ان تعمق ازمة بلغت مع احداث لبنان في ابريل ١٩٩٦ ذروة.

ثم ان هناك ازمات كامنة لا بد ان يفجرها محور اسرائيلي/ تركي على حساب بقية الاطراف منها "ازمة المياه" المنتظر لها اصلاً مضاعفات موجعة في مستقبل قريب في سوريا والاردن والعراق فضلاً عن اسرائيل، ومنها ايضاً "الازمة الكردية"، التي بلغت هي الاخرى مرحلة حرجة، بانعكاسات - لا مفلت منها - على تركيا والعراق وايران وسوريا، خاصة مع احتدام الصراع بين الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة البرزاني، والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة الطالباني، الامر الذي حول الصراع داخل كردستان العراق الى ساحة حرب لتجدد صور مواجهة بشكل غير مباشر بين العراق وايران، وفرصة كي يتجدد مبرر لتجري تدخل الولايات المتحدة العسكري في العراق. فاين تقف الاطراف العربية من هذه المستجدات ؟ وهل تجد نفسها مدفوعة دفعاً نحو "تقارب" مع ايران ؟ او على عكس ذلك نحو "زيادة تفهم" مأساة العراق ؟ او في الاتجاهين معاً ؟

لذلك جاز لنا القول ان "الشرق اوسطية" ليست فقط اجراء دفاعياً من جانب اسرائيل، اجراء تحاول به تعويض النقص في الارض الذي قد ينجم عن اي انسحاب ان حدث، بل تستهدف بها ايضاً اهدافاً "هجومية"، تتمثل في ان تصبح لها مناطق اخرى غير عربية، وغير معادية تستطيع الاستعانة بها لتعويض النقص في الارض.

ذلك ان "السلام" قد يقتضي مستقبلاً، من وجهة نظرها، القامة نوعيات من التعامل العسكري حتى مع اطراف عربية، وقد شهدنا فعلاً تعاوناً في مجال الشرطة بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية ضد اطراف يدمغها الطرفان بصفة "الارهاب". ولكن وارد ان تنشأ ايضاً علاقات لا تتسم بصفة مواجهة الارهاب فحسب، وانما قد تتسم مستقبلاً بصفة مواجهة دول بعينها داخل المنطقة، شان الاتهامات الموجهة الآن الى العراق والسودان وليبيا. ووارد ان تنسب سوريا، كعنصر ضغط كلما تمسكت بوجهة نظرها فيما يتعلق ببعض الجوانب الخلافية حول عملية السلام.

ومما من شك في ان الاتفاق بين اسرائيل وتركيا سوف يعتبر اساساً ومرتكزاً للدعوة الى اتفاقات اخرى مماثلة تشمل دولاً اخرى في المنطقة. ومنها ربما دول عربية وليس بمستبعد ان نجد في يوم من الايام ان تعرض اسرائيل مشروعات مماثلة على الاردن، او عمان، او المغرب، الخ.. ان اسرائيل، وسواء كنا بصدد حكومة تحت زعامة حزب العمل او حزب الليكود، انما تميز وبشكل واضح بين الدول القريبة اليها جغرافياً، تلك التي باشرت معها حروباً في الماضي، والدول العربية البعيدة عنها جغرافياً التي لم يكن بينها وبين هذه الدول احتكاك سابق مباشر. والمقصود ان يمثل هذه الاتفاقات باسم صيغة او اخرى من "الشرق اوسطية"، دفع الامور دفعاً في اتجاه التعامل مع الدول العربية كل على حدة، في مجالات ذات ابعاد عسكرية، وليس فقط ذات صفة اقتصادية.

لقد بدت "الشرق اوسطية" حتى الآن وكأنها هي اطار لسوق مشتركة، وللتبادلات اقتصادية مشتركة. وبدت عملية مقصورة على البعد الاقتصادي ولكن العلاقة التركية/ الاسرائيلية كانت علامة اولى في ابراز بعد جديد لمفهوم "الشرق اوسطية"، هو البعد العسكري، والوارد ان تتقرر اجراءات امنية وعسكرية مماثلة مع دول اخرى في المنطقة.

ولا بد ان تكتسب "الشرق اوسطية" ابعاداً جديدة اخرى في اطار "عالم ما بعد القطبية الثنائية" بسماته المتميزة. وكما اتضح مما سبق، ان "الشرق اوسطية" لا تحمل معنى السلام في المنطقة، وانما تحمل معنى تاجيج الصراعات الاقليمية بين الانظمة العربية وبعضها، وبين الانظمة العربية وشعوبها، وبالذات بين ايديولوجيات مختلفة، بين الاسلام المحافظ والاسلام الراديكالي، بين القومية العربية والاسلام، الخ..

ان تاجيج هذه الصراعات شرط ضروري كي يكون لاسرائيل القدرة على النهوض بالمهمة الموكولة اليها، وهي ان تواصل مباشرة دور "الحارس" لصالح الغرب، وبوصفها قاعدته الامامية المتقدمة داخل المنطقة في ظروف دولية واقليمية مستجدة. والجدير بالتسجيل في هذا الصدد ان تولي نتنياهو الحكم في اسرائيل، وتخليه عن مرجعيات عملية السلام، وفي مقدمتها مبدأ "مبادلة الارض بالسلام"، لا يعني قط تراجعه عن فكرة "الشرق اوسطية"، بل من المتوقع منه تطويعها لشعاره "مبادلة السلام بالسلام"، وهو شعار لا ينبغي التهوين من شانه، ذلك انه يقصد به مخاطبة الانظمة العربية، على ان يجري ذلك مع كل منها على حدة، ومن منطلق عقد "صفقات" مع بعضها، مفادها ان "السلام مقابل السلام" انما يتعين فهمه على انه يعني "الامن مقابل الامن". وبتعبير اكثر صراحة، "امن دولة اسرائيل" (بمعنى تعزيز مركز اسرائيل الامني داخل المنطقة) نظير خدمات امنية تتولاها اسرائيل حيال انظمة عربية بعينها، على ان تكون هذه الخدمات لصالح الانظمة وفي مواجهة شعوبها (!). وعلى ان تصرف هذه الانظمة النظر، مقابل هذه الخدمات، عن الاراضي العربية التي مازالت تحتلها اسرائيل (! هذه الاراضي التي يعلن نتنياهو، صراحة، انه لن يتخلى عنها !

"الشرق اوسطية كأيديولوجية :

الثلاثية قومية/ اسلام/ صهيونية

ان توصيف المنطقة بـ "الشرق اوسطية" هو توصيف لها يجردها من هويتها الاصلية، وبالذات من كونها - اساساً - منطقة عربية، ولذا ما تقررت لها دائرة اوسع، فاصبحت منطقة عربية/ اسلامية. ثم تقرر لها ان تشمل اسرائيل، ومعنى هذا التوصيف اغفال مكونات المنطقة الاصلية، ونسبة الاقليم فقط الى الغرب، بوصف هذا الاخير "مركزه" ! وهكذا ينطوي المصطلح على معنيين : الاول هو النظر الى المنطقة باعتبارها تابعة للغرب، اي من منطلق ان الغرب "يوظفها". اما المعنى الثاني : فهو تعمد تجنب تحديد هوية المنطقة، وانكار مكوناتها الاصلية، العروبة والاسلام من جراء اضافة كيان دخيل اليها هو دولة اسرائيل.

ولذلك فان اهم ما تستهدفه "الشرق اوسطية" هو مناهضة فكرة "القومية العربية"، فكرة انتماء العرب جميعاً الى كيان واحد يعلو ما بينهم من اوجه تمايز واختلاف. ولذلك كان من الاهمية بمكان ان نمعن النظر في مدلولات الفكرة، وان نحاول تحديد ما تنطوي عليه من عناصر قوة وعناصر ضعف وهو ما لا يفعله العرب عادة. فقد نجد في صفوفهم من يدافع عن "القومية العربية" باستماتة، ونجد من ينبذها ويرفضها كلية، ويتحاشى هؤلاء واولئك طرحها علمياً، ونقدياً، بلا تحيز مسبق، وبصورة لا تسمح للمنطلق الايديولوجي حجب المعالجة العلمية.

ان "القومية العربية"، خلافاً لظاهرة نشأة القوميات في اوروبا، لم تكن مؤسسة على الاقتصاد، وعلى فكرة "السوق" بالذات، ذلك ان الارض العربية مترامية الاطراف وارض اكثرها صحراء قاحلة، وبالتالي لم تنشأ اسواق عربية كفيلة بان تنهض بدور توحيدي على غرار ما جرى في اوروبا، خاصة وان الارض العربية قد جزأها الاستعمار، ولو بسبب ان اكثر من دولة استعمارية (بريطانيا، فرنسا، ايطاليا، اسبانيا) قد احتلت في عصر الاستعمار اجزاء مختلفة منها. فلم يكن ممكنا توحيد الاسواق. ذلك بينما تجاوزت اوروبا مرحلتها الاقطاعية بفضل تكثيف عمليات تبادل المنافع، وبروز المدن حيث استقر الصناع، وبرز التجار، ونشطت التبادلات، وترابطت شبكات تعامل اكتسبت صفة الاسواق، فتوحدت اللغة بين المتعاملين في سوق واحدة، واصبحت الحواجز الجغرافية هي التي تميز سوق عن اخرى وامة عن اخرى، وكانت الحواجز جبالاً، وفي بعض الاحوال انهاراً، وفي احوال اخرى البحار. فرنسا، على سبيل المثال، تحددت كامة بفضل جبال البرينيز جنوباً، والالب شرقاً، ونهر الراين شمالاً، والمحيط الاطلنطي غرباً، وتحددت بريطانيا كامة بفضل وضعيتها كجزيرة.

اما الامة العربية، فلقد تشكلت، اساساً، استناداً الى نص مقدس هو القرآن الكريم. فلان القرآن نص مقدس ظل حياً. ولم يكن للاتينية، على سبيل المثال، نص مقدس كي تظل هي الاخرى لغة حية. ومع انقسام اوروبا الى اسواق متميزة جغرافياً، تمايزت اللغات الاوروبية، واصبحت اللاتينية اللغة الايطالية في ايطاليا، والفرنسية في فرنسا، والاسبانية في اسبانيا، الخ.. وهذا لم يحدث للعرب. كانت الامة العربية امة تختلف نوعياً عن الامم الغربية، وان كانت الامم في الدول الغربية هي التي الهمت رواد الفكر القومي العربي، وقد تطلعوا الى "امة عربية" تكون بديلاً عن "الامة الاسلامية". وبالذات بعد سقوط الخلافة الاسلامية في الاستانة. ولذلك لم يكن صدفة ان كثيرين ممن دعوا للفكر القومي العربي كانوا من الاقليات، ربما بالذات في الشام حيثما عانوا الامرين من طغيان السلطة في استنبول، وارادوا ان يسترشدوا بالتجربة العلمانية في اوروبا (بالذات تجربة جاريبالدي التوحيدية في ايطاليا، وتجربة بسمارك التوحيدية في المانيا، وكلاهما كان في النصف الثاني من القرن التاسع عشر)، وفي بدايات القرن العشرين، اي في نفس الوقت الذي كان هرتزل فيه يدعو لقيام وطن قومي لليهود في فلسطين.

ولكن، كما قلنا، هذه الامة كانت تفتقر الى عنصر التوحيد الاقتصادي، الى شبكة ترابطات في صورة "سوق مشتركة عربية". ومن هنا نقطة الضعف الرئيسية لديها. ولذلك، لم يكن صدفة ان تدعو اسرائيل الآن الى "السوق الشرق اوسطية"، كوسيلة للنيل من الفكر القومي العربي في اضعف حلقة له.

غير ان هناك في ضوء ما سبق عرضه، نظريتين تبرران الانتماء الى "امة عربية" في هذه المنطقة : الهوية القومية، والهوية الاسلامية. وكلتيهما، كما رأينا، قاسم مشترك هو القرآن الكريم، والانتماء الى التراث الحضاري الاسلامي. ولا مفر في هذا الصدد من التمييز بين الحضارة الاسلامية وبين الدين الاسلامي. فمن الممكن ان يكون العربي مسيحياً وان ينتمي في الوقت ذاته الى الحضارة الاسلامية. وهذا حال الاقباط في مصر على سبيل المثال. كما انه من الممكن ان يكون الانسان عربياً مسلماً وينتمي الى الحضارة الغربية. ومن ينتمي الى الحضارة الغربية قد لا ينظر الى بعض مكونات هذه الحضارة، كالنظرة الى اليهود مثلاً، بنفس المنظار الذي ينظر اليهم من ينطلق اساساً من الحضارة العربية القومية، او من الحضارة الاسلامية. فهذه قضايا سوف تحتل مركزاً هاماً في المستقبل. وهي قضايا يحاول الفكر "الشرق اوسطي" اغفالها وتضييعها، ويتعين على الفكر العربي الانتباه لما قد يحاك في هذا الصدد.

وربما كان من اوجه ضعف الترابط العربي الحالي، ان ننسب الى هذا الترابط عناصر قوة ليست موجودة، مما يفسح للفكر "الشرق اوسطي" ان ينفذ الى هذا الفكر بغية نسفه "من داخله". ان التضامن العربي ينبغي بناء صرحه على ما يملكه فعلاً من عناصر ترابط وقوة، وليس على عناصر ترابط خيالية ليست موجودة بالفعل. ومن عناصر الترابط "البديلة" التي قد تحاول "الشرق اوسطية" ابتداعها، محاولة اقامة سوق اقليمية استناداً الى ان تكون اسرائيل "مركزها"، اي ان تكون هي الاداة الرئيسية في عملية "توحيد" السوق. والجدير بالملاحظة ان الغرب سوف يسعى جاهداً كي تصبح اسرائيل العنصر المقرر لمستقبل المنطقة اقتصادياً وتكنولوجياً. ومن هنا، اهمية تحديد ما للعرب من ادوات مناهضة لهذا السعي بدقة كبيرة، دون مبالغات، وايضاً دون التهوين مما يملكونه من اوراق. اذا ما ارادوا افساد ما هو جار تدبيره لهم الآن في هذا الصدد.

هكذا نجد ان "الشرق اوسطية" ليست مجرد مصطلح، وانما هي كلمة تحمل مدلولاً جيو/ استراتيجياً، واقتصادياً/ عسكرياً، وايضاً ايديولوجياً، بالغ الاهمية. مدلولاً جوهره تفريغ المنطقة من ايديولوجيتها الاصلية، وافساح المجال لتركيبة ايديولوجية جديدة. تركيبة قد لا تكون الوحيدة في الساحة. والجدير بنا في هذا الصدد ملاحظة ان هناك رؤى ثلاث متزاحمة حالياً في حوض البحر الابيض المتوسط وبشكل ملموس في قطاعه الشرقي، ظاهرها الانتساب جميعاً الى مجموعة او اخرى من الدول المطلة على هذا البحر، وحقيقتها مشروعات متنابذة، رغم انها تنسب نفسها جميعاً الى مرجعية "عالم ما بعد القطبية الثنائية".

● هناك اولاً "الشرق اوسطية"، وهي التي دعا لها بيريز بالذات والف بشأنها كتاباً. و"الشرق اوسطية" فكرة تراهن - اساساً - على "السوق الشرق اوسطية"، وعلى ان دوائر اعمال عربية معينة قد تعلق على هذه السوق آمالاً للنفاذ الى "المواقع العليا" بالشركات العالمية المتعددة الجنسيات، من خلال مشروعات مشتركة مع دوائر الاعمال الاسرائيلية. وهي رؤية تؤيدها ادارة كلينتون بقوة. وقد خصصت مؤتمرات القمة الاقتصادية بالدار البيضاء وعمان واخيراً بالقاهرة، لترجمتها الى مشروع قابل للتطبيق. ولكن المشروع، في نظر مثقفين عرب عديدين، انما يخدم في التحليل الاخير اعادة طرح مقومات الامن الاسرائيلي في ثوب جديد، وتكييفه لظروف عصر جديد لم يعد يحول فيه احتلال الدولة العبرية للارض العربية دون تعرضها لخطر صواريخ مغيرة، قد تكون مزودة، في مستقبل قريب او بعيد، برؤوس نووية. وهكذا نشأ المشروع الاسرائيلي القائم على احلال "الحوافز الاقتصادية" محل "الروادع العسكرية"، ولكن حقيقته في نظر العرب هي تكريس انتشار الوجود الاقتصادي/ التكنولوجي الاسرائيلي على اتساع الشرق الاوسط، وضمان هيمنتها عليه باسم "السلام". وتكتسب هذا المشروع خطورة بالذات في ظروف قد لا تعود فيها الارض، وان عادت، فلن تعود الا جزئياً، ومثقلة بالتزامات وقيود متعددة !

● ثم هناك رؤية ثانية منافسة توصف بـ "المتوسطية"، وهي رؤية تنسب الى الدول المطلة على البحر الابيض المتوسط عموماً، وبالذات ربما الدول الاوروبية التي تطل على شواطئه الشمالية، مع الدول العربية (باستثناء ليبيا) التي تطل على شاطئه الجنوبي. ومبررها الحيلولة دون وقوع "صدام حضارات" عبر هذا البحر الذي شهد مولد العديد منها. و"صدام الحضارات" فكرة طرحها المفكر الامريكي صامويل هنتنجتون واصبحت مثاراً لجدل فكري واسع. ولكن "المتوسطية" (التي لا تستبعد اسرائيل) هي في الحقيقة مطروحة من قبل الاتحاد الاوروبي للرد، ولو ضمنياً، على اصرار الولايات المتحدة على ان تنفرد بمقدرات "الشرق الاوسط". بعد ان ابعدت اي دور ينكر في "عملية السلام" للاوروبيين، بل وللامم المتحدة. وقد طرحت هذه الرؤية بصفتها مشروعاً مستقلاً في مؤتمر برشلونة، الذي عقد في نهاية اكتوبر ١٩٩٥.

ومن هنا اهمية لفت النظر الى ان مؤتمر برشلونة لم يطلقه الاتحاد الاوروبي ليكون مجرد امتداد او تكرار لمؤتمر عمان الذي كان للولايات المتحدة - واسرائيل - الكلمة العليا فيه، وانما اطلق لاعلاء كلمة اوروبا في حوض البحر المتوسط وفي وجه الولايات المتحدة التي تسعى كي تنفرد بالقرار في المنطقة الحيوية المتاخمة للحوض، التي تختزن اهم مستودعات البترول في العالم. ثم انبثت الادارة الامريكية، مثلاً خلال مفاوضات دايتون بين اطراف النزاع في البوسنة، انها كفيلة بـ "حل" نزاع، في قلب البحر المتوسط عجز الاتحاد الاوروبي عن حله !..

ومؤكد ان اسرائيل تنظر الى مؤتمر برشلونة على انه لا يتعارض مع مؤتمر عمان، وان اسرائيل لبست مهملة في اي من المؤتمرين. ولكن تقضي المصلحة العربية بالتمييز بينهما، واعتبارهما مؤشراً عن تصاعد المنافسة الامريكية/ الاوروبية في حوض البحر الابيض المتوسط. فحتى اذا ما سلمنا بان استبعاد ليبيا قصدت به معاملة العرب على انهم لا يشكلون كياناً قومياً متماسكاً، وان ليبيا يتعين معاقبتها لعدم تلبيتها شروط لندن وواشنطن بشأن ازمة لوكربي، فقد حرمت سوريا على حضور مؤتمر برشلونة في وقت رفضت فيه حضور مؤتمر عمان. وهذا امر جدير بشد الانتباه.

● واما الرؤية الثالثة التي اخذت تبرز على اثر انزواء المشروع القومي العربي، وفي تلازم مع تعاظم الصعاب التي اصبحت تشل جامعة الدول العربية شللاً يكاد يكون تاماً، فانها الرؤية التي يمكن وصفها بـ "الاسلامية". واذا صح ان للرؤيتين السابقتين ابعاداً لا تقتصر على البحر الابيض فقط بدليل انهما تعكسان قدراً ملموساً من التنافس بين "اقطاب الشمال"، وبالذات بين الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي، فان الرؤية الثالثة ذات ابعاد عالمية من زاوية اخرى، كتعبير عن استمرار للمواجهة بين "الشمال" و"الجنوب". ذلك ان "امة الاسلام" اصبحت رمزاً "للجنوب" حتى داخل الولايات المتحدة، وفي عقر دارها واشنطن، كما ظهر جلياً للجميع اثر نجاح "مسيرة المليون رجل" التي قادها في نوفمبر ١٩٩٥ لويس فراخان، زعيم "امة الاسلام" في امريكا.

وثمة حجة يتبناها بعض انصار التيار الاسلامي، هي ان "الشرق اوسطية" و"المتوسطية" ما هما الا وجهان لعملة واحدة. فان المشروعين، في نظر هؤلاء، مبادرتان من قبل العالم المسيحي/ اليهودي ("عالم الشمال")، للوقوف للصحوة الاسلامية التي اصبحت الان احد ابرز التعبيرات عن "عالم الجنوب" ! والجدير بالملاحظة ان هؤلاء، بحجتهم هذه، انما يلتقون مع نظرية هانتنجتون القائلة بحتمية "صدام الحضارات". وبوجه خاص بين الحضارة العربية المسيحية/ اليهودية من جانب، وبين حضارة الاسلام من الجانب الآخر.

والجدير بنا التوقف لحظة عند ظاهرة "فراخان". فقد لا تكون "امة" لويس فراخان "امة اسلامية" بالمعنى الصحيح للكلمة. فثمة مفارقة غريبة في ذات اسم "لويس فراخان". ان "لويس" اسم مسيحي، و"فراخان" تحوير بالانجليزية لكلمة "فرقان" العربية، التي تعني "القرآن الكريم" و"البرهان المبين". ان الخليط والالتباس اللذين في اسم "فراخان" هما ذات الخليط والالتباس اللذين في عقيدته. ولكن الجدير بشد انتباهنا ليس مدى اصالة "اسلام" فراخان، وانما ان يتخذ "الاسلام" علماً، ورمزاً، وتعبيراً عن رسالته. وهي رسالة لا تمت الى جماعة في افريقيا، او آسيا، او العالم الثالث، وانما طرحت في قلب الولايات المتحدة الامريكية، اقوى دولة في العالم.

والجدير بالملاحظة ان "مسيرة المليون رجل" التي قادها فراخان قد حظيت بتأييد قوي من قبل القذافي، الدولة المتوسطية الوحيدة المعارضة لكل من "الشرق اوسطية" و"المتوسطية". وقد اتصل الزعيم الليبي بفراخان، وهنأه على نجاح مسيرته. ذلك في نفس الاسبوع الذي خطب فيه الرئيس كلينتون، من منصة الامم المتحدة، في افتتاح الاحتفالات بمرور نصف قرن على تاسيس المنظمة الدولية، ودعا في خطابه الى حلف عالمي ضد الارهاب. ووصف فيه ليبيا، ومعها ايران والعراق والسودان، بـ "الدول المنبوذة" التي ترعى الارهاب. وهكذا برزت علاقة تكشف عن حقائق لم تكن في الحسبان، بين الزعيم الاسود الامريكي الذي لم يملك الرئيس الامريكي ادانة مسيرته، وبين الزعيم الليبي المتهم بايواء الارهابيين. وتنبأ معلق ليبي بان المسلمين والسود والعرب سوف يكون لهم، في يوم ما، وزن في الولايات المتحدة اكبر من ذلك الذي يملكه اليهود، والذين يسيطرون به على السياسة الامريكية. وقد دعا القذافي فراخان لزيارة ليبيا. وقد زارها مؤخراً خلال رحلة له للشرق الاوسط شملت عدداً من الدول الاسلامية. وقدم القذافي دعماً مالياً لحركته يبلغ بليون دولار. ولكن وقفت السلطات الامريكية ضد السماح له بتسلم المبلغ !

وعلاقة فراخان باليهود الامريكيين ليست خالية من المشاكل. فقد وصفهم "بمصاصي الدماء". وحركة "امة الاسلام" التي يتولى قيادتها هي حركة يقودها منذ منتصف السبعينات، بعد اغتيال مؤسسها "ايليجيا محمد". وقد كان من كبار نجومها "مالكولم إكس" الذي اغتيل هو الآخر. وبدت هذه الحركة، بادئ الامر، هامشية، وقليلة التاثير في السياسة الامريكية. وقد تكون قد استعانت بكلمة "الاسلام" ليرمز لمعاني الرفض التي تتطلع اليها قطاعات واسعة من الزنوج في الولايات المتحدة. الشيء المؤكد، وبتسليم الجميع، منذ المسيرة، ان حركة فراخان قد اصبحت في مقدمة القوى الخليقة بالنهوض بدور مركزي على المسرح الامريكي في السنوات القادمة. ايا كانت ادعاءات بعض المحللين الذين يزعمون ان اغلب السود الذين شاركوا في المسيرة، قد شاركوا لمناصرة قضية وحدة السود وتماسكهم، لا للالتفاف حول فراخان.

وعندما اطلق هانتنجتون نظريته عن "صدام الحضارات"، وبالذات عن حتمية الصدام بين الحضارة المسيحية/ اليهودية من جانب، وحضارة الاسلام من الجانب الآخر. اعتقد ان المقصود بهذه المواجهة، مواجهة تتسم بصفة جغرافية، سياسية في الاساس، بين "الشمال" و"الجنوب". ولكن ها هي ظاهرة فراخان لتكشف ان هذه المواجهة لن تظل ذات ابعاد جغرافية فقط، وان مجتمعات "الشمال"، وفي مقدمتها المجتمع الامريكي اقواها، لن تكون مؤمنة ضد زحف المواجهة لتقتحم صميم مدن "الشمال"، وحتى عواصمها !

وقد يكون "اسلام" فراخان تعبيراً عن رمز اكثر منه تعبيراً عن دين. تماماً كما ان كلمة "الارهاب" لدى كلينتون، هي ايضاً كلمة رمزية، لادانة دول بعينها، وممارسات بعينها، وولاءات بعينها. وقد يكون للمصطلحين محتوى "ايديولوجي" بالذات. والرموز ذاتها نجدها في قول فراخان بـ "ان الزنوج الامريكيين يشكلون اعلى نسبة بين المجندين في الجيش الامريكي، وانا بالتالي اكبر جيش اسود على اتساع كوكبنا".

وحركة فراخان ليست بمعزل عن الموضوعات التي تطرق اليها رؤساء الدول وهم يحاولون، في احتفال الامم المتحدة بيوبيلها الذهبي، استكشاف طريق الى تجديد الهيئة الدولية، وجعلها اكثر اهلية لمباشرة مهامها في عالم جديد، مختلف. وقد اقام كلينتون استراتيجيته لبناء "النظام العالمي الجديد"، على العداء للارهاب، ولتجارة المخدرات، ولتهريب المواد المشعة صانعة القنابل النووية. ولكنه لم يتعرض لجذور المشاكل. وقد وقف له فراخان ليعلن انه "مازالت هناك امريكا سوداء، واخرى بيضاء، وهما منفصلتان، وغير متساويتين". و"ان السيطرة البيضاء هي عين الداء، وعين الام امريكا". وان الامور، طالما ظلت هكذا، فسوف تظل تفرز "مجتمعاً مريضاً، وعالماً مريضاً".

يتبع

الصهيونية العالمية بعد مرور مئة عام على نشأتها

الحلقة الاولى

بقلم .أكرم عبيد / فلسطين

الجذور التاريخية للحركة الصهيونية

لقد اعتمدت الحركة الصهيونية منذ نشوئها على تزوير الحقائق التاريخية اسلوباً تتسلح به من اجل استخدام الاحداث التاريخية الغابرة في خدمة اهدافها العدوانية ويحاول الصهاينة في وثائقهم الرسمية ان يثبتوا "حق اليهود في فلسطين كوطن تاريخي" زاعمين انهم طردوا منها عنوة وتشردوا قروناً طويلة في الغربة لكنهم يحلمون بالعودة اليه.

وفي حقيقة الامر انه في فترة قدوم القبائل اليهودية الرحل من الصحراء العربية الى فلسطين كان يسكنها في ذلك الوقت مجموعة من الشعوب المتحضرة التي شيدت فيها حضارات زاخرة وكان في مقدمتهم العرب الكنعانيون وهم اول من سكن فلسطين واسس اول دولة كنعانية في التاريخ على ارض فلسطين.

فالكنعانيون هم الذين منحوا البلاد ثقافتها الاولى من لغة وعلم وكتابة ونظم اجتماعية وحضارة ويعود الفضل لهم في بناء اكثر من مئتي قرية ومدينة في فلسطين ما زالت مواقعها معروفة حتى الآن.

وفي عام ١١٨٤ قبل الميلاد هاجرت جماعة من سكان بحر ايجه الى ارض كنعان اطلق عليهم اسم "الفلسطينيين" "بمعنى المغتربين" واصبحت ارض كنعان فيما بعد تعرف باسمها وكان الفينيقيون يسكنون القسم الساحلي من فلسطين.

ان هذه الحقيقة قد انزلت ضربة قوية بالاساطير والخرافات الصهيونية لانهم في حقيقة الامر قدموا الى فلسطين في النصف الثاني من القرن الثالث عشر قبل الميلاد واحتلوا قسماً صغيراً من فلسطين في منطقة البحر الميت ولم يتمكنوا من السيطرة على الساحل ولذلك فهم لم يعرفوا الملاحة البحرية والتجارية كما كان يعرفها الفينيقيون.

وعلى امتداد اكثر من ١٨٠٠ عام تعاقب على حكم فلسطين بالتتالي قبل مجيء اليهود اليها مصر "١٢٠٠ سنة" الهكسوس "٢٣٠ سنة" مصر للمرة الثانية "١٣٠ سنة" الحثيون "٦٠ سنة" مصر ايضاً "١٣٦ سنة" السكان الاصليون من العرب الكنعانيين والفلسطينيين "١٣٤ سنة" اليهود من ١٦٦ قبل الميلاد حتى سنة ٧٠ ميلادية بما في ذلك مملكتي اسرائيل ويهودا وما بينهما الاشوريين الذين دمروا مملكة بني اسرائيل والبابليين الذين دمروا مملكة يهودا ثم الرومان الذين سيطروا على فلسطين حوالي مئة عام متواصلة وجاء بعدهم العرب المسلمون الذين استمروا في حكم فلسطين ثلاثة عشر قرناً متواصلة تخللها الغزو الصليبي لفلسطين عام ١٠٩٩م لستمر حتى عام ١١٨٧ عندما اعيد فتحها من قبل العرب المسلمين في معركة حطين الشهيرة على يد القائد المسلم صلاح الدين الايوبي.

وهكذا يتاكد تاريخياً زيف ادعاءات الصهاينة الاقليمية في فلسطين التي تبث بالمطلق انها لا تملك اي اساس من الصحة كما يثبت زيف وبطلان الدعاية الصهيونية التي تدعي وجود شعب يهودي واحد ذو حضارة عالية مزدهرة.

لكن الحقيقة تقول ان تاريخ اليهود القصير في فلسطين لم يترك اي اثر ملحوظ ولم تذكره اي حضارة من الحضارات التي تعاقبت مثل الآثار التاريخية للمؤلفين اليونان في المرحلة الكلاسيكية مع كل ما احتوته من شواهد ومعالم عن شعوب وحضارات بعيدة جداً عن اليونان فلم تورد هذه الحضارة اليونانية اي شاهد او ذكر عن شعب يهودي واحد او اي حضارة يهودية تذكر.

والى جانب ذلك فان مجموعة الآثار اليهودية القديمة ذات المحتوى الديني او غيرها ليست في حقيقة الامر سوى اشكالاً منقحة لمواضيع هي في حقيقة الامر من انتاج شعوب وحضارات اخرى فمثلاً لقد اظهر العلماء بوضوح ان ما يسمى شواهد الكتاب المقدس عن شخصية موسى الرئيسية ماخوذة من الاساطير المصرية ومن الاساطير التي تتحدث عن سارغون الاول ملك بابل عام ٢٦٠٠ قبل الميلاد.

وقد ثبت من خلال التحليل المقارن ان "عشرة من مواعظ موسى" الواردة فيما يسمى بالوصايا العشرة ليست الا اشكالاً منقحة لمجموعة قوانين حمورابي عام ١٧٥٠ قبل الميلاد وقوانين الحثيين عام ١٣٠٠ قبل الميلاد.

النظرية الصهيونية

لقد ظهر مصطلح الصهيونية للمرة الاولى في التاريخ في الربع الاخير من القرن التاسع عشر على يد اليهودي الدكتور "بيرنبوم" حين اطلق الكلمة على "حركة العودة الى صهيون" التي بدأت تتضح معالمها في اوروبا في تلك الوقت.

والصهيونية في هذا الاطار تعني "الحلم بالعودة لارض الميعاد" وحلم العودة هذا لم يكن في حقيقة الامر وليد القرن التاسع عشر بل موجوداً قبل ذلك بزمن طويل لكنه كان على شكل عقيدة دينية جامدة يعتنقها رجال الدين اليهود وكان جوهر هذه العقيدة يتلخص في ان العودة "الى ارض الميعاد" يجب ان يتم بعد قدوم موسى المنقذ وتحت اشرافه فقط وما يثبت ذلك تلك العبارة الشهيرة التي كان يتبادلها اليهود في مناسباتهم واعيادهم التي تقول "كتنسني يميني ان نسيتك يا اورشليم" وبقيت هذه الفكرة نوعاً من الحلم والمعتقد الديني الذي يحرم العودة قبل ظهور موسى المنقذ حتى ظهر الصهيوني الاول تيودور هرتزل ذلك الصحفي اليهودي النمساوي المنحدر من اصول اورستقراطية يهودية من بودابست والذي نقل الفكرة الصهيونية نقلة نوعية ومميزة وحول الحلم الى الحقيقة عندما اعلن في كتابه الدولة اليهودية الصادر عام ١٨٩٥ عن مطامحه الهادفة لتاسيس دولة يقطنها يهود العالم جميعاً دون ان يحدد مكاناً لهذه الدولة المنشودة كما انه اطلق على الحركة التي اسسها اسم الحركة الصهيونية وجاء ذلك في مؤتمر بال عام ١٨٩٧ في سويسرا.

وقد استطاع الاب الروحي للحركة الصهيونية في هذا المؤتمر ان يقنع الحضور بافكاره الصهيونية ومشروعه السياسي الذي تم اجراء بعض التعديلات عليه وبذلك غدا للحركة الصهيونية معناها الجديد ودورها المميز والخطير في العالم.

وهكذا اعلن المؤتمر الصهيوني الاول عن قيام المنظمة الصهيونية العالمية وتم اقرار برنامجها ونظامها الداخلي وحدد المؤتمرون ارض فلسطين المقدسة والوحيدة التي ينبغي على الصهاينة العمل من اجل اقامة دولتهم فيها بالرغم من ان هرتزل لم يحدد في كتابه الدولة اليهودية اي مكان للدولة المنشودة وشاركه في هذا الرأي صديقه الصهيوني الكاتب بيتسكر الذي قال بصراحة في كتابه "التحرر الذاتي" "ان هدفنا الذي نصبوا اليه ليس هو الارض المقدسة بل اي بقعة من الارض تخصص لنا لكن المتطرفين من اليهود والقوى الامبريالية العالمية كانوا يخططون في ذلك الوقت لشيء اخر وهو ان تلعب الحركة الصهيونية الدور المكمل للقوى الامبريالية والذي لا يقل اهمية عنه وخاصة ان هذه القوى كانت تنظر لفلسطين بشكل خاص والوطن العربي بشكل عام نظراً لما يتمتع به هذا الموقع من اهمية جغرافية وخاصة انه صلة الوصل بين اوروبا والهند ويعتبر الطريق الاقصر في نظرهم من خلال قناة السويس هذا من جهة ومن جهة اخرى يعتبر الوطن العربي من اهم المواقع الغنية بالثروات الباطنية الهائلة التي تطمع هذه القوى بنهبها وسرقتها.

لكن فكرة اقامة الدولة اليهودية في فلسطين هي فكرة قديمة جديدة لانها قبل ان يطرحها الانكليز كانت فكرة نابليون الذي خطط لاحتلال سورية ومصر كي تكون قاعدة عدوانية متقدمة ينطلق من خلالها للسيطرة على الوطن العربي كله بحجة قطع طريق الهند على الانكليز ولم تات هذه الفكرة النابليونية من فراغ بل جاءت مقابل وعود يهودية بتقديم المساعدات المالية له وحصر التجارة مع الهند بين اليهود الفرنسيين وقد استمرت المساعي الامبريالية الفرنسية في طرح هذه الفكرة العدوانية التي ترافقت مع مشروع فرديناند دوليسبس في فتح قناة السويس وتغلغل اصحاب الرساميل الى مصر الا ان هذه الفكرة فشلت لسبب واحد هو ان الامبريالية الفرنسية لم تبلغ بعد مرحلة النضج وبالتالي لم تكن قادرة على تنفيذ المشروع الصهيوني ومخططاته ذات الاعباء المالية الكبيرة.

ومنذ ان تبلورت النظرية الصهيونية في راس الارهابي الكبير تيودور هرتزل وشركاؤه بدات تتخذ الشكل العملي لها الذي ارست اهم قواعده في الاعتماد على احدى الدول الكبيرة الاستعمارية وبذلك تبلورت النظرية الصهيونية واتخذت شكلها النهائي في بداية القرن العشرين عندما كانت الامبريالية البريطانية في اوج سطوتها الاستعمارية التي تبسطها على اغلب بقاع الارض وهكذا بدافع تقليد الحركات القومية في اوروبا في القرن التاسع اطلق هرتزل العنان لدعوته الصهيونية منادياً لاقامة دولة لكل يهود العالم بعد جمعهم من شتاتهم في مشارق الارض ومغاربها فكانت بذلك اكثر الدعوات القومية غرابة واشدها اغراقاً في الشوفينية والتعصب لذلك قامت الايديولوجية الصهيونية على مجموعة من الاسس المزيفة والباطلة ومن اهمها :

اولاً : تلك العقيدة الجامدة التي يؤمن بها اليهود بشكل عام والصهاينة بشكل خاص الا وهي انهم "شعب الله المختار" وان البشرية تنقسم الى يهود وغير يهود واليهود في المرتبة الممتازة المفضلة عند يهوه وكل من عداهم "غوييم" لا يتعدون مرتبة الحيوانات

ثانياً : ان اليهود شعب واحد ذو اصل واحد ولغة واحدة وثقافة واحدة بالرغم من تباين مواطنهم وتفرق اماكنهم واراضيهم.

وقد اعطى الصهاينة لهذه المقولة صفة لا يمكن ان تقبل التاويل بل كانت عندهم صفة مسلم بها بالرغم من ان المنطق والعقل والتاريخ يقول عكس ذلك.

فهذه المقولة لا تمت في حقيقة الامر للواقع بصلة وهي مغالطة زائفة لا اساس لها من الصحة وهذا ما يثبته الكاتب الامريكي الفريد ليلينتال اليهودي الاصل في كتابه "ثمن واسرائيل" "حين قيامي لاول مرة بزيارة القدس عام ١٩٤٤ دهشت لذلك الدليل المحسوس الذي يجعل العنصرية الصهيونية مثيرة للضحك فمن النظرة الاولى كان باستطاعتي التمييز بين الاشكنازي البولوني وبين اليهود السيفارديين القادمين من اسبانيا او شمال افريقيا بين اليهود الالمان واليهود اليمنيين فكلهم كانوا يتميزون عن بعضهم البعض حتى بثيابهم ولغتهم وعاداتهم وسيكولوجيتهم ان هذه المقولة توضح لنا وللعالم اجمع كم هي واهية ومزيفة المقولة الصهيونية بوحدة الشعب اليهودي وكم هو باطل هذا الاساس المزيف والمظلل الذي قامت عليه هذه الايديولوجية الصهيونية

فوحدة الشعب لا بد لها من مقومات اقلها وحدة الارض، اللغة، النمط الثقافي - التاريخ - العادات والتقاليد ولم يملك قطعان المستوطنين الصهاينة من هذا كله اي شيء.

بل ان هرتزل نفسه لم يكن يعرف اللغة العبرية وما من شيء يجمع هذه الفئات المستوردة من كل اصقاع العالم غير الدين والدين لا يشكل رابطة قومية كما يعرف الجميع ولم يكن قط قاعدة لنشوء الامم والقوميات.

ان النظرية الصهيونية تدعي بالحق التاريخي لما يسمى بالشعب اليهودي في فلسطين التي تزعم انها ارض الميعاد التي وعدهم يهوه بها دون غيرهم من البشر والصهيونية تستند في ادعائها هذا وزعمها الى ما ورد في سفر العدد والفصل الثالث والثلاثين اذ يقول "وكلم الله موسى في صحراء مؤاب على اردن اريحا قائلاً : مر بني اسرائيل وقل لهم انكم جائزون الاردن الى ارض كنعان فتطردون جميع اهل الارض عن وجهكم وتبيدون جميع منقوشاتهم واصنافهم المسبوكة ومشارفهم تدكونها وتملكون الارض وتقيمون بها فاني اعطيتها لكم ميراثاً وان لم تطردوا اهل الارض من وجهكم كان من تبقونه منهم كابرة في عيونكم وكحرجه في جنوبكم يضايقونكم في الارض التي انتم مقيمون بها فيكون اني كما نويت ان اصنع بهم اصنع بكم".

ان هذا النص بالذات يوضح لنا بشكل واضح وصريح ان مزاعم الصهيونية التي تدعي الحق التاريخي في فلسطين باطلة ولا اساس لها من الصحة.

لان النص يحدد ان الارض هي للعرب الكنعانيين وان القوم الذين سيجتازون الاردن هم قوم معتدون وغزاة غاصبون لانهم سيحتلون الارض بالقوة وسيوقعون بها الدمار والخراب وسيقتلون ويشردون اهلها واصحابها الشرعيين وبالفعل فقد اقامت قبيلة بني اسرائيل مملكة لها لفترة زمنية قصيرة دمرها الاشوريون ثم قامت مملكة يهودا التي دمرها البابليون فكيف اليوم يدعي الصهاينة انهم اصحاب حق تاريخي في فلسطين واصحاب حضارة فهذه دعوى باطلة لا اساس لها.

فالنص التوراتي يثبت ان فلسطين ارض لاصحابها الشرعيين من العرب الكنعانيين فكيف ستكون هذه الارض خالية من السكان في القرن العشرين والا من اين جاء حوالي اربعة ملايين فلسطيني في مخيمات الشتات واللجوء في الاردن وسوريا ولبنان ومصر وغيرها من دول العالم.

وهكذا كانت عملية تشريد جماهير الشعب العربي الفلسطيني من ارض وطنه هي استجابة رغبة توراتية تمويهية خرافية ومزيفة.

رابعاً : الاساس الرابع للحركة الصهيونية يقوم على تقديس التلمود واتباعه للملكية الخاصة والمال اذ يرى التلمود ان ملكية الاموال والنقود ليست مقياساً مادياً فحسب بل ايضاً مقياساً للقيم الروحية واساس العلاقات الانسانية المتبادلة ولقد ابدع ماركس حين وصف اليهودية فقال "ما هو اساس الديانة اليهودية ؟ انها الحاجة التطبيقية الانانية.. المال - فالمال إله اسرائيل المقدس. وفي وجه هذا الاله لا يجوز ان يكون هناك إله آخر".

ولذا كانت النظرية الصهيونية تقوم على الباطل والايمان بان الحق للقوة فان المقومات الاخرى التي ترتكز عليها سياسة الامر الواقع اي العنف. التجرد من الاخلاق. المبادهة. سرعة الضربة السرية. التقرب غير المباشر. استغلال عقلة الخصم وضعفه. انما تشكل المقومات الاساسية الاخرى للنظرية الصهيونية تماماً كما تشكل المقومات الاساسية للسياسة الاستعمارية.

فالصهيونية والامبريالية منطلقاتهما واحدة واساليبهما واحدة برهنت الصهيونية بما ورثته من ميل للغدر والخداع والخيانة على انها الابرع في هذا المجال ولم تكن قدرة اللوبي الصهيوني الامريكي على تسخير الولايات المتحدة الامريكية لخدمة مصالحه وتسيير دفة سياستها وفق مشيئته والفرض على رؤساء جمهورياتها المتعاقبين الالتزام والتاكيد على ضرورة تفوق الكيان الصهيوني على البلدان المجاورة ربما على المنطقة باسرها للمحافظة على وجوده ولم تكن سيطرة اللوبي الصهيوني ونفوذه الشديد في الولايات المتحدة الامريكية الا مثالاً يوضح انقلاب الادارة بين الصهيونية والامبريالية ومن هذا المنطلق تسعى اليوم الدول الامبريالية وفي مقدمتها الادارة الامريكية لمرضاة الكيان الصهيوني اكثر من غيره ومن البلدان الرجعية التي تدور في فلكها.

والزعماء الصهاينة لا يخجلون من اعلان هذه الحقيقة لانهم على يقين تام من ان القوى الامبريالية وفي مقدمتها الامبريالية الامريكية باتت في حاجة اليهم اكثر من حاجتهم اليها ولذلك لا يتورع القادة الصهاينة عن فرض شروطهم والتدخل في الشؤون الداخلية للدول الامبريالية ورسم سياستها والاطاحة بالمعادين لهم فيها وخير مثال على ذلك الاطاحة بالجنرال ديغول في فرنسا.

لهذا فان الامبريالية والحركة الصهيونية توامين متماثلين متوافقين وكما قال لينين : "ان اعلى مراحل الرأسمالية هي الامبريالية" وان اعلى مراحل الامبريالية وبلا جدل هي الصهيونية وذلك لان الحركة الصهيونية امبريالية استيطانية توسعية عنصرية شوفونية تجد افضل اشكال العدوان والبطش والارهاب والتشريد والتهجير وفرض سياسة التجويع والمصادرة والاستيطان والتهويد.

يتبع

جمال عبد الناصر

شعر : رفعت الشيخ

ساخ الرجولة غاب عنه جمالُ
ان الليالي يا صحابُ طوالُ
ساح البطولة غابَ عنهُ أميرهُ
وتغيرت وتقاعست احوالُ
اعطى بني الانسانِ عدلاً عندما
وضع الجميع بحجمهم.. فاحتالوا
قتلوهُ، وارتاحت سرائرُ حقدهم
وكذا الفضيلةُ عندنا، تُغتالُ
والاعظمان وما ارادا ثالثاً
بل قد احسا انهُ زلزالُ
ليعيد كوكبنا المشرّد آمناً
ويُزيل ما صنعت به الاهوالُ
ليُعيد للروحِ العظيمة سحرها
وهُما، هُما، التمثال والاموالُ
فدمُ العروبة هادرٌ بعُروقهِ
وجبينُه بين النجومِ هلالُ
كالنسرِ يشمخُ لا يلينُ لغاصبٍ
او يستهانُ، اذا استُهين رجالُ
الله اكبر في ثنايا روحِهِ
هي فوق ما ظن الجميع، وقالوا
بذر الاباءَ، فاقبلت واحاتُهُ
ونمت لديه بيادرٌ.. وغلالُ
جعل العروبة شُعلةً وضَاءةً
فأُزيح عن نهن العدوِّ خبالُ
واعاد حقاً في السويس لاهلهِ
ما أرهبتهُ بزخمها الاقيالُ
واتى العروبةَ في دمشق موحِّداً
فتوحّدَ الاخوانِ، عزُّ نضالُ
ومشى الى "باندونغ" يبني وحدةً
في ظلها الانسانُ ليس يُطالُ
انا لا اعددُ للكبيرِ مناقباً
فهو العظيمُ وما لديهِ محالُ
لكن فلسطينُ الجريحةُ جرحُهُ
والجرح ان لم يلتئم قتالُ
اعداؤهُ، اعداؤها حشدوا لهُ
والبغيُ يرفضُ ان تطيش نبالُ
البغيُ من اهليهِ، من جيرانهِ
ومن العدوِّ.. فكم تُصبُ نِصالُ
فلكَ التحيةُ يا شهيد عروبتي
ومن الرفاقِ الحُبُّ والإجلالُ

ليس المنون على العظيم محالا

شعر : عبد الكريم كيلاني – حماه

فيضي بدمعك حرقة وجلالا
يا عين قد وافى المنون (جمالا)

عوّنت قلبي بالدموع فتفجرت
نفساً وثارت بالحشا زلزالا

تقف الظنون بقضتها وقضيضها
دون العقول فلا تميّز حالا

والروع يستبق الظنون ممزّقاً
لا مبقياً نفساً ولا اوصالا

ينداح في الاعماق وقداً دونه
جمر الغضا متاججاً قتالا

وتجيش تحت الشجو حرقة انفس
نسج المنون لها الشباك حبالا

وعلى نعيّ الياس تختلج النهى
وتكاد لا تدري الجواب سؤالا

ويغيب صبح طالما حفت به
دنيا العروبة تنسج الآمالا

صبح تلالا لم يطل اشراقه
والشمس لم تنجب له اطفالا

قضبت طلائعه المنونُ فاظلمت
انحاؤه وهوى الضياء فزالا

يا نفس صبرك ان حزنك قاتلي
اني اعيذك بالاله تعالى

اترعت نجواك الاليمة بالاسى
وتخذت من صدري الشجي مجالا

وسقيتني كاساً دهاقاً مُرةً
ضريت فكانت حرقة ووبالا

والليل داجٍ ما استقام بافقه
نجم ولا شهد الظلام هلالا

والناس شاخصة النواظر تلتقي
كالرحل في تيه يسفّ رمالا

تستقبل الانباء ذاهلة النهى
وتموج لا تدري اليمين شمالا

اني نظرت فثم قلب راعش
مضني وعين ارمدت اعوالا

والصمت حطّ بثقله فتكسّرت
كل الحروف فما تبين مقالا

تتوجس الكلمات خوف وضوحها
حيناً، وحيناً تنكر الاقوالا

ايكون حقاً ما نعى الناعي لها؟
ايموت من ملأ الحياة نوالا ؟!

ايغيب وجه في ملامحه ارتوت
روح النضال تحرك الاجيالا ؟

اتغيب روح لو تخايل وهجها
احنى النهار ضياءه اجلالا ؟

ايموت من حمل الامانة وانتضى
سيف العروبة يقحم الاهوالا ؟

ايموت من اسرى بصبح شبابه
حتى استقام له الدجى اصالا ؟

ايموت من عاش الحياة لامة
خنعت وصال بها العدو وجالا ؟

ايموت من قهرُ الصعاب إباؤه
وهدى السفين وحطم الاغلالا ؟

فيضٌ من الاحزان ما ابقى على
جلدٍ وصعّد في العيون فسالا

واذا توثعت الاحبة شيعوا
دنيا غدت في الذكريات ظلالا

الا عظيم القوم لا تمحى له
ذكرى ويبقى للاباة مثالا

هذا عظيم القوم ضمته العلا
وبنتْ لعبد الناصر التمثالا

شاء الاله، وهل يرد قضاؤه ؟
ليس المنون على العظيم محالا

"المجد" تلتقي الاديبتين الاردنية سميحة خريس والمصرية سلوى بكر

المجتمع يمنح المرأة فرصتها لتفهمه او يقتل تجربتها بضغوطه

محددات الكتابة ترتبط بمجمل مظلة القيم السائدة بالمجتمع

الادب النسوي
هل هو ادب عن النساء ام من النساء ام للنساء؟

حوار : حفيظة احمد

"ادب نسوي".. "ادب المرأة".. "الكتابة النسوية".. "لماذا تكتب المرأة".. "تحرر المرأة".. "النقد النسوي".. تلك كلها مسميات وموضوعات طرحت في الآونة الاخيرة، في العديد من الملتقيات الابداعية، كان آخرها المؤتمر الذي عقد في عمان تحت عنوان "خصوصية الابداع النسوي.. قضية للنقاش".. فما هو الادب النسوي ؟!

اهو ادب عن النساء.. ام ادب من النساء.. ام ادب للنساء.. ؟! وهل يوجد في المقابل ما يطلق عليه "ادب رجال" ؟!.. اهو صيحة ثقافية عصرية ام ظاهرة واقعية ام تعبير عن انتاج اقل جودة ؟! وهل هناك حقاً خصوصية للادب النسوي ؟!.. مازال الموضوع خلافياً وجارياً البحث فيه..

وفي محاولة للاجابة عن هذا التساؤل المتعدد الاوجه، توجهنا الى الاديبة المصرية سلوى بكر والاردنية سميحة خريس ليجبن عنه من خلال تجربتهن الحقيقية في الكتابة الادبية، خاصة انهما خاضتا تجربة الكتابة القصصية والروائية.

وقد تناولت التساؤلات عدة محاور هي:

● ما تصورك لمفهوم "الادب النسوي" ؟ وما موقفك منه ؟

● "للخطاب الادبي خطاب ثقافي يعكس شكل الوعي للذات الراوية والمروي عنها".. فهل هناك خصوصية للوعي النسوي وبالتالي خصوصية للكتابة النسوية ؟

● تتطلب الكتابة الكثير من الحرية والخبرة، فهل الحرية التي تحتاجها الكاتبة المرأة قدر الحرية التي يحتاجها الكاتب الرجل ؟ وهل هناك عوامل تشجع الكاتبة على الكتابة المؤثرة ؟

● من خلال تجربتك في الكتابة، هل حققت ذاتك كامرأة ؟ وهل عثرت على هويتك كمبدعة وانثى ؟

سلوى بكر الروائية والقاصة [illegible] المصرية المعروفة في الادب العربي [illegible] وصاحبة العديد من المجموعات القصصية والروايات، منها: "عن الروح التي سرقت تدريجياً"، "زينات في جنازة الرئيس"، "العربة الذهبية"، "مقام عطية"، "البلبل"، "ارانب". وغيرها من الاعمال، قالت "للمجد" ان الابداع النسوي هو ابداع يعمل على خلق اسلوبية خاصة، وقاموس خاص يتعلق بكتابة المرأة، وهو يتنوع ويحاول ان يقترب من اسئلة المرأة ووضعها في عالمنا العربي، ويسعى الى تغيير هذا الوضع نحو الافضل.

وتابعت اما انا فاعالج المهمشين وطبقات الدنيا من الرجال والنساء في ادبي وكتاباتي واحاول ان [illegible] الخصوصية في العمل الادبي [illegible] بد ان يختلف عن منظور الرجل.



كما ترى ان اي خطاب انساني محمل بوعي صاحب هذا الخطاب، وهو يتشكل من خلال مجمل السياق الزمني والمكاني الذي وجد فيه، وهو وعي ينعقد نوماً وفقاً لمعطيات الزمان والمكان، وبالتالي لا يمكن فصله عن صاحبه ومعاً لا شك فيه ان النوع يؤثر في تشكيل هذا الوعي حيث علاقة المكان والزمان والمحيط والسياق بالنوع هي تختلف من شخص لآخر. والتغيير في الوعي عملية معقدة لا تأتي مرة واحدة، بل على مراحل وتشهد صعوداً وهبوطاً، حيث ان تقدم السياق العام قد يدفع ويسرع بخلق الوعي بالذات.

وعن الحرية في الابداع تقول: "هناك محددات للكتابة قد تحد المرأة وقد تحد الرجل، وتختلف من مجتمع لآخر، وايضاً هذه المحددات ترتبط بالمستوى الثقافي والاجتماعي ومجمل مظلة القيم السائدة في المجتمع ويكون خروج المرأة الكاتبة او الرجل الكاتب عنها مرهوناً بمساحة الحرية المتاحة بالمجتمع ومرهوناً بمدى قدرة المبدع او المبدعة على تجاوز هذه المحددات والتحايل او التصارع اجتماعيا معها.

اما العوامل المشجعة على الكتابة المؤثرة الضيق، العمق، محاولة اكتشاف الذات، الثقافة وعمقها، الخبرة الحياتية الاجتماعية، التأمل والذات والعالم فكلها اشياء تقدم اجابة بقدر التواصل.

وانهت حديثها "للمجد" انه ومما لا شك فيه ان الكتابة هي نوع من التحقق والتواجد والتواصل الانساني، انها شهادة على البقاء والكينونة وان كان تحقيق ذات الكاتبة كمبدعة يتوقف على ما تكتبه.

■■■■

سميحة خريس القاصة والروائية الاردنية، صاحبة الروايات التالية: "المد"، "رحلتي"، "شجرة الفهود" والمجموعتين القصصيتين "الارض" و"اوركسترا" فقد تحدثت الى "المجد" قائلة ان "الادب النسوي" مفهوم يعني خصوصية الكتابة في طروحاتها لقضايا معينة وحملها لوعي واتجاه خاص وفي تحولها ضمن شكل من اشكال الكتابة من حيث اللغة والاسلوب ولا يعني بالضرورة تحسساً بيولوجياً للذكر والانثى.

واقصد هنا الكاتب او الكاتبة حيث تمكن للخصائص الانثوية ان تتسرب الى كتابة مبدع رجل كما قد يحدث العكس. وليس لدي موقف من الكتابة النسوية بمعنى اني لا احاكم النص الذي اكتبه اذا كان نسوياً او غير ذلك. كل نص يحمل روحه وطاقاته ولا احصره في زنزانة التصنيف كما اني لا افتعل الشكل الذي اكتب به ولا الموضوع الذي اختاره وان كنت ادرسه بعناية لاني عادة ما اتساءل عن جدوى ما اكتبه.

وعن مدى الحرية التي تحتاجها الكاتبة قالت ان المرأة تحتاج الى التحرر النسبي من واجبات اجتماعية لا بد منها، وتحتاج الى اجواء وتفهم خاص، وعادة يمنحها المجتمع المحيط فرصتها بتفهمه او يقتل تجربتها بضغوطه. بالطبع للمرأة نفس حاجة الرجل للحرية، كيف يمكن ان نتصور حرية مختلفة عند المرأة عن حرية الرجل. الحرية لا تصنف، وهي اساس كل ابداع وتقدم، وهذا هو سر مراوحة بعض الكاتبات في اماكنهن دون تقدم، وذلك لاخفاقهن في كسر القيود المعيقة لهن، ولان عوامل الرقابة على ابداعهن اكثر من عوامل الرقابة على ابداع الرجل، وتختلف المبدعات في درجات تحقيقهن للحرية.

وتجيب عن مدى تحقيق ذاتها كامرأة مبدعة وانسانة قائلة: "ذاتي كامرأة لا علاقة لها بالكتابة الادبية، هي مستقلة ومحققة بالقدر الاجتماعي المتاح لي، اما الكتابة فهي [illegible] الى الهوية او وسيلتي للتعبير عنها وهي علاقة [illegible]

سواحل

صهيل "المجد" الغائب

● انصاف قلعجي

كما يرحل العظماء في اوج عطائهم ترحل "المجد"، وتغيب نجمها متوارياً وراء جبل من الاحزان. تغيب المجد مع ذكرى غياب الراحل العظيم جمال عبد الناصر، والتي كانت بحق راية من راياته. فاي حزن يغشي سقوف الروح ؟

اسئلة كثيرة تتندى في الخلجات، مَنْ الجم الخيول في براريها، ومَنْ خنق الصهيل في حلوقها، مَنْ قيد فرسانها ومن قتل صوت الحق واسدل الستار على اشراقة عبد الناصر، مَنْ سكّن حروفها ومَنْ اقلقه ضجيج حريتها ؟ مَنْ: الا اعداء الحرية والهواء..

كانت المجد منبراً قومياً ووجهاً عربياً مدمّى بوجع فلسطين ووجع العراق ووجع العروبة الهائمة في صحراء التيه.

وكانت تحرضني عليّ، تحرض احلامي القومية التي توارت، وكانت توقظ كل الجراح التي استكانت، وكانت تنبش كل الصور الجميلة التي اركنتها في الزوايا المهملة وقد اعتلاها غبار الزمان واعتلاني، وكانت توقد اوار الجمر الغافي على قلق. فمن.. مَنْ كسر قنديلاً من قناديل عبد الناصر وهشم روحه المضيئة.

اغيب في طوايا النسيان واوغل في جنبات الصمت، والصمت حقاً غربة يا ابا مظفر واية غربة.

اسدل كل ستائر الذاكرة، فتاتي "المجد" صباحات الاثنين لتثير الزوابع في داخلي وتردني الى زمان الفرح القومي، الى زمان عبد الناصر، زمان الكرامة العربية.

كل اسبوع تعيدني المجد الى ذاتي وتفتح لي شرفات الذاكرة فتوجعني، توجعني وهي توقظ احلامي، وتوجعني وهي تلوّح بمناديل الوداع، ويسكن صهيل الخيول.. وتغيب الخيول ويسود صمت.

فسلام على المجد ليوم تبعث من جديد فيعلو صوت الحق، وسلام على عبد الناصر وسلام على كل الشهداء الذين تواروا بسبب مبادئهم ومواقفهم الصلبة.

عرض كتاب

استراتيجية القرآن في مواجهة اليهودية العالمية

تأليف د. ابراهيم الشهابي

عرض وتحليل : نعيم ابراهيم

يدعي اليهود انهم يشكلون منذ امد بعيد جداً، امة ذات شخصية حضارية متقدمة، وانهم يمثلون صفوة امم وشعوب الارض قاطبة. حيث يعتقدون بان "الامة اليهودية" تختلف عن البشر، ويزعمون بان بين هذه الامة وبين الرب عقداً يخولها حق السيادة على الناس، والهيمنة على مقدراتهم والسيطرة على ثقافتهم. ولذلك نرى اليهود على استعداد دائم للقيام باي عمل مهما كان نوعه وحجمه ضد من يريد مساواتهم بنفسه.

ولكن السؤال الذي لا مفر منه على الاطلاق، هو هل يشكل اليهود، امة ذات شخصية حضارية حقاً ؟ وبالتالي ما هي خصائص هذه الشخصية ؟

كتاب "استراتيجية القرآن في مواجهة اليهودية العالمية" لمؤلفه الدكتور ابراهيم الشهابي، يجيب على هذا التساؤل وغيره، مستنداً الى سور وآيات القرآن الكريم، التي تدحض مزاعم واباطيل اليهود منذ غابر العصور والى الآن وأبد الآبدين.

فمنذ زمن التوراة، يرى اليهود انفسهم قبائل داخلة في صراع موت او حياة مع قبائل اخرى. واستقر في وجدانهم انهم دائماً محاصرون ومطاردون.. حتى عندما ضاعوا في التيه، حملوا معهم عقدهم النفسية الدفينة، وعندما وصلوا الى اوروبا لم يكن في مقدور اي مناخ خارجي ان يمنحهم اليقين الذي فقدوه من الداخل، لانهم المفسدون في الارض. بكل ما لهذه الجملة من معان ودلالات.

والقارئ لدراسة الباحث الشهابي، لا بد ان يلمس الجهد الطيب والواسع الذي بذله صاحبها من خلال الالمام بموضوعته كاملة، ومن خلال لغة تحليلية الناعية وهادئة، بعيدة عن الخطابية الجوفاء، ومدعومة بكلام الحق والحقيقة الراسخة الى يوم الدين.

ويبين الكاتب في نظرة متأنية موضوعية وثاقبة الى كافة النظريات الوضعية، التي تتناول هويات الامم وشخصياتها، ان كل ما عدهُ المفكرون مكونات للجماعات البشرية المتمايزة عن سواها، بحيث يمكن اعطاؤها اسم امة او وصفها بكلمة قومية، ليست سوى نتائج. اما المكونات الحقيقية لشخصية مجموعة بشرية ما، لا تتعدى عنصرين اثنين هما : الفكر الذي يفسر وجود الكون، وينبثق عن هذا التفسير نظام حياتي متكامل. واللغة التي تعبر عن هذا الفكر وتفاعله مع الذين يحملونه، وتفاعل هذه الجماعة البشرية المتمايزة عن سواها بهويتها الحضارية التي تشكلت نتيجة تفاعل الفكر واللغة مع الجماعات البشرية الاخرى، ضمن اطار الانسانية جمعاء. فهل ينطبق هذا التحليل على الشخصية اليهودية (موضوع الدراسة) ؟

الجواب بالنفي طبعاً لان هذه الشخصية تتسم بعقدة التناقض بين الشعور بالاستعلاء الذي بذره الاحبار، كتبة العهد القديم في نفوس اليهود، وغذوه بدعوى القدسية والتدين. والشعور بالدونية الذي يعانون منه في واقع الامر، مما جعلهم ينعزلون عن الاخرين ويحتقرونهم ويضطهدونهم. وهو الامر الذي يحدو بالاخرين في كثير من الاحيان، لان يبادلوهم التعامل بالمثل. فيستغل اليهود هذا الشعور بالدونية، والتوهم بانهم مضطهدون، لحث اليهود في كل مكان على العدوانية تجاه الشعوب الاخرى، وتنمية عقلية تدمير الاخرين وارهابهم والاستيلاء على ممتلكاتهم واباداتهم.

ويرى المؤلف ان اليهود، وبسبب هذا التناقض الغارقين فيه، تعطلت عندهم جدلية الوجود. بمعنى انهم لم يعودوا يرون في الوجود ككل، مراة يتعرف بها المرء على ذاته وكينونته في هذه الدنيا، بل يرون الوجود من خلال ذواتهم هم، منكرين وجود الذوات الاخرى.

وفي العصر الحديث تمثل الصهيونية تجسيداً استعمارياً توسعياً عنصرياً، للشخصية اليهودية. تلك القوة المنظمة تنظيماً سرياً دقيقاً، والتي تمتد جذورها الى ما قبل الاسلام والى عصر كتابة التوراة على يد الاحبار.

خصائص الشخصية اليهودية

في الحقيقة، لم تعد هذه الخصائص بخافية على احد في المجتمع الدولي، اللهم الا اولئك الذين لا زالوا مخدوعين بشعارات ومزاعم اليهود – الصهاينة، التي يتشدقون بها جهاراً نهاراً وفي كل مناسبة، ومن على اعلى المنابر الدولية. الا ان الباحث يذكر بها، عسى ينفع التذكير في وقت اضحى فيه العالم يسير وفق المنطق المقلوب على الاصعدة والمجالات كافة.

ومما تتصف به الشخصية اليهودية : التعصب الديني والارهاب بكل اساليبه ومستوياته. وكذلك الهوس التوسعي والتزوير والتحريف في الحقائق والتاريخ والجغرافيا والكتب المقدسة. اضافة الى ازدواجية المعايير اللااخلاقية. والتسلل الى مواقع النفوذ في الدول والمجتمعات الاخرى، والحساسية المفرطة ضد النقد وضد الشرعية الدولية. واثارة الاحقاد والفتن والحروب بين الشعوب والتآمر على الاخرين وكراهية الحق وحب الاعوجاج والتعطش للدماء واستمرار الظلم، والانغماس في الرشوة وحب المال والفساد الاخلاق والذوق، والتشكيك في العقيدة الاسلامية والمنهج الاسلامي.

والشخصية اليهودية تناصب الشخصية العربية، العداء على مختلف الصعد والميادين.

اما الشخصية الاوروبية التي يفرد الكاتب لها فصلاً كاملاً في بحثه، فهي تقوم على اساس الفكر المادي (بشعبيته الراسمالية والشيوعية) واللغات المتولدة من اللغة الام وهي اللغة اللاتينية، حيث تفرعت هذه الشخصية بسبب اختلاف اللغات المذكورة، الى شخصيات فرعية من مثل الشخصية الامريكية والشخصية الاوروبية الغربية والشخصية الصينية والشخصية السوفياتية التي تفككت حديثاً، وغيرها، وكلها ذات مضمون فكري مادي.

وترتكز الشخصية الاوروبية على اليهودية والهيلينية. وانطلاقاً من هذين المرتكزين ومن الطابع الشوفيني لهذه الشخصية، فان ابناءها يرون انه لا بد من شطب ما سوى المرتكزين الثقافيين المذكورين من تاريخ العالم وحضارته.

والشخصية الاوروبية تناصب الشخصية العربية العداء ايضاً على الصعيد العقائدي والمجتمعي والعلاقات السياسية. وتتشابه مع الشخصية اليهودية في كثير من النقاط بل يستطيع المرء أن يكتشف انهما تكادان ان تتطابقا في الخصائص.

ويورد الشهابي العديد من الآيات القرآنية الكريمة التي تؤكد ما ذهب اليه من وصف للشخصية اليهودية وصنيقتها الاوروبية، وما بينهما من تشابه كبير. ويمكن ذكر بعض هذه الآيات كمثال وليس على سبيل الحصر.

"ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون". البقرة ٤٢

"لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا، اليهود والذين اشركوا، ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى، ذلك بان منهم قسيسين ورهباناً وانهم لا يستكبرون". المائدة ٨٢

"يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون". التوبة ٣٢ صدق الله العظيم.

وحول استراتيجية القرآن الكريم في مواجهة اليهودية العالمية، يؤكد الباحث ان هذا الكتاب العظيم وضع اسساً اذا ما اتبعها الناس فلن يضلوا ابداً، ولن يستطيع اعداء القرآن ان ينجحوا في ايذاء متبعيه، او تعطيل عملية الاعمار وبناء الحضارة الانسانية الموحدة التي يقوم بها المؤمنون عموماً، والمؤمنون المسلمون خصوصاً. ان هذه الاسس تنظم حياة الانسان بدءاً من علاقته كفرد بنفسه، وعلاقته بخالقه، مروراً بعلاقة الفرد بالفرد، والفرد بالمجتمع، والمجتمع بالمجتمع، والشعوب بالشعوب، والحضارات بالحضارات. فقد وعد الله المؤمنين بالنصر. والنصر هنا لا يعني فقط النصر في الحروب بل الانتصار في كل مجالات الحياة التي ذكرت، شريطة ان ينصر المؤمنون الله. وهل اصدق من الله وعداً اذ قال في كتابه العزيز : "يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم". محمد ٧.

اما الاسس التي وضعها الله تبارك وتعالى، والمنهج الذي رسمه للمؤمنين لمواجهة مخططات التخريب والهدم التي تضعها اليهودية العالمية، وتقود عمليات تنفيذها في هذه الايام الصهيونية والشخصية الاوروبية المتاثرة بتعاليم اليهودية. فيوجزها المؤلف في الامور التالية : تحرير الانسان اولاً لكي يتمكن من تحمل المسؤولية الملقاة على عاتقه، وهي مهمة اعمار الارض ومواجهة مخططات الهدم والتخريب بنجاح كامل. ثم بناء الاسرة التي تعد في نظر الاسلام، الخلية الاولى للمجتمع والحاضنة التي ينشأ فيها المرء ويتربى. ويجب ان يكون هذا البناء سليماً وقوياً ومتماسكاً، يسود فيه الاحترام والمحبة والتعاون.

ومن الاسس ايضاً، وحدة المسلمين والتزامهم بنهج الاسلام. حيث يصر القرآن على هذه الضرورة، والا فانهم سوف يمنون بالفشل ويتسلط عليهم من لا يعرف الله. اولئك المخربون الهدامون، اعداء الاعمار.

كما ينبغي النهي عن تفسير آيات القرآن الكريم بما يتناسب مع الهوى، وعن الاستعانة بغير المسلمين او اطاعتهم. والمطلوب ايضاً الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، ووضع حد للمفاسد والفواحش، وبناء الاقتصاد القوي الذي يعد من ابرز عناصر قوة الامة. خصوصاً اذا ما اقترن ذلك بالايمان الذي يدفع في واقع الامر الى استكمال عناصر القوة، والا كان ايماناً شكلياً منقوصاً.

ومن الاسس التي وضعها القرآن الكريم ايضاً في مواجهة اليهودية العالمية، الحث على التعليم والاستزادة من العلم والبحث العلمي، والاعداد العسكري الرادع، والبناء السياسي السليم الذي يقوم على مبادئ واضحة ودعائم متينة لا تشوبها شائبة، وضرورة التفاعل الحضاري بين الشعوب والحضارات المختلفة. اذ من اهم خصائص الشخصية العربية انفتاحها على كل الشخصيات الحضارية في العالم، ودعوتها الى التفاعل فيما بين هذه الشخصيات تفاعلاً وليداً حضارياً، من اجل انجاز مهمة الاعمار التي كلف الله بها الانسان في هذه الارض، وافشال مخططات اليهود، ضد الانسانية جمعاء.

يقول عز وجل في محكم تنزيله : "ولو شاء ربك لجعلكم امة واحدة، ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولتسئلن عما كنتم تعملون". النحل ٩٣

اصدارات جديدة

انهيار الماركسية السوفياتية

صدر مؤخراً عن دار حوران للطباعة والنشر بدمشق كتاب للكاتب محمد سيد رصاص بعنوان "انهيار الماركسية السوفياتية" وهو يقع في (٢٢٠) صفحة من القطع الكبير.

ويقوم هذا الكتاب على استنتاج مركزي يتمثل في ان النكبة السوفياتية للدولة العظمى لا يمكن ان تنهار نتيجة لمؤامرة خارجية او لمجموعة من الاخطاء في التطبيق او بسبب اختلال التوازن الدولي، بل لكون البنية الاقتصادية – الاجتماعية – الثقافية للدولة السابقة قد اصبحت اكثر تقدماً وتطوراً من البنية السياسية – الدولتية.

انه كتاب هام يشرح [illegible] الموضوعات من قبل.

ما مات عبد الناصر

شعر : حسن علي الخليل القامشلي

ايموت من بعث الحياة بامة — عرباء بعد تشرد وعراء ؟
ايموت باني السد في أسوانها — رمزاً يشير الى ذرى العلياء ؟
واقام فيها للعلوم معاهداً — اضحت طريق النور في الظلماء
واعاد حق المتعبين لاهله — وحماهم من نقمة الارزاء
ايموت من هفت القلوب بحبه — وروى ظماها من سنا الرمضاء ؟
ايموت من نمت الحقول بفضله — وغدت لنا كالجنة الفيحاء ؟

* * *

ايلول يا سُمّاً تخثّر في دمي — اين رسول الثورة السمحاء ؟
أين حبيب الجائعين وسيفهم ؟ — اين كبير القلب والإسماء ؟
أين زعيم الثائرين إمامهم ؟ — قد غاب عنّا ليلة الاسراء

* * *

يا ايها البطل المفدّى لم تمت — والشمس تسطع فوق بحر دماء
الفيت فيك صمود شعب لم يزل — يبني حياة العز في البيداء
جسّدت فيك نضال قومي كله — جسّدت فيك فصاحة الشعراء
ارسيت لاءات ثلاث مفادها — طرد الغزاة بجولة عصماء
واعدت ترتيب الجيوش بنيتها — للثار من فاشية صفراء
اهدوك زخرفة الحياة فعفتها — ما كنت ترضى عيشة النبلاء
امنت بالشعب العريق فقدته — تبغي له مستخلص النعماء
افنيت عمرك في النضال لاجله — ومضيت تقهر هجمة الصحراء
لما زرعت الياسمين رمالها — ونثرته في روضها الغنّاء

* * *

اليت أن أبقى أمين مبادئ — اوجدتها لجحافل الفقراء
ميثاقك الوضّاء نور عقولنا — فانعم بمجد دائم الاضواء

إجتثاث

● د. هدى فاخوري

منذ زيارة السيدة الحقود لمنطقتنا في الاسبوع الفائت، وانا افكر كيف نساعدها على اجتثاث ما يزعجها في سلوكنا غير الحضاري مع الاحتلال الانساني الحضاري الذي تقوده بلادها للتحرير بلادنا من الارهاب.

فكرت في عملية تهجير السكان المزعجين الذين يعيشون على ارض فلسطين الى الصحاري والوديان والغابات، واطلاق الثعالب والنمور عليهم لارهابهم ومعالجتهم من الداء المتاصل في نفوسهم. ولم ينجح المشروع، فالحيوانات المفترسة اصبحت نادرة وسترفض جمعيات الرفق بالحيوان هذا الاسلوب غير المناسب لمشاعر الحيوانات.

وعرجت على اسلوب آخر وهو اجراء عمليات جراحية للارهابيين بحيث تشل من خلال قطع بعض الاعصاب وتخريب بعض الخلايا في الدماغ، تشل حركتهم ويمتنعون بالتالي عن ارهاب المستوطنين المحترمين. ولم تنجح الفكرة، فمن يستطيع ان يوفر آلاف الجراحين لملايين الارهابيين في فلسطين والمناطق المحيطة بها ؟ ان الكلفة العالية لهذه الفكرة تمنعنا من التفكير في تنفيذها واستبعدناها.

وعندما اعتصر دماغي الذي تشنج من تدني مستوى امكانياته في الفترة الاخيرة، ولم يستطع ابتكار طرق ناجحة لاجتثاث الارهاب من منطقتنا، من اجل ان تعيش "اولبرايت" بسلام وتنام بهدوء واطمئنان، لانه اذا حققنا ماربها في النوم الهادئ الهنيء تكون حققنا للبشرية جميعها السعادة والهناء والامان.

لا بد من حل سريع لاجتثاث الارهاب اللعين الذي يقض مضاجع المحتلين. واهتديت اخيراً لحل جهنمي سينجح ان شاء الله. الحل يكمن يا سادة يا كرام في الحب الحلال. على الارهابيين ان يقعوا في حب السيدة الحقود، كما وقع في هواها كثيرون من رجالات السلطة في العالم، وجعلوها اول امرأة تدخل وزارة الخارجية الامريكية، منذ اكتشاف تلك البلاد والقضاء على سكانها الاصليين واقامة مستوطنة الولايات المتحدة التي تنادي بالحب والحرية وحقوق الانسان.

ولذا نجح مشروع الحب العذري لتلك السيدة، فان الارهاب سيختفي، وستختفي معه امتنا العربية المجيدة ذات التاريخ التليد، وسيفرح العالم بخلوه من داء دام آلاف السنوات اسمه داء العروبة. والى اللقاء.

على طاولة دولة الرئيس

● المحامي شاهر الرواشدة

دولة الاخ الدكتور عبد السلام المجالي

تحية طيبة وبعد..

قرأت في عدد جريدة المجد (١٧٩) صفحة (١) يوم ١٩٩٧/٩/١٥م مقالاً بقلم رئيس التحرير بعنوان (المجد ترفع لقرائها مناديل الوداع) ووددت ان يقرأ دولتكم قراءة متأنية هذا المقال، وان يصدر دولتكم قراراً لدائرة المطبوعات والنشر ووزير الاعلام بان يوقف مسلسل اللعب بعواطف ومشاعر الناس من قراء المجد وغيرها من الصحف الاسبوعية، وان يوقف الملاحقات المتواصلة والهجمة ذات الطابع الرسمي على هذه الصحافة بحجة رأس المال وطبيعته، وهل هو تقدي او عيني او مختلط، لان هذه الملاحقة يا دولة الرئيس بهذه الصورة حقاً تهز مشاعر المواطنين الاردنيين وتستخف بعقولهم ولا يجدون اي مبرر مقنع لها.

المقال صرخة حارة وحزن عميق وألم شديد ومناشدة عاقلة، فيا دولة الاخ لما عرف عنك من صبر وجلد ومثابرة في العمل المتواصل الدؤوب لخدمة الوطن، وذلك ضمن قناعاتك وقناعات آخرين معك، يتطلب من دولتكم موقف انساني متأني ومدروس بصورة جادة وجدية حول موضوع الصحافة كأداة تعبير، ووسيلة تواصل الافكار ونقل هموم المواطنين ومشاعرهم والاسهم ولمسائلهم للمسؤولية على كافة الصعد.

يا دولة الاخ في ظل الديمقراطية والتعددية السياسية والرأي والرأي الآخر وحرية المواطنين المسؤولة ودولة القانون وسيادته ووجود القضاء العادل (الحكم الفصل) لكل خلاف او اجتهاد في الرؤيا، يصبح دور السلطة التنفيذية دوراً محدوداً ضمن اطار القانون في مثل هكذا ملاحقات وعنتات. فصدقني يا دولة الاخ ان هذا لا يخدم الوطن او المواطن او القيادة السياسية فكل ابناء الوطن امام القانون سواسية، وهم اصحاب رأي وفكر، عليهم ان يعبروا عنه تعبيراً مسؤولاً حتى يرى الحاكم والمواطن على حد سواء ان المصلحة العليا هي مصلحة الوطن والشعب والتي هي فوق كل اعتبار او مقياس.

فدولة الدكتور عبد السلام رجل الحكم الآن الانسان غداً والطبيب والمواطن العبادي بعد غد، له احاسيسه ومشاعره وفلسفته في الحكم والادارة ومصلحة المواطن والوطن، وهو الجريء على قول كلمة الحق في مكانها ووقتها، نطالبه ان يقول كلمة الحق والضمير والوجدان، وان يوعز للاجهزة المعنية التوقف عن ملاحقة الصحافة بدون وجه حق، وان كان هناك مبرر لأي ملاحقة، فالقضاء العادل هو الفصل، مكرراً قولي اننا والحمد لله في دولة القانون والديمقراطية والتعددية السياسية مسؤولون كل قدر مسؤوليته، وهدفنا ان ينصب على مصلحة الوطن والمواطن بعيدين عن الحساسيات الشخصية والاحقاد وتصفية الحسابات.

كلي امل ومن يشاركني في الرأي من ابناء الاردن الغالي ان يستجيب دولتكم صاحب العقل النير الكبير والضمير الحي الى هذه المناشدة والصرخة الحارة والتي هي في الحقيقة تسكن ضمير كل مواطن غيور وشريف ويحب الوطن والشعب والقيادة ويبغي للاردن مزيداً من القدرة والصمود على التحديات الخارجية والداخلية وهي كبيرة وكبيرة جداً.

والله اسأل ان يوفق دولتكم للرأي السديد في معالجة كل الاحتقانات كبيرها وصغيرها، فالوطن الحر الديمقراطي يحتاج لصحافة حرة ديمقراطية بالضرورة والتي هي زاد المواطن وزواده. والله يوفقكم ويسدد خطاكم دولة الاخ.

مرثية المجد وصحف اخرى
مرثية للديمقراطية ومكاسب اخرى

● المهندس امجد مدانات

بالامس قرأت كما يقرأ المحبط واليائس نتائج امتحان اخفق فيه.. قرأت المرثية التي كتبها رئيس تحرير "المجد" لصحيفته - صحيفة الاقلية حسب ادعاءات الحكومة ومن يوالي سياساتها - وفهمت من بين السطور والتأمل فيها وربطها بنسيج كل ما يجري حولنا وفينا، اكثر مما تقوله السطور ذاتها، وفهمت ان القرار مُتخذ لتحجيم صورة شعب ووطن ليأتي اصغر بكثير مما يطمح له اي طفل او شيخ فيه يرى شعوب العالم تتسابق لاظهار صورتها على ابهى ما تستطيع من خلال صورة وطنها بصحفه واغانيه وشعره وثقافته ورياضته وسعادة شعبه واحترام كل مؤسساته، بينما يرى ادارتنا بغالبية اعضائها وموظفيها تتسابق لنثر الرماد للحيلولة دون رؤية شعب يكبر وينضج ويرغب في دخول شبكة الحياة في عالم لن يرحم من لا يركض باقصى ما يستطيع ليملك ادوات العلم والمعرفة، ورؤية شعب لا يتزحزح عن قناعاته الراسخة ورؤيته الاستراتيجية (لنفسه - ومن هو - ومع من وماذا هو) رغم ما يمارس عليه من انواع الشد والضغط والضخ الاعلامي والتعاميم الادارية. وهو في كل الاحوال ومع نفسه وحتى مع العاقين من ابنائه، شعب طيب وذو بصيرة وبال طويل.

"المجد" واخواتها من اصايل صحف البلاد، لا يتجاوز توزيعها ولحد من عشرة من الصحف التي ترغب الحكومة بها، وبالتالي فان عدد المتابعين لها اقل بكثير من الذين تستطيع الحكومة الوصول اليهم بصحفها واعلامها، فاي وسيلة تمتلكها (الاقلية) يمكن ان توازي الاذاعة والتلفزيون اللذين ينتشران داخل وخارج الوطن، ويضخان اعلام الحكومة واخبارها وانجازاتها وتهجماتها على المعارضة، ويتحدثان بالصوت والصورة والمقابلات عن عظمة الحكومة وعظمة قوانينها المؤقتة وانجازاتها السلعية والاقتصادية والرياضية والشبابية والثقافية.. الخ ومع ذلك تضيق الحكومة ذرعاً بصحيفة او اثنتين لا يبلغ مستوى توزيعهما بضعة آلاف النسخ.

لتتم الاكثرية ولديكم اكثرية الاجهزة القادرة على الوصول الى الناس، ومنع وصول الافكار "الهدامة" اليهم من خلال صحيفة او صحيفتين اجهدتم انفسكم في صنع القوانين المؤقتة لوادها.

ان المسألة اكثر من مكشوفة للناس، فاسألوا الناس لماذا كان القانون المؤقت.. وهل هناك من يثني على ادعاءات الحكومة بالاساءة الى اقتصاد البلاد وامنها الغذائي وعلاقاتها العربية والاجنبية على يد الصحف الاسبوعية ؟؟

لقد لاحظ الجميع فرح الاعلام الرسمي بالاتهامات التي تم توجيهها (للصحف الصفراء الاوروبية) ودورها في حادث اميرة ويلز وتكراره للشهادات التي برزت بادئ الامر حول دور المصورين الصحفيين، ومن خلال الحديث المركز مع رئيس تحرير صحيفة الحياة اللندنية واستنطاقه الاجباري (بدور الصحافة الصفراء)، كل ذلك تم فهمه بسهولة.. ان المراد منه استخلاص شهادة دولية على حسن توجهات الحكومة لتحجيم صحافتنا، رغم قول الرجل (رئيس تحرير الحياة) ان ما ينطبق على اوروبا لا ينطبق على البلاد العربية ولا حتى اي بلد عربي، ورغم ان القضاء قد توقف عن السير في تلك التهمة للصحافة ورغم ان كل ذي بصيرة يعرف ان اكذوبة دور الصحافة في موت الاميرة، ما هو الا غطاء لما جرى فعلاً، وسوف تثبت الايام ذلك.

الحقيقة الساطعة ان الادارة لم تعد (تحتمل)، والاجراء الساطع هو (الاسكات) لتنظم الاصوات القليلة المرتفعة الى الاغلبية الصامتة، والعودة الى راحة الحقبة العرفية التي كنا نظنها قد ولت بغير رجعة.

الانطفاء الروحي

● هدى أبوغنيمة

ليس هنالك اخطر من حالة اللامبالاة التي يعيشها الناس، اذا لم يعد يعنيهم من يحاور من، ولا من سيفوز في مجلس النواب القادم، ولا من سيشارك او يمتنع عن المشاركة، وكل تصريح رسمي، يتساقط في وجدانهم كشظايا فخار يلقونه في قمامة الفكر بعبارة (فخار يكسر بعضه) ثم ينصرفون الى متابعة لهاثهم وراء قوتهم اليومي.

لقد سئمت الناس من الحكومة ومن المعارضة على حد سواء، سئمت الشعارات، وسئمت متابعة الصحف ووسائل الاعلام، ولعل هذا الانطفاء الروحي هو اهم انجاز لديمقراطيتنا المستوردة والمفصلة استراتيجياً على مقاس السياسة الامريكية، والمدججة بالاحكام العرفية القابعة في الكواليس، والهادفة الى اعدادنا لتقبل الاستيطان الصهيوني، ليس في فلسطين فحسب بل في الاردن ايضاً.

والمطلوب امريكياً من حكوماتنا ان تكون اسداً علينا وفي الحروب نعامة، لذلك لن تكون حملات اغلاق الصحف الاسبوعية الا قطر الغيث في الحملات القادمة للقضاء على محاولة الهمس بمقاومة الصهيونية والتخلف والقهر، ومحاولة الحلم بارض حرة عربية وحياة عزيزة كريمة.

قبل عقد من الزمان تنبأ مواطن عربي بسيط بان السياسة الامريكية ستتدخل حتى في علاقاتنا الاسرية والاجتماعية وطراز معيشتنا اليومي لتفرض علينا ماذا ناكل او نشرب او نقرأ.. وها هو اليوم يحدث ما تنبأ به، فالغلاء الذي يلتهم انسانيتنا قد فرض علينا مستوى محدوداً في استغلال خيرات وموارد بلادنا، والتي ان سمح لنا باستغلالها لن يتبقى للولايات المتحدة واسرائيل الا الفتات، فالبترول من حقهم وليس من حقنا، وقد حدثتني صديقة يعمل زوجها في احدى الشركات الاجنبية في دول الخليج، انها في احد الاحتفالات التي اقيمت على شرف مسؤولين اجانب في تلك الشركة، التقطت حديثاً هامساً بينهما مفاده : انه من سخريات القدر ان يظهر البترول في الصحاري العربية لقوم حفاة عراة متخلفين.

ترى هل سنبقى نأوي كل مساء الى فراشنا مقهورين متكسرين، ام سنصحو ذات صباح متساءلين عن النبأ العظيم ؟

جنون... ومجانين

هل رأيتم مجنوناً ؟ وهل سبق ان تحدثتم الى مجنون بلا حذر.. كيف رأيتم ذلك ؟ لا شك بان التحدث الى المجانين متعة ما بعدها متعة.. انا معكم.. دعوني اتابع كلامي، ربما يكون التحدث اليهم شبهة.. نعم لكنه ذو شجون.. ربما يجرنا الى مشاكل نحن في غنى عنها، ولست اوافقكم الرأي في ذلك.. فقديماً قالوا : الجنون فنون، اي بمعنى وصول المرء لحالة متقدمة ونادرة من التجلي الانساني، وتلك الحالة يقال لها عندنا.. جنون، ارأيتم !!!

وحتى لا نقع في دائرة الشبهات، حاولت وكما تقضي سنة الكون، ونواميس الطبيعة ان اتحدث عن العقلاء فينا، وان اذكر خصالهم ان وجدت، لا اخفي انني اصبت بحالة من الاحباط والغثيان.. فلم اعرف كيف ويمن ابدا.

لك المجد يا امة الجنون.. والمجانين، سحقاً للعقلاء بل.. بالمسخريات القدر !! عقلاء، اين هم وكيف هي اشكالهم، ماذا يأكلون ؟ ومم جبلوا، كيف وبماذا يفكرون ؟ ومن الذي منحهم مجاناً صفة العقلنة.. وكم قبض اجراً لقاء ذلك.

انا معكم يا سادة.. الحديث عن العقلاء شائك ومعقد، ويمكن ان يكون غير مأمون الجانب وربما يجرنا الى دائرة الشبهات دون وعي منا، فعندما نخوض في احاديث العقل والعقلاء نجد علينا لزاماً التطرق الى موضوعات سخيفة، وبلا طعم، كالواقعية، والموضوعية والامر الواقع، وظروف اللحظة الراهنة، ويدفعنا ذلك الى الكيل بمكيال الربح والخسارة، او على مبدأ عصفور باليد.. وكرمال عين و.. والخ.

وحتى لا نجد اننا تورطنا في امور تعد من الثوابت والمسلمات، وبالتالي نخسر بعض انسانيتنا التي تلازمنا كظلنا بالفطرة منذ الولادة، دون ان ندفع ثمناً لها، حتى باتت ذا مضمون سخيف، كان يقال عن هولاكو مثلاً انسان !! كذلك الامر بالنسبة لاشكال ادمية مثل مناحيم بيغن او بنيامين نتنياهو، او عن مخلوق له هيئة انسان، تكرش حتى اضحى بلا رقبة مثل اريل شارون، وهذا ضرب من الخداع واللاواقعية، كان تحاول ان تقنع نفسك عنوة بان الخنزير حيوان، والحمل الوديع حيوان ايضاً.. لستم الفرق ؟؟ لن ندخل هنا في نقاش بيزنطي، ونخوض في امور فلسفية لا حصر لها، يجب علينا اولاً ان نتفق على ماهية الجنون.

ونتفق ايضاً على "البارومتر" او اداة قياس للجنون ان صح التعبير، وحتى نجعل لنقاشنا اساساً معقولاً، دعونا اولاً نستعرض بعض نماذج من مجانين الامة ونتساءل هل شخصاً كخالد الاسلامبولي يعتبر قاتلاً ام مجنوناً، عندما وضع حداً لحياة انور السادات، ذلك العابث المقبور، الذي حاول بيع تاريخ ارض الكنانة بلا ثمن.. وضع النيل والاهرامات والسد العالي في بازار السمسرة.. وتاجر بدماء اولئك الرجال الابطال الذين دكوا خط بارليف الشهير، في ملحمة العبور الخالدة.

ونسأل انفسنا سؤالاً منطقياً، هل شخصاً كسليمان خاطر يعتبر مجنوناً ومعتوهاً ؟ وكيف يقاس العته، جندي مغوار، وفلاح صعيدي جبل من تراب الارض حبة حبة والتزم الخدمة الوطنية المباشرة، تابع دراسته الاكاديمية العليا اثناء خدمة الوطن وكان لو قدرت له الحياة ان يخرج اليها محامياً او قاضياً يمسك بناصية القانون.. فكانت لحظة جنونه انه دافع عن ارض الوطن، كانت آخر كلمات هذا البطل : دمي وروحي فدا نيلك يا امه يا مصر.. وكلنا يعرف البقية.

والجنون ليس بالضرورة ان يخلع المرء بنطاله ويبول في الطريق على مرأى من المارة فالجنون عندنا حاجة مختلفة ونادرة.. لك المجد يا امة الجنون...

ملاحظة : سنتابع حديث الجنون، بانتظار مجنون آخر في الامة.

احمد ابو سلعوم

دمشق

تحية الى اسرة المجد

لا.. والف لا لمناديل الوداع، فنحن نريد لـ "المجد" ان تبقى نبراساً لصدق الايمان والاخلاص لقضايا الوطن والامة.

لا نريد ان نضفي على كسوف الشمس او خسوف القمر صفة الديمومة والاستمرار.. وخاصة في ظل انقلاب الموازين والمفاهيم، الذي يجعل من النور ظلاماً ومن الباطل حقاً ووئاماً.

ولا نريد الاعتراف بان الحق قد ضاع والفساد قد شاع..

نريد ان نطوي مناديل الوداع، وان نستبدلها بباقات الورد والزهور اليانعة، نستقبل بها استيقاظ الضمائر وعودة الروح الى الجسد، ونباهي بها الدنيا بكلمة الحق والصدق.

فيا اهل المجد واصحاب المجد، نبشركم بان للمجد ناصرها، يكللها بالغار وورد الاعتبار، ويؤيدها في مسير الظفر.. فالايام تدور، وان غداً لناظره قريب.. ولا نقول وداعاً.. بل نقول الى اللقاء.

سعيد بسيسو

نبكيك ابا خالد

ويمر عام جديد ينضاف الى اكداس السنوات العجاف التي عصفت بالامة بعد رحيل قائدها الفذ، وافول نجم مبعث عزة الامة وكرامتها، القائد الذي راهن الاعداء والمبغضون على ان افكاره ستزول حال زوال مفجرها، غير ان الواقع اثبت بما لا يدع مجالاً للشك ان التجربة الناصرية باقية ما بقي في الامة رجال شرفاء لختنوا على عاتقهم حمل المشعل الناصري ليبقى امل الامة في بزوغ فجر جديد.

ابا خالد يطل علينا الشهر الذي قطف روحك والامة يلفها السواد، وينخرها الذل والهوان، وتعصف بها رياح الفرقة والتشرذم، فها هي الامة الثائرة من المحيط الى الخليج في عهدك الثوري عهد التألق والنبل، عهد الوجود والواقعية، وعهد التحرر والحرية، عهد السيادة والقيادة، عهد الكفاحات والنضالات، عهد الوجودية والموجودية، عهد السؤدد والفوقية، عهد الفخار والافتخار، عهد النصر والانتصار، قد اضحى عهدها لغيابك عنها عهد التقزم والاستعباد، عهد العدم والفناء عهد الاستعمار والعبودية، عهد التخاذل والخذلان، عهد السراب والعدمية، عهد الرق والنخاسة.

ابا خالد يا من اصيبت الامة برحيلك عنها بجرح لا يكف عن النزف طالما لحنت على عاتقها محاربة مبادئك وافكارك، وطالما عزت سبب هزيمتها وخذلانها الى البرد وحر الصيف وصورت عبوديتها واستعبادها استقلالاً وتحرراً، يا من تبكيك بلاد العرب التي ارتهنت، وفلسطين التي تهودت، والقدس التي بيعت، والخليل التي اضيعت وحرمها الابراهيمي الذي تحول الى كنيس، والاقصى الشريف الذي تعهدنا هدمه واقامة هيكل سليمان على انقاضه.

تبكيك الاوطان والديار التي تدنسها قطعان اليهود التي احتضنها، يبكيك الاحرار والشرفاء على امتداد الوطن العربي الذين يسلطون باسواط معاهدات استسلام بعض العرب واستعبادهم المعقودة قسراً مع الصهاينة، تبكيك ارواح قوافل الشهداء الذين روت دماؤهم ارض الاسراء والمعراج، ويبكيك الحسام الذي يصدأ في غمده، والجواد المقيد باغلال الحديد، ويبكيك.. ويبكيك.. فمن يبكي علينا وقد ضاقت بنا الاوطان والديار وتخلى عنا الاهل والاحبة، وهدتنا التبعية ومزقتنا الردة والارتداد ؟

ابا خالد.. يا قائدنا ومعلمنا وملهمنا، اقول لك رغم كل شيء، نم قرير العين، فنحن بك مهتدون، وعلى نهجك سائرون، وبمبادئك مؤمنون، وللاءاتك مرددون، وبقولك ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة موقنون، وبرسمك حالمون، وعلى الله متوكلون.. وسلام عليك يوم ولدت ويوم مت ويوم تبعث حياً.

محمد امين زيتون / عجلون

صورة..

لك
يا مهجة روحي :
قلبي تذكار..
لك غيمة
ان تهزيها :
يتساقط مطر الشعر
سخياً ·
لك
هذا الافق المزروع
بغربته،
ولي
كل الطعنات الموغلة
في رحم التجاهل،
لي رفضك
حين يكون الرفض
رسالة
لك مساءاتي المزهوة
بالمطر
ولي صوت
يعبر بوابة ايلول
الاسود
كأنه تنهيدة..
لنا
ان نطهر هذا العالم
من كل خطاياه
لك صورة للوطن
علقيها
اينما شئت،
فما عاد الوطن
باكثر من صورة
على الجدار..

عمار الجنيدي

القضية الفلسطينية بين المؤامرات والتحديات

تتعرض الان القضية الفلسطينية لاخطر المؤامرات والتحديات، فرغم تعمق الانقسام بين حزب العمل وتكتل الليكود حول ايجاد حل للقضية الفلسطينية، الا انهما متفقان على عدم قيام دولة فلسطينية مستقلة.

وفي حين يطالب زعيم حزب العمل ايهود باراك بتقاسم اداري ووظيفي للسلطة في الضفة بين كل من اسرائيل والاردن والسلطة الفلسطينية، ويطالب بتجريد الضفة من السلاح الفلسطيني، والابقاء على معظم المستوطنات فيها، والاعلان عن القدس بشطريها عاصمة موحدة لاسرائيل، فان تكتل الليكود يطالب باستمرار الحصار على الاراضي الفلسطينية والضغط على الشعب الفلسطيني والسلطة الفلسطينية، على امل ان تتفجر حرب اهلية فلسطينية - فلسطينية تشرد الشعب الفلسطيني وتضمن امن اسرائيل، كما انه يرفض وقف الاستيطان او اعادة الانتشار خارج الاراضي الفلسطينية كما تنص اتفاقيات اوسلو.. هذا فضلاً عن تهديده باقتحام الاراضي الفلسطينية المحررة اذا استدعت الضرورة، وذلك مع الاصرار على محاولة تحقيق حلم اسرائيل الكبرى.

وعلى ضوء وجود تيارين سياسيين في اسرائيل معاديين من حيث الجوهر للسلام وللحقوق الفلسطينية والعربية، ولقرارات مجلس الامن والامم المتحدة ولاتفاقيات اوسلو، فان الشعب الفلسطيني يواجه كل هذه التحديات بطرق مختلفة، من اهمها نجاحه بالحفاظ على الوحدة الوطنية الفلسطينية، والتي عبر عنها مؤتمر الحوار الوطني الفلسطيني. لا ان الانقسامات في صفوف الشعب الفلسطيني بين من يطالب باستمرار الكفاح المسلح، ومن يطالب بالحوار والمفاوضات السياسية.. بين من يطالب بتحرير كافة التراب الوطني الفلسطيني وبين من يكتفي بدولة فلسطينية مستقلة في الضفة وغزة عاصمتها القدس، هذه الانقسامات فشلت اسرائيل في تحويلها الى نزاع مسلح وحرب اهلية، بسبب الوعي والنضوج الذي اخذ يتحلى به الشعب الفلسطيني بعد تجربة المنافي المريرة، وتجارب مقاومة الاحتلال القاسية، ونتيجة للمعاناة العامة التي يسببها الاحتلال بالحصار والتجويع والتنكيل والارهاب الصهيوني. فالشعب الفلسطيني يعي انه سيعمل الى انتحار ذاتي اذا بدا صراعاً على السلطة بين فئاته وتياراته المختلفة قبل اكمال عملية التحرر الوطني.

يضاف الى ذلك ان دول العالم اليوم غير تلك التي كانت عامي ٤٧ و٤٨، والتي كانت مذهولة بالاعلام والتضليل الصهيوني حول جرائم النازية. اذ ان الشرق الاوسط شهد اكثر من خمسة حروب بسبب قضية فلسطين، ووجود النفط فيه. كما ان اهميته جعلت من السلام مصلحة حيوية للعالم باسره. كما ان النضال الفلسطيني على مدى الاعوام الطويلة قد ادى الى اعتراف العالم بالحقوق الفلسطينية عن طريق قرارات مجلس الامن والامم المتحدة، فضلاً عن الاتفاقيات الدولية العديدة ومن بينها اتفاقيات اوسلو. ونتيجة لذلك فان الولايات المتحدة بدأت تعرف استحالة الحل العسكري لازمة الشرق الاوسط، وانه لا يمكن ايجاد حل سلمي لهذه الازمة دون ايجاد حل سلمي عادل للقضية الفلسطينية التي تشكل جوهر الصراع، وان قيام اسرائيل بمحاولة اعادة احتلال الاراضي الفلسطينية المحررة، ستؤدي الى قلب الموازين السياسية بالمنطقة وانهيار النفوذ الامريكي فيها، وربما في العالم باسره.

كذلك فان قدرة اسرائيل على التوسع قد بلغت سقفها الاعلى، عندما فشل الجيش الاسرائيلي في الحفاظ على احتلال لاجزاء من لبنان خارج الشريط الحدودي، فضلاً عن الخسائر الباهظة التي يتكبدها حالياً في هذا الشريط وبالتالي بات هدفها المرحلي تكريس احتلالها للاراضي الفلسطينية والعربية التي غنمتها بعد هزيمة حزيران عام ٦٧، واللعب على وتر الخلافات العربية - العربية والعربية - الفلسطينية، لمنع قيام جبهة شرقية جديدة تواجهها.

الا ان تحالفها الجديد مع تركيا وقيامها بالضرب بسيف التفوق العسكري النوعي والتكنولوجي، وسيف الانحياز الامريكي الاعمى لها، قد احيا اهمية قيام جبهة عربية موحدة في مواجهتها، او جبهة شرقية على الاقل.. حيث ان المصلحة العليا تتطلب التقارب بين هذه الاقطار، وبين سائر القوى العربية.

كما ان على اسرائيل ان تعلم ان الولايات المتحدة التي تضرب بسيفها، لن تبقى الى الابد تحت الهيمنة الصهيونية، وربما لن تبقى على المدى البعيد الدولة العظمى الوحيدة المهيمنة على هذا العالم.

ويلاحظ مما تقدم ان حكومة نتنياهو المؤمنة بجنون القوة والحرب والتفوق العسكري، لن تشفع لها الذرائع الامنية الواهية ولا اسلحة الدمار الشامل والاسلحة النووية، ولا الدعم الامريكي والمؤامرات الماكرة، التي تحيكها الصهيونية.

المحامي حنا ميشيل الحاج

اللاجئون الفلسطينيون وافشال التوطين

لقد اهاب مجلس الامن الدولي في قراره رقم (٢٣٧) الصادر في ١٩٦٧/٦/١٤ باسرائيل ان تعمل على تسهيل عودة السكان، الذين نزحوا من اماكن سكناهم. في حين اشارت مقدمة القرار (٢٤٥٢) الى وجوب عودة اللاجئين الى ديارهم والى المخيمات التي كانوا يقطنونها عام ١٩٦٧..

وطالب القرار اسرائيل باتخاذ التدابير الفعالة والقوية لتحقيق العودة. اما الفقرة (د - ٢٩) من القرار (٣٢٣٦) الصادر بتاريخ ١٩٧٤/١١/٢٢ وفي قسمها الثاني فقد نصت على حق الفلسطينيين الثابت في العودة الى ديارهم. في حين اكد القرار (٢٨٣٣)/د - ٣٣ الصادر في ١٩٧٨/٢/٧ بانه لا يمكن اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط دون ان يتحقق في جملة ما يتحقق حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه الثابتة.

وفي قرارها رقم (٣٥٣٥) الصادر في ١٩٦٩/١٢/٩ اكدت الجمعية العامة ما ورد في القرار (٢٤٥٢) وزادت عليه من القسم الخاص بلاجئي ١٩٦٧. ومما ورد في مقدمته (تدرك الجمعية العامة ان مشكلة اللاجئين العرب الفلسطينيين ناشئة عن انكار حقوقهم الثابتة المقررة في ميثاق الامم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان.

لقد جاءت قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة في الفترة ١٩٤٩ - ١٩٧٩ علماً بانها لم تشر في دورتها الثانية الى حق العودة حينما اصدرت قرار التقسيم رقم ١٨١، حيث لم تكن حاجة لمثل هذا القرار. وكلنا يعرف ان الوسيط الدولي الكونت (برنادوت) طلب من اسرائيل بعد ذلك ان تسمح للاجئين بالعودة، وعندما رفضت اسرائيل ذلك قدم تقريراً للجمعية العامة بتاريخ ١٩٤٨/٩/١٦ طالبها فيه ان تؤكد حق اللاجئين العرب في العودة، واثر ذلك اغتالته العصابات الصهيونية في ١٩٤٨/٩/١٧.

ولا تخل احكام نص القرار رقم ١٥٣ من احكام العودة الى الوطن الواردة في الفقرة ٣١ من القرار ١٩٤ وتضمن برنامجاً اقترحته وكالة الغوث يستهدف التعجيل باعادة دمج فلسطينيي الشتات (المبعدين قسراً) في الحياة الاقتصادية في المنطقة، او ان يعودوا للوطن كما هو وارد في القرار ١٩٤ او باعادة توطينهم في مناطق اخرى.

الا ان الشعب الفلسطيني قاوم التوطين مقاومة عنيفة.

ان حق العودة كما اوردته الفقرة ١١ من القرار ١٩٤ لم يكن موضع جدال او خلاف بل ان تحقيق التنفيذ العملي للعودة كان مطلباً لهذه الفقرة من القرار الذي صدر بتاريخ ١٩٤٨/١٢/١١. ولقد احبط اللاجئون ما اتجهت اليه السياسة الدولية التي هدفت اساساً الى توطينهم في البلاد العربية، وباصرارهم على العودة احبطوا مؤامرة لجنة (كلاب) - نسبة الى رئيسها الامريكي - والتي ضمت ثلاثة اعضاء بالاضافة اليه من فرنسا وبريطانيا وتركيا.

وهدفت هذه اللجنة في الاساس لاقامة مشروعات تمكن اللاجئين من الاعتماد على انفسهم. ومن هنا، فمن الطبيعي ان يخشى اللاجئون هذه الايام من اقامة مشروعات مشابهة كمجموعات الدعم الذاتي، مجموعات الدعم الغذائي، مراكز (لجان البرامج النسائية)، الوحدات الانتاجية، برامج التأهيل المجتمعي للمعاقين. الخ من المشاريع المشابهة التي يشرف عليها قسم البرامج في وكالة الغوث التي تعمل على تنفيذ بنود (مشاريع تطبيق السلام) منذ توقيع اتفاق اوسلو.

هذه المشاريع التي تقام بتمويل من السفارات الاجنبية بما يكفل لها تمويل نفسها ذاتياً عن طريق اقامة مشاريع دائرة للدخل من ضمنها مخازن للايجار ومشاريع انتاجية وما شابه، مما يعيد الى الاذهان برنامج التوطين الذي اقترحته وكالة الغوث عام ١٩٥٢ وقد احبط وقتئذ.

ولنعد الى لجنة (كلاب) التي قدمت تقريراً اعدته في ١٩٤٩/١٢/٦ تضمن استحالة حل مشكلة اللاجئين بشكل منفصل عن (الحل السياسي) النهائي لقضيتهم، وبفقدان الاستقرار السياسي بين العرب واليهود، اكدت هذه اللجنة على ان اقامة مشاريع الانعاش الاقتصادي في الشرق العربي متعذرة وقد وجدنا انه وتنفيذاً لاقتراح هذه اللجنة قررت الجمعية العمومية لهيئة الامم بعد يومين من تقديم التقرير المشار اليه تخصيص مبلغ (٥٤) مليون دولار للاغاثة والتشغيل المؤقت حتى منتصف عام (١٩٥١) وتم تاسيس وكالة لاغاثة اللاجئين، ووقتئذ تعاونت اللجنة السياسية للجامعة العربية مع اللجنة الدولية بعد ان نجحت في افشال جميع محاولات التوطين وذلك بتاكيدها على حق هؤلاء اللاجئين في العودة.

لقد رفض اليهود حق العودة حسب قرار هيئة الامم الصادر في ١٩٤٨/١٢/٩.. ورفضوا كذلك التعويض مشترطين ابرام صلح معهم قبل ذلك. والادهى انهم ربطوا امر التعويض بما لحق بهم من خسائر وما انفقوه في الحرب. ولقد احبط اللاجئون عام (١٩٥١) مشروع (بلاند فورد) رئيس لجنة اغاثة اللاجئين الذي هدف من خلال مشروعه الى توطينهم في البلدان التي نزحوا اليها، مما اضطر وكالة الغوث لان تقدم في تشرين اول ١٩٥٤ دعماً لاغاثة اللاجئين. وقامت بتمديد عملها حتى ١٩٦٠/١/٣٠. وخصصت الوكالة مبلغ (٢٠٠) مليون دولار لاسكان اللاجئين بالاضافة الى (٢٥) مليون و(١٠٠) الف دولار لاغاثتهم في عام ١٩٥٥.

ونظراً لمجاراة لجنة التوفيق لليهود وموالاتها لهم نجد ان قضيتهم لم تتقدم منذ ذلك الوقت وحتى اليوم حيث اصبحت قضية اللاجئين والتي هي احدى القضايا المؤجلة لمفاوضات الوضع النهائي من اعقد القضايا. فيما لم تتطرق وكالة الغوث وهي تقلص خدماتها للموضوع السياسي للاجئين الفلسطينيين مثلما فعلت مع قضايا اللاجئين في العالم اجمع.

وما يخشى منه اللاجئون حقاً هو ان الدعم الذي تقدمه سفارات امريكا، كندا، بريطانيا، المانيا، اليابان وغيرها تحت اطار دعم عملية السلام.. هو عبارة عن تمهيد لتوطينهم. ولكن اللاجئين الذين احبطوا منذ اول خيمة نصبت لاول لاجئ جميع محاولات التوطين السابقة لقادرون على احباط اي مشروع ينتقص من حقهم في العودة.

لقد احبط الفلسطينيون اقتراح (جون فوستر دالاس) وزير خارجية الولايات المتحدة الذي اقترحه في ١٩٥٥/٨/٢٦، والذي تضمن عودة عدد من اللاجئين الى اسرائيل والعمل على توطين اللاجئين الآخرين في المناطق التي يقطنونها.

وآلت مذكرة (داج هيمرشلد) السكرتير العام للامم المتحدة الى الفشل في حزيران ١٩٥٩ والتي طالب فيها البلاد العربية المضيفة للاجئين التعاون مع الامم المتحدة بضرورة التوسع في برامج تاهيل اللاجئين بغرض التوطين.

وحتماً سيؤول التوسع الحالي في برامج التاهيل التي يشرف عليها قسم البرامج في وكالة الغوث - ان كان غرضها التوطين - الى الفشل.

كما افشلوا محاولة (جوزيف جونسون) لاحياء لجنة التوفيق الدولية، تلك المحاولة التي سيختار كل رب اسرة بموجبها بين العودة او التعويض عما فقده من ممتلكات او اراضي ليستخدم اللاجئون هذه الاموال في سبيل توطينهم حيث يرغبون.

ورفض الفلسطينيون ما طرحه حزب المابام عام ١٩٦٨ (ان الاتحاد اليهودي العربي يعتمد الى حد كبير على الحل العادل لمشكلة اللاجئين العرب واليهود) فلا يوجد لاجئون من اليهود ابداً.. وانما هم محتلون غاصبون. ومن هنا، فان النص الوارد في احد بنود قرار ٢٤٢ (تحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين) يختص باللاجئين العرب والفلسطينيين فقط ولا يجوز تفسيره حسب الاهواء الصهيونية.

احبط اللاجئون جميع هذه المحاولات.. مثلما احبطوا لجنة كلاب ومشروع بلانفورد واقتراح وكالة الغوث عام ١٩٥٢ للتعجيل في دمجهم في الحياة الاقتصادية في الشرق العربي.

لقد ظلت عودة اللاجئين في سلم الاولويات المصيرية للشعب الفلسطيني حتى اصدرت الامم المتحدة في تشرين ثاني ١٩٧٦ قرارها الذي نص على ضرورة انسحاب اسرائيل من غزة والضفة الغربية في موعد اقصاه تموز ١٩٧٧ لاجل عودة فلسطينيي الشتات.. والتي هي حق مقدس لا يجوز التفاوض عليه بعد اكثر من عقدين على صدور هذا القرار.

ان هذا التوسع في برامج التاهيل.. ياتي متزامناً مع ما يسمى بحزمة الامان الاجتماعي.. والتي يجري العمل بها من خلال منح تقدمها دول مختلفة. لكن هذه المنح مشروطة.. فلا يتم تقديمها الا عبر صندوق النقد الدولي، الذي يفرض شروطه الخاصة قبل تقديمها.. لذا، فهي اي المنح اللازمة لحزمة الامان الاجتماعي تظل موضع شبهة، وسيحبط اللاجئون اية اهداف توطينية للحزمة ان وجدت، فلا تفاوض.. ولا تعويض.. ولا بديل عن العودة.

عباس عواد

حول مقاطعة الانتخابات

● بهجت ابو غربية

ما زال موضوع مقاطعة الانتخابات النيابية يتفاعل على الساحة الاردنية، ويتزايد عدد الاحزاب والهيئات التي اعلنت قرارها بمقاطعة الانتخاب وسط تاييد شعبي متصاعد.

وفي الوقت الذي تتظاهر فيه الحكومة بعدم المبالاة، تدل مؤشرات عديدة على توترها وضيقها بالازمة، وفي مقدمة ذلك الحملات الإعلامية الواسعة، والنشاطات الميدانية، للتنديد بالمقاطعة وبالاحزاب السياسية.

لقد اتخذ قرار المقاطعة لاسباب عديدة، وكنتيجة للتجربة المرة لما عانته المعارضة والجماهير من احباط بعد الانتخابات الاخيرة التي جرت وفق قانون انتخاب (الصوت الواحد) وافرازاتها، ولتفاقم الظروف المحيطة بالانتخابات القادمة واصرار الحكومة على سياساتها وعلى اجراء الانتخابات وفق قوانين واجراءات اصعب.

فلخطورة الدور الذي يضطلع به مجلس النواب كمجلس يمثل الشعب، لا بد ان تجري الانتخابات وفق قانون ديمقراطي سليم يوافق عليه الشعب، ولا بد ان تجري الانتخابات في جو من الحرية، حرية القول والكتابة والاجتماع، ولا بد ان تجري وفق اجراءات ادارية سليمة تضمن صحة الانتخابات ونزاهتها، فاذا لم يتحقق ذلك وتغولت الحكومة وادارت الانتخابات وفق هواها، واذا عمدت الحكومة فيما بعد الى حجب المعلومات الرئيسة الضرورية عن اعضاء مجلس النواب كما جرى مع المجلس الاخير، يصبح المجلس اداة في يد الحكومة، تستند الى قراراته لتبرير كل تصرفاتها وسياساتها واعطائها الشرعية، فتشرع القوانين وتقر السياسات وتعقد المعاهدات وتطبع العلاقات مع العدو الصهيوني باسم المجلس وباسم الشعب، ويترتب على ذلك نتائج خطيرة في مقدمتها فقدان الثقة بين الحكومة والشعب، وقد تتعقد الازمة وتتسع الهوة شيئاً فشيئاً.

وتزداد اهمية مجلس النواب وخطورة قراراته التي تستند اليها الحكومة عندما تجتاز البلاد مرحلة خطيرة كالتي يجتازها الاردن حالياً، حيث لا يستطيع احد ان ينكر او يتجاهل ان ازمة خطيرة تلف الاردن حالياً ترتبت على عقد معاهدة وادي عربة والاتفاقات التي انبثقت عنها وفتحت ابواب الاردن على مصراعيها للتغلغل الاقتصادي والسياسي لدولة العدو الصهيوني، وعرضت مستقبل البلاد لاشد الاخطار، وتفاعلت في الازمة عوامل عديدة كالمديونية والخصخصة وتعليمات البنك الدولي، بالاضافة الى الغلاء الفاحش وزيادة الضرائب وتفاقم البطالة والفساد والتجاوزات على حريات المواطنين وخنق الصحافة واصدار قانون قمعي للمطبوعات.

وقد بررت الحكومة كل ذلك بان مجلس النواب صادق على المعاهدة والسياسات والقوانين التي شرعتها، وهي تحاول الان تجاهل الازمة وتجاهل المعارضة الشعبية والحزبية لسياساتها، فترفض تعديل قانون الانتخابيه وترفض الغاء قانون للمطبوعات، وترفض حتى الحوار مع الأحزاب والنقابات المهنية والهيئات العديدة والشخصيات الاجتماعية التي اعلنت عن عزمها على مقاطعة الانتخابات النيابية القادمة، كما ترفض اعادة النظر في سياساتها وتحالفاتها التي اعتبرتها من الثوابت.

وقد اصبح واضحاً للعيان ان نية الحكومة واجراءاتها اتجهت باصرار الى القفز عن الأزمة وتجاهلها واجراء انتخابات نيابية وفق الاسس والاوضاع والاجراءات السابقة، لتفرز مجلساً نيابياً يتبنى كل سياساتها السابقة واللاحقة، ولتدعي ان مثل هذا المجلس يعبر عن رأي الاغلبية الشعبية وان المعارضة تمثل الاقلية، وستستند الحكومة الى تاييد وتكريس حزب يتبنى مواقفها وبرنامجها، تهيء له كل الفرص والظروف ليكون نسبة عالية او اغلبية في عضوية مجلس النواب القادم.

والخص فيما يلي الاسباب التي حملت المعارضة على مقاطعة انتخاب مجلس النواب القادم :

١ – لان الحكومة اصرت على اجراء الانتخابات بموجب (قانون الصوت الواحد) الذي ادى العمل به الى الاضرار بالمجتمع، ومحاربة الاحزاب السياسية وتشويه عملية تمثيل الشعب.

٢ – لان الحكومة اصدرت قانون المطبوعات الجديد كقانون مؤقت واصرت على العمل به، ويعتبر هذا القانون اعتداءً على الحريات العامة وحرية الصحافة بخاصة، وهو بالاضافة الى اجواء واجراءات كبت الحريات الاخرى، لا يوفر الارضية اللازمة، الصالحة لاجراء انتخابات في جو من الحرية والنزاهة، فلا ديمقراطية بدون حرية الصحافة والطباعة والنشر.

٣ – رفضت الحكومة الحوار مع الاحزاب والنقابات المهنية والجهات التي قررت مقاطعة الانتخابات للاتفاق على الإجراءات التي تضمن حرية الانتخابات وصحتها.

٤ – للحيلولة دون تمكين الحكومة من تشويه الموقف السياسي الشعبي المعارض والادعاء بشرعية مواقفها وسياساتها، ولابراز مطالب الجماهير المتعلقة بالحريات العامة ومشاكل البطالة والغلاء وتدهور مستوى المعيشة.

٥ – لان مقاطعة الانتخابات تعتبر عملية احتجاج كبرى تستهدف كشف وازالة العقبات القائمة امام حق الشعب في انتخابات حرة سليمة تؤدي الى تطوير الديمقراطية وتمثيل الشعب تمثيلاً سليماً، وهي بذلك عملية سياسية ايجابية وعملية موجهة وليست عملية سلبية.

٦ – كسب المزيد من الوضوح والتاييد الشعبي لاهداف وبرنامج تكتل احزاب وقوى المعارضة الشعبية السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يناضل التكتل من اجل تحقيقها، والنجاح على اساسها في انتخابات قادمة تتيح للمعارضة امكانية تاثير فاعل في قرارات مجلس النواب وبالتالي في سياسات واجراءات الحكومة، بعد ازالة العقبات القائمة.

على ضفاف 

احزان ايلول

بقلم **فهد الريماوي**

في كل ايلول نحن على موعد مع الحزن، فهو شهر للحزن، بل هو بستان للاحزان القريبة والبعيدة.. المحفورة في الذاكرة والوجدان منذ سنوات، والراهنة التي ماتزال قيد التشكيل والاخراج.

على ارائك ايلول فاضت روح عبد الناصر، وفي سطور رزنامته سالت دماء الشهداء واهل الفداء، ومن هياكل ايامه الباقية سيصنعون مشنقة "المجد".

ربما شاء "قانون الصدفة" ان تقضي "المجد" في ذكرى رحيل قائدها ورائدها جمال عبد الناصر، فقد كان مقدراً ان لا يصدر هذا العدد على الاطلاق، ولكن "عبقرية" الروتين والبيروقراطية اخرّت لجان المطبوعات عن انجاز مهامها، واتاحت "للمجد" فرصة الصدور لعدد اضافي، كما قاربت بين يوم رحيلها وذكرى رحيل ملهمها ومعلمها.

على مدار الاسبوع الماضي قرعت هواتف "المجد" كثيراً، حاملة باقات الحب والحزن معاً، من داخل الاردن ومن خارجه على حد سواء.. غير ان اصدقاء معهودين لاذوا بالصمت، واعتصموا بحبل الخفاء، وكان لغيابهم طعم الخذلان الشديد، فقد انكرونا حتى قبل صياح الديك.

في كل ايلول، واي ايلول يحلو الصيد في الدم النقي، وليس الماء العكر.. فها هي اقلام كبيرة وحناجر كثيرة تلوذ بالصمت الذي هو من ذهب، وتغض الطرف عن مجزرة للحرية اتخذت شكل ابادة صحف كثيرة لاسباب واهية ومفتعلة وما انزل الله بها من سلطان.

قديماً كنا نقول.. لا اشتراكية بدون اشتراكيين، وحديثاً يصح القول ان لا حرية بلا احرار.. ولكن كيف يكون حراً ذلك القلم المقيد بسلاسل الخوف او المنفعة او التشفي الرخيص ؟؟

حين قضى عبد الناصر، توهم رجال كثيرون ان مقعد الزعامة العربية قد بات شاغراً، وان الامة قد اصبحت مهيأة لاستقبال "القائد البديل".. غير ان كر الايام ومر الاعوام سرعان ما اثبتا ان القيادة قدرة وليست مجرد رغبة، وان درب الزعامة مرصوف بالتضحيات، وليس بالاماني والرغبات.

حتى وهو في اضعف حالاته، كان عبد الناصر قادراً على الغضب، وقادراً على المنازلة، وقادراً على استقطاب الاعجاب.. فقد ظلّ شاهراً عزمه، وعاش شاهراً عزمه، ورحل شاهراً عزمه.. فما تطاول عليه خصم، ولا لانت له قناة، ولا انحنت له قامة، رغم تكاثر الاعداء واشتداد الاهوال وتعدد المعارك.

كان يتخذ من الليل مهداً لاحلامه، ومن النهار مسرحاً لصولاته ونضالاته، فلا ركبه الغرور وقت الانتصار، ولا خذلته العزيمة عند الانكسار.. فقد ظل القمر الذي لا يضيره الخسوف، والشمس التي لا يرهقها الكسوف.

وحين رحل "ابو خالد"، ولحق به "ضمير الغائب". اشتدت الحاجة العربية اليه، وضاعف مكانه الشاغر من مكانته التاريخية، وتقدمت بعض سلبياته على ايجابيات القادمين من بعده، وتحولت معظم العواصم العربية الى اوكار للموساد ووكالة المخابرات المركزية.. وسال زمن كثير ودم اكثر.

كل الاشياء الجميلة تفتحت في عهده، وماتت من بعده.. فالمناضلون يتامى، والاقصى اسير، والثورة مغدورة، والادب عليل، والفن هزيل، والثوابت العربية موزعة بين جيب نتنياهو وحقيبة اولبرايت.

من بعده هطلت علينا سيول الاتفاقات المسمومة والمشؤومة، بدءاً بكامب ديفيد ومروراً باوسلو، وانتهاء بوادي عربة.. ولو كان موجوداً بيننا لما امكن للنيل ان ينبع من بحيرة فكتوريا ليصب في معاهدة كامب ديفيد، ولا امكن لـ "ابو الثوار" ان يرهن كوفيته وعقاله في دكاكين اوسلو، ولا امكن لمطار العقبة في الجنوب ان يجمعنا مع الاعداء، ولسد اليرموك في الشمال ان يبعدنا عن الاشقاء.

من بعده وقعت اكبر عملية "تطهير" عربية، فقد سقطت الاقنعة، وظهر الكل على حقيقتهم.. فاذا بالثوار ليسوا ثواراً، واذا بالاحرار ليسوا احراراً، واذا باعداء الامس حلفاء اليوم، واذا بالمزايدين في طليعة المرتدين، واذا بمن ضاقوا ذرعاً بالناصرية قد ارتموا طوعاً في احضان الصهيونية والامبريالية.

جوهر الامة العربية مازال بخير، واستعدادها لانجاب ابطال من طراز عبد الناصر مازال قائماً كل لحظة.. غير ان خللاً هائلاً قد طرأ على قيادة الامة، فحل الضعيف محل القوي، وحل السخيف محل المفكر، وحل المنهزم محل الملتزم، وحل المرتد محل الرائد، وحل الساقط محل الصاعد.

جوهر الامة مازال فاعلاً يعبر عن ذاته بفيض من نضالاته.. بعضها بالدم وبعضها بالحبر.. بعضها بالفعل وبعضها بالفكر.. بعضها بالجهاد وبعضها بالاجتهاد، ولكن انفصال القيادة عن القاعدة في معظم الارجاء العربية، ادى الى اختلال ميزان القوى لصالح الاعداء والعملاء.

عموماً.. على غير مبعدة من يوم رحيل عبد الناصر سوف ترحل "المجد"، وسيكون لحزن هذا الايلول مذاق خاص لا يدانيه مذاق العلقم، "فالمجد" نبتت بنفسجة على هوامش القائد الخالد، وكان يمكن ان تظل وفية لعهده ما دامت تنبض بالحياة.. ولكن ما باليد حيلة، فقد هزمها جبروت المال، وكيد المتربصين، وتخاذل المتشدقين.

بالمقابل فقد احب "المجد" ورعاها ودافع عنها رهط من اشرف الرجال، واشجع الرجال، واوفى الرجال الذين سيبقى لهم في اعناقنا دين لا يزول الى اخر الزمان، ذلك لانهم وقفوا مع "المجد" بوحي قناعاتهم، ومن تلقاء رجولتهم، حتى وبعضهم يعلمون ان انتصارهم "للمجد" سوف يعرضهم ويعرض مصالحهم لخطر شديد.

ولسوف ياتي علينا حين من الدهر، نكشف فيه اسماء هذا الرهط الكريم اسماً اسماً، وندون لهم بمداد الوفاء ما فعلوا لنصرة "المجد"، وما قدموا من جهد وعون في سبيلها، ويومذاك ستسجل ايضاً على من اساء "للمجد" اساءته، بغير تحامل او افتئات، وسنترك للتاريخ ان يصدر احكامه العادلة بحقنا جميعاً.

تحضرني في هذا المقام كلمة همس بها الزميل الدكتور فهد الفانك ذات زيارة لمكاتب "المجد"، اذ قال ان الكثيرين يقراون "المجد" ويشجعونها سراً، ولكنهم غير مستعدين لمناصرتها او الدفاع عنها علناً.. ولعلك تدرك السبب !!

وبعد..

يقول الامام علي كرم الله وجهه.. "يوم المظلوم على الظالم، اشد من يوم الظالم على المظلوم".

انت احق بالوسام



بقلم : **يوسف العظم**

ليس الوسام هو تلك القطع المعدنية المنضدة للزخرفة الذي يمنح لاحد العاملين في مؤسسة، او يجود به مسؤول فرد لمن عمل عملا قد يكون غير صالح الا من وجهة نظر من يمنح الوسام.

ولكن الوسام الحقيقي الجدير بالتقدير هو الحب الذي يحرزه الانسان على موقف يقفه او عمل كريم يقوم به.

واصدار صحيفة هادفة كالمجد في زمن قل فيه عطاء الاقلام سوى ثمرات مرة كالعلقم وبذور سامة لا تنبت غير الزقوم تترع به كؤوس الباحثين عن التمييز بالحق وتبني الصواب والاستقامة في اجواء يكثر فيها العوج ويتكرر الخطاء، اصدار مثل هذه الصحيفة يعد تحديا للتزوير وشموخاً على الباطل واصراراً على المضي في الطريق الذي لا يسلكه الا الرجال.

ومن هنا جاء وقوف اصحاب الكلمة النظيفة الى جانب الاستاذ فهد الريماوي في محنته التي لا تعد محنة خاصة به، وانما محنة لكل قلم حر، كل فكر نقي وكل كف نظيف.

لقد اصبح المواطن في بلدنا كحاطب ليل لا يدري ايجمع الحطب النافع لتدفئة جسده وطهو طعامه، ام يجمع مع الحطب الافاعي القاتلة والعقارب السامة ؟ فالى اي مدى يمكن ان يعد محتويات الصحيفة نافعة وثمرات الاقلام مفيدة ؟ والى اي مدى يستطيع الناس ان يميزوا بين الغث والسمين مما يحيط بهم ويكدس بين ايديهم ويملأ "بسطات" الصحف كما تملأ "بسطات الخضار"، ولولا ان تطل عليه صحيفة كالمجد ومثيلاتها نافعة واعية هادفة موجهة نحو دروب البر والخير والوطنية والالتزام، لـعاد المواطن السوي في حسرة مما يرى، واسى لما يقرأ ويسمع.

واذا كان لكل جواد كبوة، فكبوة "المجد" لم تكن بسبب عيب في اصلها او منقصة في مسيرتها وسيرتها، ولكن هكذا اقتضت "الاجواء العرفية" التي فرضت بعد ان مضى عهدها كما ظننا، والناس جميعاً يتطلعون ليوم تشرق فيه شمس الحوار الذي نريده والحرية التي نبغي ليقف الناس اجمعون صفاً واحداً في وجه الاستغوال، حماية لهذا الوطن من الضياع، وحرصاً على حقه في الحياة الحرة الكريمة.

ورحم الله ابا غازي فيصل الاول الذي قال: ومهما يطل الليل فالصبح يعقبه !

مفاجأة تاريخية مذهلة :

امريكا كانت الشريك الرابع في العدوان الثلاثي على قناة السويس

فاجأت صحيفة لوموند الفرنسية خلال الاسبوع الماضي، العالم كله بخبر يقول ان الولايات المتحدة الامريكية شاركت في العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦.

وكان عنصر المفاجأة في الخبر، انه يبدد اعتقاداً عالمياً ساد طوال الاربعين عاماً الماضية، بان امريكا ناهضت هذا العدوان !!

واستند الخبر الذي اثبت بطلان هذا الاعتقاد، الى وثائق نشرتها المجلة التاريخية للقوات المسلحة الفرنسية، تتضمن شهادات ادلى بها عدد من القادة السياسيين والجنرالات العسكريين الفرنسيين الذين شاركوا في هذا العدوان، والذين وضعوا بشهاداتهم هذه حقائق جديدة.

اول هذه الحقائق الهامة والخطيرة، ان العدوان الذي تذرع من قاموا به بمبرر واحد هو تاميم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر لقناة السويس، كان قد اعد له قبل التاميم. فالجنرال الفرنسي ريمون بروهون، يقول انه استدعي من قبل احد المسؤولين في سلاح الطيران، وطلب منه الذهاب للقاء الجنرال بابي، وحين التقى به اخبره بابي بانه اختير لكي ينضم الى مجموعة القيادة المكلفة بالاعداد لتدخل عسكري في الشرق الاوسط، فور قيام عبد الناصر بالقاء خطابه، وهذا يدل على ان القيادة المكلفة بهذا التدخل العسكري في الشرق الاوسط، كانت قد تشكلت وبدات تضع خطط العدوان، قبل ان يلقي الرئيس عبد الناصر خطاب التاميم ؟!

ويؤكد ذلك قول الجنرال ليجر وانيله الذي يروي هو الاخر ان الجنرال بابي كان قد استدعاه في حزيران عام ١٩٥٥، ليخبره بانه اختير لكي يكون ضمن هيئة اركان الحرب الفرنسية البريطانية، التي تقوم في لندن بالاعداد لعملية عسكرية في قناة السويس.

ومن الحقائق الاخرى البالغة الاهمية التي تؤكدها عدة وثائق وشهادات، هي ان الولايات المتحدة كانت على علم مسبق بالعملية وتبارك القيام بها، بل وتساعد مادياً وعسكرياً على تحقيقها، ويقول الجنرال ليجر وانيله في هذا الصدد ان الفرنسيين طلبوا من الامريكيين تزويدهم بخزانات وقود اضافية، لان الطائرات التي بحوزتهم لاشتركت في الحرب لا تستطيع قطع مسافة ٤٠٠ كيلو متر ذهاباً واياباً بين جزيرة قبرص ومصر، وان الامريكيين سارعوا الى تلبية هذا الطلب.

ويضيف ان الامريكيين زودوا الطائرات الفرنسية بمحركات خاصة لتمكين الطائرات الحربية من الاقلاع في ظل درجات حرارة مرتفعة في الشرق الاوسط مما يؤكد علمهم بالمهمة التي ستقوم بها هذه الطائرات.

وتثبت الوثائق التي نشرتها المجلة العسكرية الفرنسية، ان الامريكيين كانوا على معرفة تامة بالاستعدادات التحضيرية للعدوان على قناة السويس، وباعداد الطائرات وانواعها التي قدمتها فرنسا في ذلك الحين الى اسرائيل، حيث قدموا لفرنسا طائرات احتياطية بدلاً من الطائرات الفرنسية التي اشتركت في حرب السويس.

واشارت الى ان بريطانيا وفرنسا قد استخدمتا قواعد حلف الاطلسي الذي تتولاه قيادة امريكية، في عمليات التحضير والتدريب على هذه الحربه كما ان التدريبات على حرب السويس قد تمت في جزيرة مالطا، في حين تمت اول بروفة للعملية العسكرية في جزيرة قبرص.

ويرى الخبراء ان كل هذه الامور لا يمكن ان تكون خافية على استطلاعات الاسطول الاميركي، المرابط بشكل دائم في البحر الابيض المتوسط.

منظمة العمل الاسلامي ترفض المصالحة العراقية

جاءنا من جعفر محمد ممثل منظمة العمل الاسلامي (المعارضة) في العراق التعقيب التالي..

نشرت جريدتكم في عددها الصادر بتاريخ ١٩٩٧/٩/١ خبراً تحت عنوان (مصر ترعى لقاء مصالحة بين الحكومة والمعارضة العراقية) تضمن معلومات غير صحيحة عن سفر مبعوث للاردن من قبل حزب العمل الاسلامي العراقي.

وتصحيحاً لمعلوماتكم نود اعلامكم انه لا يوجد في ساحة المعارضة العراقية حركة باسم (حزب العمل الاسلامي)، كما ان منظمة العمل الاسلامي ليس لديها اي علم بما نشر في صحيفتكم عن موضوع اي اجتماع للمصالحة مع النظام العراقي.

"المجد" من جانبها تؤكد وجود حزب عراقي معارض باسم "حزب العمل الاسلامي" حيث يشغل احمد الالوسي منصب امينه العام.

استجواب السفير الكوري الهارب يصيب واشنطن بخيبة امل

قالت مصادر اميركية وثيقة الصلة بمسؤولي المخابرات وكبار ضباط الجيش الاميركي، الذين استجوبوا سفير كوريا الشمالية لدى القاهرة، تشانغ سونغ ايل، الذي لجا مؤخراً الى الولايات المتحدة، ان السفير الهارب بدا حريصاً على تقديم اكبر قدر ممكن من المساعدة والتعاون، غير انه لا يعرف اكثر مما تعرفه اجهزة المخابرات الغربية عموماً، عن التعاون العسكري، وصادرات الاسلحة بنوع خاص، بين كوريا الشمالية وعدد من بلدان الشرق الاوسط.

واعترفت المصادر بان جهاز المخابرات الامريكية (سي-آي-ايه)، هي التي تولت تهريب السفير الكوري الشمالي وزوجته من القاهرة، بجوازات سفر مزيفة، دون اشعار السلطات المصرية. وقالت ان هذا الجهاز نجح كذلك في تهريب شقيق السفير الهارب تشانغ سونغ هو، الذي يعمل كمستشار تجاري في سفارة بلاده لدى فرنسا مع زوجته وطفليهما، بجوازات سفر مزيفة.

وقالت المصادر ان كل ما قدمه السفير الهارب وشقيقه، دار حول مساعي كوريا الشمالية، لترويج مهاراتها التكنولوجية لتعزيز وضعها الاقتصادي، وممارسة نفوذ سياسي على نمط الاتحاد السوفياتي السابق !!

واضافت ان اهمية انشقاق السفير الكوري الشمالي، ولجوئه الى الولايات المتحدة، تكمن في انها يمكن ان تكون نموذجاً لغيره من الكوريين الشماليين، الذين يتطلعون حسب قولها الى تغيير الاوضاع في بلادها.

واشارت الى ان الحرب الباردة بين الغرب والاتحاد السوفياتي السابق، بدات تسير نحو نهايتها، بعدما كثر عدد الهاربين من المانيا الشرقية وغيرها الى الدول الغربية.

وذكرت بان واشنطن محيطة بكل تفاصيل مبيعات الاسلحة الكورية الشمالية الى دول الشرق الاوسط، الا انها لا تنوي اصدار اي بيانات في هذا الشان، لضمان عدم تشجيع دول اخرى على السعي الى اقتنائها.

الجبهة الشعبية تدعو لمقاطعة قمة قطر

استنكر الدكتور ماهر الطاهر الناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية، اخفاق مجلس وزراء خارجية الدول العربية في اتخاذ قرار موحد بمقاطعة مؤتمر الدوحة الاقتصادي، الذي ينعقد في ظل تصعيد السياسة العدوانية الاسرائيلية، وتحت ضغوط امريكية.

وقال في بيان صحفي ان الجبهة اذ تستنكر موقف قطر في اصرارها على عقد المؤتمر، فانها تثمن موقف الدول العربية التي قررت المقاطعة.

ودعا الناطق الى دعم صمود الشعبين الفلسطيني واللبناني، ومساندة سوريا، بدلا من المساهمة في فك العزلة عن حكومة نتنياهو وتبرير ممارساتها العدوانية.

[illegible]

أنا الموقع ______ أتعهد بدعم [illegible] من أجل السلام العالمي ،
وعلى أن تكرّس سنة الـ " ٢٠٠٠ " سنة السلام العالمي ، وتحت شعار " التربية لثقة العالم "
وسأعمل حتى تكرّس السنوات من " ٢٠٠٠ الى ٢٠١٠ " عشر سنوات للعمل على تأصيل هذه التربية ([illegible]) .
اسم الطالب وتوقيعه
ملاحظة : يمكن للطالب أن يأخذ عدد من البطاقات ، إذا رغب اهله بالانضمام لهذا النداء .

يحدث هذا في مدارسنا يا وزير التربية والتعليم

بين يدي وزير التربية والتعليم تضع "المجد" هذه البطاقة التي يجري توزيعها راهناً على صغار الطلبة في بعض المدارس الخاصة في العاصمة.

واذا كان توزيع هذه البطاقة التي تستعجل تسييس الاطفال لحساب توجه معين يتم بعلم الوزارة وموافقتها، فتلك مصيبة.. اما ان كان التوزيع يجري بغير علمها وموافقتها، فالمصيبة اعظم، ولا بد ساعتها من اتخاذ اجراء بحق تلك المدارس.

حق يدين ممارسات الحكومة ضد "المجد" والزميل المجالي

انتقد بيان صادر عن حزب العمل القومي (حق) ممارسات الحكومة المشددة ازاء الصحف والصحفيين في الاردن.

وقال البيان ان اللجنة التنفيذية للحزب قد لمست في اجتماعها امس ان الحكومة التي التزمت باتفاق وادي عربة، تسعى الآن لمزيد من التطابق مع متطلباته، ولذلك فانها تسعى جاهدة لتضييق هامش الانفراج السياسي، من خلال التعديلات التي فرضت على قانون المطبوعات، ومن خلال الدور الذي تمارسه الحكومة في ابقاء الاعلام الرسمي مغلقاً امام المعارضة، ومواصلة العمل لفرض الخط الرسمي على الصحف اليومية والاسبوعية.

واذا كانت قضية راس المال قد اصبحت سيفاً مصلتاً، يهدد صحفاً رئيسية "كالمجد" وغيرها، فان التدخل الرسمي اليومي جعل الوضع في الصحف اليومية صعباً، وقد قاد الى وقف صحافيين عن العمل بسبب مقال، كما حدث مع الصحافي المعروف راكان المجالي.

وتواصل الحكومة سياستها المتعنتة، باقفال باب الحوار مع المعارضة السياسية، في موضوع الانتخابات، وحتى مع الذين وافقوا على المشاركة بشروط. والسير في التطبيع مع العدو الصهيوني قدماً، والاسهام في التغطية على اهداف التحالف الصهيوني التركي، والاصرار على المضي فيما يسمى العملية السلمية رغم اتضاح الاهداف الصهيونية – الامريكية. ويترافق مع ذلك اصدار قوانين تهدد الامن الاقتصادي باباحة الاقتصاد الوطني لراس المال الاجنبي.

وجاء في البيان.. ان اللجنة التنفيذية لحزب (حق) اذ تحذر الحكومة من المضي في هذه السياسات، تدعو الاحزاب والقوى السياسية والمدنية التي تدرك مخاطر هذا كله، الى مزيد من الوحدة في العمل، والى وضع البرامج لمواجهة التدهور المتواصل في كل الميادين، وخاصة في ميدان الحريات، كما ترى ان اصرار الحكومة على اجراء الانتخابات، بالاسلوب الذي قررته، هو جزء من الخطة لفرض سياسات الحكومة عبر مجلس نيابي ضعيفه ينفذ الخطط المرسومة بلا اية مواجهة جدية.

الفعاليات الحزبية والصحفية والثقافية السورية والفلسطينية تعلن تضامنها الاخوي مع "المجد" المهددة بالاغلاق

لدى وصول عدد "المجد" السابق الى دمشق يوم الاثنين الماضي، تداعى عدد من القيادات الشعبية والفعاليات الصحفية والفنية والثقافية السورية والفلسطينية الى اصدار بيان المناصرة التالي..

دفاعاً عن "المجد"

[منذ ابرام عدد من الاتفاقات والمعاهدات مع العدو الصهيوني التي اطلق عليها اسم "اتفاقات سلام".. قامت بعض الصحف والمنابر العربية الاعلامية بالترويج الى سلام زائف يكرّس الهيمنة الصهيونية الامريكية على وطننا العربي الكبير.

ولان هذا الاعلام يمضي بخطوات متسارعة نحو قطار التطبيع الصهيوني، فقد ولدت صحيفة "المجد" قبل اكثر من ثلاث سنوات لتكون صوتاً حراً لجميع القوى الاردنية والعربية التي مازالت تتمترس خلف الحقوق الوطنية والقومية.

وانطلاقاً من هذه الرؤية فاننا كمثقفين ومبدعين وصحفيين عرب نعلن تضامننا في الوقوف الى جانب هذا المنبر العربي امام ما تواجهه من محاولات لاغلاقها تحت حجج وذرائع تتخذ من القوانين والتشريعات متكا لها.]

وقد حمل هذا البيان تواقيع القادة والمبدعين والصحفيين التالية اسماؤهم.. السيدة وصال بكداش امين عام الحزب الشيوعي السوري، ونايف حواتمة امين عام الجبهة الديموقراطية، ويوسف الفيصل امين عام الحزب الشيوعي السوري، والنائب عدنان كزلوي، والنائب عدنان خزام والكاتب مروان دراج، والكاتب يعقوب قريو، والكاتب ماهر اليوسفي، والكاتب علي الرفاعي، وصالح هولش، وسليم رشيد، والمحامية سحر الحسن، والصحفي علي بدوان، والروائي باسم عبدو، والكاتب محمد خالد رمضان، والشاعر سليمان السلمان، وعطية مسوح، والسيدة فردوس الجرة، وابراهيم العيد، والصحفي حمد سعيد الموعد، والاذاعي سميح الحاج خليل، والاذاعي فؤاد السردي، والمحامي فايز جلاحج، والصحفي عبد الجليل بحبوح، ويوسف نمر، ومشهور غريبه، والمحامي يعقوب كرو، والصحفي خليل البيطار، والدكتور احمد الغفري، والصحفي عبدالله صباغ، ومحمد محروس شيخ الشباب، والصحفي الياس العبدي، والمهندسة نوار البحرة، والدكتور عدنان جلبي، والدكتور نزار العواد، والزميلة ماري عيسى، والمحامي صبحي قزما، والمخرج المسرحي محمود حمدي، والزميل احمد مظهر سعدو، وعبد الوهاب رشواني، وعمار بكداش، والصحفي مدحت الحسين، ومعاذ حمور، ونبيه جلاحج والصحفي انور رجا، والمحامي محمد سلام، والصحفي عامر الصوصي، والصحفي حسان الاعسر، والصحفي احمد حلاوة، والكاتب عدنان ابو عمشة، ونصر الدين البحرة، والمحامي علي العمر، والمحامي ابراهيم خوجه والمحامي يوسف ابو بكر، والمحامي محمود مري، والصحفي احمد ابو سلعوم، والكاتب مروان غازي، والكاتب مروان الخطيب، والكاتب ابراهيم صموئيل، والكاتب سليمان الشمر، والمفكر جاد الكريم الجباعي، والمحامية عائدة العامر، والصحفي عبد الناصر العامر، والكاتب محمد امين سعدو، والصحفي نعيم ابراهيم، والكاتب اكرم عبيد، والمهندسة ميساء العامر، والمخرج السينمائي ريمون بطرس والطبيب اديب طالب، والشاعر محمود السرساوي، والمخرج السينمائي فجر يعقوب، والصحفي بشر الصواف، والشاعر خضر الاغا، ومحمد غانم وماهر رجا، واسعد شوكت، ومنعم حمادة، والدكتور ناصر محمد، ورشيد قويدر، وزياد ابو خولة، وعز الدين ابراهيم، والدكتور محمد البطل وفتحي كليب وسهيل الناطور، واياد مسعود، وليلى العلي، وعلي فياض، وماهر حمدي، والمحامي محمد عوره، وعمر عوره، وعبد الحليم محمد، وسمير منصور، وناصر عمر.

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان نصرة وتضامن مع المجاهد ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم حركة المقاومة الاسلامية (حماس)



لا تزال السلطات الاردنية ومنذ اكثر من اسبوعين، تواصل اعتقالها للاخ المجاهد المهندس/ ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، استناداً الى مبررات غير مقبولة، تمثلت بتصريحات اعلامية أدلى بها، لا نرى فيها الا دفاعاً مشروعاً وصادقاً عن شرف الامة وحقوقها ومقدساتها، وحقها في مقاومة الاحتلال الغاصب على ارضها.

واننا اذ نعبّر عن رفضنا لهذا الاعتقال، وما رافقه من انتهاكات وممارسات منافية لحقوق الإنسان، فاننا نطالب الحكومة الاردنية بالافراج الفوري عنه. وبالنظر الى حالته الصحية التي تشير المعلومات الى انتكاسها في ظل اعلانه الاضراب المفتوح عن الطعام منذ لحظة اعتقاله.

واننا نرى في منع ذويه وطبيبه ومحاميه من زيارته، والتكتم الشديد على اوضاعه وظروفه الصحية مؤشرا خطيرا على ذلك.

ان لجنة التضامن مع المجاهد ابراهيم غوشة تطالب كل الاحرار والشرفاء من ابناء هذا الوطن وهذه الامة، ان تتحرك للضغط على الحكومة الاردنية للافراج الفوري عنه واطلاق سراحه.

لجنة التضامن مع المجاهد ابراهيم غوشة

١٠ جمادي الاولى ١٤١٨هـ الموافق ٢١ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧م

رسالة احتجاج

السيد/ رئيس وزراء المملكة الاردنية الهاشمية المحترم

اعرب لك عن احتجاجي على اعتقال الاخ المجاهد/ ابراهيم غوشة، وارى ان اعتقاله وما رافقه من ممارسات يُعد اجراء منافياً لحقوق الانسان.

واننا نرى ان التصريحات التي ادلى بها الاخ غوشة تعبر عن ضمير الامة، وتنسجم مع امانيها وطموحاتها، ولذا فاننا نطالبكم بسرعة الافراج عن هذا المجاهد الكبير واطلاق سراحه فورا.

فاكس رئاسة الوزراء . (٦٤٢٥٢٠)